

أوقفوا هذا الوزير «المقلوب»!!



نجم الدين أركان: تركيا  
تتجه نحو الإسلام وحزب  
الرفسائه هو أمل الشعب

الثلاثاء ١٨ جمادى الأولى ١٤١٤هـ الموافق ٢ نوفمبر ١٩٩٣م العدد ١٠٧٣ السنة ٢٤

# المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

AL-MUJTAMA'A



الأكراد  
التهجير بداية للتنصير

# مولود جديد



خفيف الوزن  
قوي الأداء

## هاتف سوني الخلوي الجديد المنتظر

CM-H333

- الوزن الصافي 235 غرام فقط • سماعة جديدة قابلة للتحويل إلى الأعلى • يمكن استخدام أي مفتاح كمفتاح إجابة • 3 مفاتيح للاتصال المباشر • استعمال متواصل 90 دقيقة • إعادة الطلب أوتوماتيكياً • جهاز للإستعمال على مدى 24 ساعة • استقبال صافى •

بالإضافة إلى العديد من المزايا الهامة الأخرى

كفالة  
سنة واحدة  
الكويت

القياس الحقيقي  
150 ملم

الجهاز مزود بالمستلزمات التالية:



كما تتوفر مستلزمات إضافية حسب الطلب



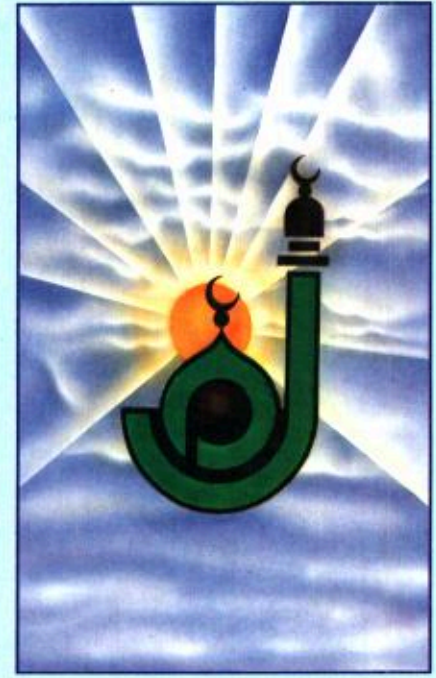
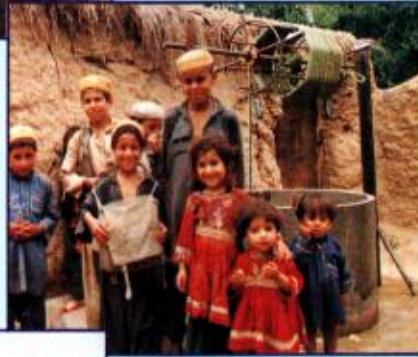
سوني  
SONY

لمزيد من المعلومات، يرجى الإتصال بـ :  
هاتف 2425367/8/9 (داخلي 40) • مباشر 2419869

الوكيل العام  
شركة  
مخزن التجهيزات



# مشاريع خيرية .. نحت التنفيذ



عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «سبع يجري للعبد أجرهن وهو في قبره بعد موته من علم علماً ، أو كرى نهراً ، أو حفر بئراً أو غرس نخلاً أو بنى مسجداً . . . الحديث . رواه أحمد .

## أرقام الحسابات

في قطر	في البحرين	في المملكة العربية السعودية	في الكويت
حساب جاري رقم : ٢٠٧٥٧٨ للصدقات	حساب رقم : ١٠١-١٧٤٨١٥-١ للصدقات	حساب رقم : ٤١٧٥-٠-٠ للزكوات	حساب جاري صدقات : ١٧٥٧/٣
حساب جاري رقم : ٢٠٧٥٥١ للزكوات	حساب رقم : ١٠١-٤-١٥٧١-١ للزكوات	حساب رقم : ٤١٧٥-٢٠ للصدقات	حساب جاري للزكوات : ١٩٠٣/٧
لدى مصرف قطر الإسلامي	لدى مصرف البحرين الإسلامي	جميع هذه الحسابات لدى الشركة الإسلامية للإستثمار الخليجي بكافة فروعها	(بيت التمويل الكويتي/ فرع الفيحاء)

تلفون : ٢٤٣٥٦٠٤ - ٢٤٣٥٧٤

فرع صباح السالم : ٥٥٢٦٤٢٨

الفرع النسائي : ٢٤٠١٤٧٧

فروع اللجنة : الجهراء - الصباحية -

العارضية - الفنطاس - الرقة



لجنة الدعوة الإسلامية  
جمعية الإصلاح الاجتماعي

ص.ب : ٦٦٧٢٣ - بيان - 85734 كويت

# المجتمع

الثلاثاء ١٨ جمادى الأولى ١٤١٤هـ الموافق ٢ نوفمبر ١٩٩٣م العدد ١٠٧٣ السنة ٢٤

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

## كلمة المحرر

الكلمة امانة ثقيلة وتبعاتها عظيمة خاصة إذا كانت تعتمد على فكرة سامية وحقيقة رائعة ولها هدف نبيل ومقصد في الحق شريف تنزل إليه وتستند عليه فتؤتى أكلها كل حين بإذن ربها، ونحن عزيزي القارئ من خلال مجلتنا «المجتمع» نرتبط بك من خلال هذا الرباط الوثيق رباط الكلمة الصائقة الامينة المعبرة عن شرف المقصد ونبل الهدف وجلال الغاية فالله غايتنا والإسلام شريعتنا وقضايا المسلم في كل بقاع الأرض همنا وشاغلنا الذي نتواصى به ونتواصل من خلاله وتتفاعل مشاعرنا مع مشاعرك أخى القارئ على وقعه وتجد ذلك فيما نعرضه عليك من خبر وصورة وتحقيق وتعليق ودراسة وتحليل تجعلك تعيش واقع هذه الأمة في محنتها وشدائدها التي تكالب فيها الأعداء عليها لكن مع الثقة بأن نصر الله أت لا ريب فيه لأن أشد ساعات الليل فلاما هي الساعة التي تسبق بزوغ الفجر. وفي عدتنا هذا الذي بين يديك تجد فيه قضايا المسلمين في الأردن وفلسطين وكردستان وتركيا ومشاكل المسلمين في بلغاريا وفرنسا والبوسنة إلى غير ذلك من القضايا والمشكلات.. فإلى صفحات العدد.....

رئيس مجلس الإدارة

**عبد الله علي المطوع**

رئيس التحرير

**محمد البصري**

مدير التحرير

**أحمد منصور**

## المراسلون

مصر : بدر محمد بدر  
السعودية : عبدالعزيز الجبرين  
زغرب : أسعد طه  
فرنسا : محمد الغمقي  
لندن : فهد العروزي  
الأردن : عاطف الجولاني  
قطر : حسن علي دبا  
اليمن : ناصر يحيى  
واشنطن : أحمد يوسف  
المؤسسة المتحدة للدراسات والبحوث

## في هذا العدد

- الافتتاحية ٦
- افتتاح دور الانعقاد الثاني لمجلس الأمة ١٤
- الدور الفرنسي الخفي والعلني في توريث القضية الفلسطينية ٢٢
- سر العداء الأوروبي لمسلمي البوسنة ٢٧
- مسلمو بلغاريا بين القهر الشيوعي والانفتاح الليبرالي ٣٨
- سلاح العلمانية في فرنسا يُشهر ضد الحجاب ٤٠

## الإشتراكات والتوزيع

الإشتراك السنوي للأفراد  
الكويت ٢٠ ديناراً للسنة الأولى  
وتجديد الأشتراكات : ١٥ ديناراً كويتياً  
الدول العربية ٢٠ ديناراً كويتياً  
الدول الأجنبية ٢٥ ديناراً كويتياً  
الوزارات والمؤسسات الحكومية ٤٥ ديناراً كويتياً  
٢٥٦٠٠٢٦ - ٢٥٦٠٠٢٥

## الإسعار

الكويت - ٢٥٠ فلساً - السعودية - ٥٠٠ ريالاً -  
الإمارات - ٥٠٠ درهم - البحرين - ٥٠٠ فلس - سلطنة  
صان ٦٠٠ بيعة - قطر - ٥٠٠ ريالاً - بريطانيا جنياً  
ونصف استرليني - ٧٠٠ فلس.

## المراسلات

العنوان البريدي : الكويت  
ص.ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049  
التحرير : هاتف ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥٧٣٠٢٧  
فاكس : ٢٥٢١٨٢٦ - ٢٥٦٠٥٢٤

## باختصار

### أوتفوا هذا الوزير «المثوب»!

قبل أن يتولي وزير التربية والتعليم العالي د. احمد الريسي ملا الدنيا صرخاً وعويلاً ونادى بفصل الجامعة والتعليم عن السياسة وطالب بضرورة عدم تسييس التعليم في الكويت! ولكن! عندما أصبح وزيراً كان أكثر وزير يلتصق بكرسي السياسة والحزبية وأصبح مثالا خطيراً للوزير الانقلابي. عندما جاء للوزارة كانت كل الاضواء الياهرة مسلطة عليه وكان لكل يتربص التغييرات الجزئية وعملية الإصلاح التربوي الشامل... ولكن! تلك التصريحات مقلبت أن صارت رمادا! وقد تجلى ذلك في مؤشرات عديدة منها تشكيل مجلس الجامعة الجديد الذي عينه الوزير وتحديه المسافر لمشاعر الشارع الكويتي بتراجعه عن قضية النقاب بعد أن علقها لأكثر من سنتين بين شد وجذب حتى استغلها النظام العراقي استغلالاً سيئاً.

وكانت حادثة التفجير قرب منزل عميد الطب... حيث أراد ذلك النظام أن يضرب وحدتنا الوطنية من خلال قضية هذا الوزير وبقراره الهزيل! وقد راوغ الدكتور الربيعي النواب في مجلس الأمة حتى أصغر قراره بالتعاون مع عميد الطب ولم يكتف بذلك بل جعل همه تصيد الأخطاء لبعض المسؤولين التربويين الذين يريد إزاحتهم واستخدام الأساليب التجسسية لتصيد الأخطاء عن طريق بث الأعداء في المؤسسات التعليمية لإثارة القلاقل والفئنة الطائفية.. إضافة إلى ذلك فإن الجسم التربوي في حالة غليان على صاحب مقولة الهرم المقلوب لقرارته التصفية. لقد اخلف الوزير في مسؤوليته وخرج عن شعاراته التي نادى بها ومنها عدم تسييس التعليم - ان الكرة الآن أصبحت في ملعب مجلس الأمة والحكومة.. بعد أن خدع الوزير نواب المجلس بقراره الذي تراجع عنه! وخدع الحكومة بتمهده بعدم الانحياز وليعلم الوزير بأن الاعين تراقبه وترصده وتتبع خطواته! وإن تكفي برسائل الاحتجاج ومقالات الاستنكار وإنما سيكون هناك خطوات عملية وقوية لإيقافه عند حدها! وليتعض بمن كان قبله! قبل أن ينقلب الهرم على صاحبه!

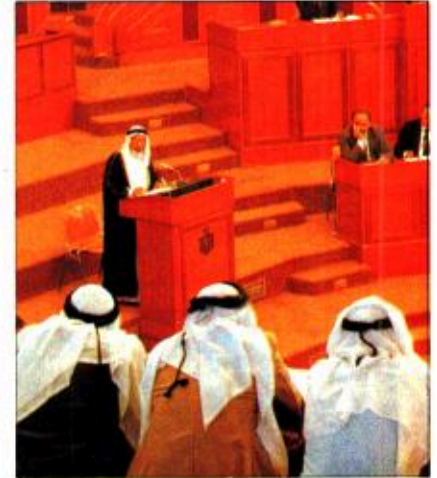
إسلامية - أسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م  
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي



حلف شمال الأطلسي هل يتحول إلى أداة قمع؟؟ (ص ٢٤)



د. على محيي الدين: تهجير الأكراد  
بداية الطريق للتصوير (ص ٣٠)



خريطة الانتخابات الأردنية  
(ص ١٨)

## وكلاء التوزيع

الكويت: الشركة السعودية للتوزيع: ٤٧٧٧٧٧ فاكس ٤٧٧٤٤٤  
البحرين: مكتبة دار الثقافة: ٤٤٧٤٨٢  
البحرين: مؤسسة الهلال للتوزيع الصيف: ٣٦٠٠٦  
قطر: مكتبة الهداية: ٢٦٣٨٧ صلا  
بريطانيا: UNIVERSAL PRESS LONDON, U.K Tel: 0817494302  
الأردن: دار الديماء للنشر والتوزيع - عمان - ٦٩٦٣٤١ -  
٨١٩٤٤٥ - فاكس/ ٦٩٦٣٤٧

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية



هاتف مجاني من كافة أنحاء المملكة: ٨٠٠٠٢٤٤٠٠٧٦  
جدة: ٦٤٣٠٩٠٩  
الرياض: ٤٩٦٧٤٤  
الدمام: ٨٢٧٢٥٧٥  
مكة المكرمة: ٤٤٥٩٩٠٠  
البيشة المنيرة: ٨٢٣٨٧٧

## الإعلانات

إعلانات دار الوطن:

ت: ٤٨٤٠٤٥١/٢/٣ ، ٤٨١٣٧٨  
فاكس: ٤٨٤٠٦٣١  
ص ب ١١٤٢ الصحافة  
الرمز البريدي 13012

# بين يدي المجلس: قضايا برلمانية

## الافتتاحية



■ مجلس الأمة

من هذا الدور. ويستطيع المراقب المنصف ان يعد من انجازات الدور الأول سن بعض القوانين الهامة مثل قانون حماية الاموال العامة، وقانون الرعاية السكنية كما سيجد ان النواب اجتهدوا في معالجة بعض القضايا الحساسة مثل: الاستثمارات الخارجية، ومخصصات التسليح، وتعزيز الدفاع، ثم قضايا حقوق الإنسان واقتراحاتهم بشأن الحريات العامة وغيرها.

غير ان المواطن الكويتي لا يزال يفتقد اهتمام المجلس بقضايا هي اقرب إلى وجدانه وتفكيره، وربما اعطى الناس العذر للنواب في دور الانعقاد الأول. للظروف

في جلسة افتتاح دور الانعقاد الثاني لمجلس الأمة اكدت كلمة سمو أمير البلاد، ثم كلمة السيد رئيس المجلس وكذلك الخطاب الذي القاه سمو ولي العهد رئيس الحكومة على عنصر التعاون بين مجلس الأمة والحكومة والذي تميز به دور الانعقاد الأول مما كانت له ثمار في انجاز بعض المشاريع.

وإذا كان هذا التعاون والتفاهم بين السلطتين التشريعية والتنفيذية ابرز انجازات دور الانعقاد الأول فإن لمجلس الأمة انجازات اخرى عديدة لعل ابرزها كان مواجهة مئات من المراسيم الصادرة في فترة حل المجلس ومعالجة اكثر من ٩٠٪ في الاشهر الستة الأولى

# دور الانعقاد الثاني

ثالثا : اصلاح العجز الاقتصادي والجمود التجاري: إذ ان المستوى الحالي لأسعار النفط ومعدل الانتاج ينذر باستمرار العجز في ميزانية الكويت والتي يعود السبب فيها اساسا لتراجع ايراداتنا النفطية، حيث تحتاج البلاد إلى تقليص فعال وحكيم للمصروفات في الوقت الذي يجب ان يتم التفكير في بدائل للاعتماد على النفط. وفي هذا الصدد يبرز دور المجلس في حماية ارصدة الكويت المتبقية من الاستهلاك، وإذا كان النواب اعتذروا في موافقتهم على شراء المديونيات على أساس انها اصبحت امرا واقعا فإنه لا يسعهم التساهل امام مظاهر اخرى من استهلاك الارصدة الكويتية مثل قانون تعزيز الدفاع الذي يراد منه صرف ٢,٥ بليون دينار بدون توفر استراتيجية واضحة للامن الكويتي.

على ان القضايا الثلاث السابقة يجب الاتغفل النواب عن مسائل اخرى تحتاج الى اهتمامهم مثل تعزيز الحريات العامة وذلك بالقضاء على احتكار اصدار الصحف والمجلات وأحداث خطوة هامة باتجاه التطوير الإداري وذلك بتنظيم التعيينات في المناصب القيادية وابعادهم عن تأثيرات الشللية والتنافس السياسي.

وتبقى كلمة أخيرة للنواب الإسلاميين الذين أعادوا تأكيد جدارتهم من خلال انتخابات اللجان ان يعلموا ان نجاح مجلس ١٩٩٢ مرتبط بأدائهم فيه فهم أثبتوا انهم إلى جانب زملاء لهم تحت قبة المجلس كانوا المحرك الرئيسي للنشاط البرلماني والعنصر الأبرز في انجاز المشاريع خلال دور الانعقاد الأول، وهم مطالبون بالمزيد من الاداء الجيد والسياسة البرلمانية الحكيمة في سبيل اعزاز كلمة الدين وتحقيق الخير والإصلاح لاهل الكويت.

الخاصة بهذا الدور ومجيئه بعد ٧ سنوات عجاف من غياب الحياة النيابية، لكنهم لن يقدموا العذر للمجلس إذا هو لم يبدأ في هذا الدور الجديد بمواجهة وبحث القضايا التالية:

أولا : العمل على تطبيق الشريعة الإسلامية : ففي مجلس يحقق فيه الإسلاميون غالبية واضحة بالمقارنة مع القوى والتجمعات الأخرى، فإن مسألة التحرك الجاد نحو تحقيق هذا الهدف الذي يجمع الكويتيين على المطالبة به ينبغي ان يأخذ مكانه ضمن الأولويات.

على النواب التحرك بشكل جاد للنظر في القوانين والأنظمة المخالفة للشريعة الإسلامية وتقويمها، وكذلك عليهم مواجهة مظاهر الخروج عن القيم والاعراف الدينية وتجفيف برك الفساد والانحراف.

ولا ينبغي للنواب الإسلاميين الاتكال على الجهود الحالية للجنة استكمال العمل بالشريعة الإسلامية، فهذه مهما اجتهدت فإن دورها سيبقى قاصرا بدون الحصول على دعم حقيقي ومؤثر من النواب الإسلاميين خاصة ومجلس الأمة عموما نحو إقناع أصحاب القرار السياسي بالتحرك بشكل فعال نحو تطبيق مناهج الإسلام على اوضاعنا السياسية والاقتصادية والاجتماعية في الكويت.

ثانيا : مواجهة مشكلة التركيبة السكانية : حيث ان الكويت تكاد تعود الآن إلى التركيبة التي كانت عليها قبل الغزو الأثم حيث الكويتيون يمثلون أقلية في بلادهم، ومع ما تمثله الغالبية من الجنسيات الوافدة والتي ازدادت نسبة الآسيويين بينها بما فيها من مشاكل أمنية وأخلاقية ومن اعباء اقتصادية على الدولة.

ويرغم قيام الحكومة بتشكيل لجنة لحل قضية غير محددية الجنسية، فإن على المجلس دورا هاما في التحرك نحو حل عادل وحاسم وإنساني لهذه المشكلة الشاذة التي تتميز فيها الكويت دون غيرها.

# الهيئة العامة للتعليم التطبيقي افتتحت مؤتمر التدريب .. المستقبل



■ وزير الصحة

المؤتمر إلى التأكيد على مفهوم التدريب العصري ونشر الوعي التدريبي والتعرف على أحدث التجارب والاستراتيجيات وقد بلغ عدد البحوث العلمية المقدمة ١٦٤ بحثاً ودراسة سجلت لدى المؤتمر أمانة المؤتمر ٨٩ بحثاً ودراسة وقد تم اختيار ٤٨ بحثاً من قبل اللجنة المشكلة للمتابعة حيث ستنتشر ضمن ليل المؤتمر . ■

تحت رعاية سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح افتتح مساء الأحد ٩ من جمادى الأولى ١٤١٤هـ الموافق ٢٤/١٠/١٩٩٣م مؤتمر: «التدريب .. المستقبل» والذي نظّمته الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب في الفترة من ٢٤ - ٢٧ / ١٠ / ١٩٩٣م وقد افتتح المؤتمر ممثل سمو ولي العهد الدكتور عبد الوهاب الفوزان وزير الصحة وألقى كلمة في بداية المؤتمر نقل خلالها تحيات سمو ولي العهد وتمنياته بالنجاح للمؤتمر ورحب خلالها بالوفود المشاركة كما ألقى رئيس المؤتمر الدكتور عبد الرحمن صالح المحيلان كلمة وزير التربية بجمهورية المانيا الاتحادية ويهدف

# افتتاح مجلس الإدارة الثاني عشر للهيئة الخيرية الإسلامية العالمية



■ يوسف الحجى

عبد الرحمن البكر والشيخ صالح بن عبد الرحمن الحصين والشيخ عبد الرحمن العقيل والأستاذ غالب همت والشيخ أمين سراج.. وقد ألقى الأخ رئيس الهيئة الأستاذ يوسف جاسم الحجى كلمة ترحيبية في بداية الافتتاح وضح فيها الغاية من اللقاء والقضايا المطروحة على بساط البحث من أجل الارتقاء بعمل الهيئة ودفن مسيرتها الخيرية وسط جو خانق من الأزمات والتحديات والفتن والمؤامرات التي تعصف بامتنا من كل جانب كما وضع رئيس الهيئة أعضاء مجلس الإدارة عند مسؤولياتهم وأجباتهم. ■

برئاسة الأستاذ يوسف جاسم الحجى رئيس الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية افتتحت صباح الثلاثاء ٢٦/١٠/١٩٩٣م في قاعة الاجتماعات في فندق المنتزه الجديد أعمال مجلس الإدارة الثاني عشر للهيئة بحضور معظم أعضاء المجلس وفي مقدمتهم: المشير عبد الرحمن سوار الذهب رئيس جمهورية السودان الأسبق والرئيس العالمي لمجلس أمناء منظمة الدعوة الإسلامية والدكتور يوسف القرضاوى عميد كلية الشريعة في جامعة قطر والدكتور مانع الجهنى الأمين العام للندوة العالمية للشباب الإسلامي والشيخ عيسى بن محمد آل خليفة رئيس جمعية الإصلاح الاجتماعي في البحرين والأستاذ أحمد بزيغ الياسين رئيس مجلس إدارة بيت التمويل الكويتي سابقاً، والشيخ محمد إبراهيم بن قعود والدكتور زعلول راغب النجار، والأستاذ أحمد سعد الجاسر وزير الأوقاف الكويتي السابق والشيخ أحمد ليمو والأستاذ محمد

## « ونا .. إلى »



■ عبد الله المطوع

● السيد عبد الله المطوع رئيس مجلس إدارة جمعية الإصلاح الاجتماعي.. نسال الله سبحانه وتعالى أن يتم شفائك ويعيدك إلينا سالماً.

فالساحة الإسلامية بحاجة إلى جهاد أمثالك من رجالات الدعوة العاملين العالمين.

● معالي وزير الداخلية الشيخ أحمد الحمود الصباح .. تكررت حوادث اختطاف الحداثة الكويتيين من قبل خفر السواحل الإيرانيين.

والجدير بالذكر أن هؤلاء المخطوفين والأخرين الذين تعرضوا للمطاردة أغلبهم يؤكد أنه تم مطارتهم في المياه الإقليمية الكويتية.

فنكرر ندائنا معالي الوزير بضرورة تنشيط دوريات خفر السواحل الكويتية من أجل مراقبة أفضل لحديتنا البحرية.

● المهندس محمد الشايح رئيس المجلس البلدي/ ستقوم بعض الأتلام بحملة تجريبية مضادة للمجلس البلدي لمجرد كونكم رئيس تلك المجلس، وسيملق أي خطأ يقع فيه المجلس في شخصكم متناسين أن للمجلس خمسة عشر عضواً آخرين، وسيتم تجاهل أي إنجاز يحققه المجلس فنسال الله أن يعينكم على التعرف على الأتلام التي تنتقد من أجل المصلحة العامة والتي تنتقد من أجل الهجوم.

● مدير الإدارة العامة للأطفاء/ حريق مصنع الشركة الكويتية لتصنيع وتطعيم المعادن في منطقة المغرة - بين بأن مركز أطفاء الجهراء غير معد الإعداد الجيد لمواجهة الحرائق من النوع الذي حدث في مصنع الشركة المذكورة، وقد بين شهود عيان لـ «المجتمع» أن نقص إمكانيات مركز أطفاء الجهراء كان وراء ازدياد الخسائر المادية في مصنع الشركة، فنرجو التأكيد من الأمر من أجل الصالح العام. ولكم جميعاً تفضلوا بقبول فائق الاحترام...

د. عادل الزايد

## القناة الترفيحية



■ وزير الإعلام

هل نحن فعلا بحاجة إلى إرسال تلفزيوني مستمر عبر محطة ترفيحية كما أعلن وزير الإعلام منذ فترة عندما أكد أنه سيتم افتتاح قناة تلفزيونية ترفيحية تعمل على مدى ٢٤ ساعة يوميا وتبث الأفلام والمسلسلات والأغاني الأجنبية على غرار محطة الإيف إم الإذاعية.

هل تم تدارس الأمر ومضاره الاجتماعية والأسرية قبل اتخاذ هذا القرار؟ لأننا لو نظرنا إلى تأثير هذا القرار على الأجيال المختلفة في مجتمعنا لوجدنا ما يلي:

جيل الأطفال وجيل الشباب هؤلاء هم طلبة المدارس والذين سيمضون نصف اليوم في المدرسة ثم بقية يحضر أحدهم للمنزل ليذاكر دروسه ويحضر واجباته والتي تستغرق بقية يومه بالإضافة إلى أموره المنزلية والحياتية ثم ينام مبكراً ليستيقظ نشاطاً استعداداً لليوم الثاني، ولكن في حالة تطبيق هذا القرار فإنه سيعود للمنزل متشوقاً لمتابعة الأفلام والمسلسلات والأغاني الأجنبية بما تحويه من عنف وإثارة ودمار أخلاقي، ويستمر السهر ليلاً ينام متأخراً ويستيقظ متأخراً مرهقاً لا يكاد يستوعب شيئاً خلال يومه الدراسي الثاني، وهذا سيؤدي إلى تلف وفشل جيل الطلبة، الجيل الصاعد، ثم هناك جيل الآباء والذين يمضي أحدهم نصف يومه في العمل ويعود لمنزله طلباً للراحة، ثم يعود لاستكمال احتياجات منزله وأسرتة عصراً، ثم يمضي المساء بين أفراد أسرته أو في زيارة أقرابه وأصدقائه، ولكنه عند تطبيق هذا الأمر فسوف يضيع النصف الثاني من يومه في متابعة مسلسلات وبرامج المعينة حتى ساعة متأخرة من الليل، مما يؤثر على نشاطه اليومي. وبالنسبة للامهات فسينشغلن بمتابعة المسلسلات والبرامج بصورة يومية وللساعات مستمرة تؤدي إلى الإخلال بوظيفة الرعاية الأسرية في المنزل، هذه كلها مجتمعة تؤدي إلى تفكك أسرى وتخلف اجتماعي واقتصادي وتعليمي نحن بغنى عنه، كما لا يخفى على الجميع أن افتتاح قناة إرسال يتطلب تكاليف باهظة ومصاريف عالية مستمرة كان من الأفضل استغلالها في أمور تعود بالفائدة على المجتمع الكويتي بدلاً من إهدارها بلا مردود نفعي، ونحن نرى الحكومة بين الصين والأخر تلوح بفرض الرسوم لتغطية العجز في الميزانية، فنظرة يا أولى الألباب. ■

طارق الزياب

## في الصميم

### ماذا قدم المجلس؟

● يدور سؤال يتردد كثيراً هذه الأيام حول أداء النواب في مجلس الأمة.. وهل المجلس بمستوى الطموح والتحدى؟ وهل هو ذلك المجلس الذي كانت تمعد عليه الآمال والاحلام؟ وهل هو ذلك المجلس القادر على حل كل المشاكل المعلقة والمستعصية لدى المواطن الكويتي أو المقيم؟!!!

● وبعيدا عن الانحياز أو الوقوف مع أي طرف لا بد قبل الاجابة على تلك الاسئلة التخلي عن كل الرواسب الحزبية والنفعية أو العاطفية.. ولا بد أن يكون تقييمنا موضوعيا وشاملا وبنينا.

● لسنا في حالة دفاع عن الأخوة النواب في مجلس الأمة.. فباستطاعتهم الدفاع عن انفسهم عبر وسائل كثيرة وبطرق أفضل منا!!!..

● وعند الحديث عن تقييم أداء المجلس لا بد من الإشارة بأن المجلس الحالي يمثل كل التيارات السياسية الموجودة في الكويت وتتمثل برموزها المعروفة الناضجة.. وكل التيارات الموجودة حققت أمهلا بوصول تلك الرموز التي كانت تتمنى وصولها.. ولكن!! هل التنسيق والتعاون قائم الآن بين التيارات السياسية كما هو الحال قبل الانتخابات؟!!

● ان المراقب يجد أن التنسيق الآن غير موجود إن لم يكن معدوماً ومقطوعاً بين التيارات السياسية.. وقد يكون في ذلك ضعف لدور أداء المجلس!!

● وعند تقييم أداء المجلس لا بد أن يكون الطرف الآخر وهو (النواب) أن يكون متواجداً عند طرح تلك الاسئلة وذلك للإدلاء بأرائهم واجاباتهم على ما يدور في افكار الناخبين والمواطنين.. وقد يكون ذلك بزياراتهم في ديوانياتهم أو محاضراتهم.. أو إقامة مناظرة تلفزيونية ليكون اللقاء مباشراً مع الجمهور والناخبين.

● وبعائتادي أن فترة الشهور الثمانية الماضية ليست كافية للحكم على المجلس وأداء نوابه!! ان الحساب العادل والدقيق يجب أن يكون في سنة ١٩٩٦ وليس معنى ذلك أننا ننتظر حتى الانتخابات القادمة!!

● كلا!! بل علينا حث النواب وارشادهم الى مواقع الخطأ إن أخطئوا وتشجيعهم والشد على ايديهم أن قاموا بتحقيق أي نجاح ايجابي مثمر يعود على الكويت وأهلها بمرود يذكر فإذا وجدنا مشاريع قوانين جيدة لا بد من ابرازها. والتأكيد عليها..

● وكما قال أحد النواب المعروفين السابقين بله مهما بلغت قوة مجلس الأمة فلا بد من تعاون الحكومة مع المجلس وإلا فلن نتقدم خطوة واحدة!! والمجلس عمله تشريعي رقابي وليس جهة منفذة للمشاريع.. وكلتا السلطتين التشريعية والتفنيية مكملتا لبعضهما الأخر..!!!

● ومطلوب أن تتواجد ظاهرة استطلاعات الرأي العام وبصورة دائمة ومتكررة وفي أكثر من قضية.. لأنها تطفي المجلس والحكومة موموم الناس وتفكيرهم..

● ولعل الاستعانة بالخبراء والاستشاريين في مجلس الأمة من الأمور المهمة لتطوير وتحديث أداء النواب في المجلس.. ولا بأس من دعوة بعض الخبراء والاستشاريين في برلمانات العالم لتقييم أداء النواب في المجلس!!

● وكذلك من الحقيقة والانصاف أن نذكر ما تم إنجازه للأخوة النواب في دورتهم السابقة من مشروع الرعاية السكنية والذي كان يمثل مشكلة رئيسية وكبيرة في الكويت ويمثل ذلك في التخفيف عن ٤٠ الف طلب سكن لدى الحكومة!! ولاشك أن المشروع الذي طرحه النواب كان حلاً جديراً بالاشادة، وكذلك مشروع حماية الأموال العامة إنجاز كبير في سبيل الحفاظ على ما تبقى لأجيالنا من الأموال المنهوبة المسروقة!!

● و«قانون المديونيات» وان كان مرراً وعلقماً ولا يرضى طموحنا ولكنه!! على الأقل قد يكون قد وضع حداً لمشكلة مزمنة طويلة كلفت الدولة مليارات عديدة!! وكما قال النائب مقرر اللجنة المالية مفرج نهار «قانون المديونيات أفضل حل سميء»!! وهو من صنع الحكومة والمجلس الوطني السابق الذي وافق عليه وليس من إثم وجريرة هذا المجلس!!

● فشكراً جزيلاً لكل نواب المجلس... ونأمل أن يكون أداءهم أفضل وأقوى في دورتهم الحالية.. وأن يكون هذا المجلس من أفضل وأكثر المجالس إنجازات ففي ذلك صلاح الوطن والمواطن.. والله المستعان. ■

عبدالرزاق شمس السديين

## د. أحمد الهولي رئيس جمعية المعلمين «المجتمع»

أجرى الحوار : صالح المسباح

**تشهد الساحة التربوية تحركا واسعا، فقد قامت وزارة التربية بإعداد وتقديم دراسة حول الكادر الوظيفي.. وبعدها بعدة أيام أقدمت جمعية المعلمين الكويتية على تبني دراسة كادر وظيفي للعاملين بالأسرة التعليمية، ونعلم يقينا ان هذه الخطوة لم تكن بتلك السهولة التي يتصورها البعض. وخاصة وانها تتعلق بمصير آمال عريضة بنتها الأسرة التعليمية نحو التوجه الجديد لتعديل الكادر الوظيفي.**

**ويتبادر للذهن سؤال ما هي الدواعي والأسباب التي دعت جمعية المعلمين الكويتية إلى إعداد وتقديم دراسة حول الكادر الوظيفي في الوقت الذي قامت فيه وزارة التربية بإعداد وتقديم دراسة مماثلة وقد سبقت الوزارة الجمعية في ذلك بعدة أيام؟**

**عزيزي القارئ حملنا هذا السؤال وغيره من هموم المعلم إلى الدكتور أحمد يوسف الهولي - رئيس جمعية المعلمين الكويتية الذي رحب بمجلة «المجتمع» وقال:**

**إن التربية مسئولية تكاملية ليست مسئولية وزارة التربية فقط بل تشارك في تحملها وزارات أخرى وجهات أخرى لا اعتقد أننا في صراع مع وزارة التربية ولكننا جميعا فنشده صالح المعلم وواقع أفضل للعملية التعليمية ونحن قدمنا دراسة ووزارة التربية قدمت أيضا دراسة وسوف تعرض الدراسات على جهة الاختصاص ولا يهمنا إلا أن يتم تبني الدراسة التي تنصف المعلم واعتقد أن دراستنا فيها إنصاف أكبر لبديل أننا استبعدنا الوظائف الإدارية لأننا نركز على مهنة التعليم باعتبارها مهنة طاردة .**

**وقد عرضنا هذه الدراسة على وزير التربية د. أحمد الربيعي وتطرقنا إلى شجون مهنة**

**التعليم والكادر وأبرزنا الجوانب الإيجابية فيها وطلبنا من الوزارة تبنيها، وليس بالضرورة أن تنسب إلى جمعية المعلمين بقدر ما يهمنا أن نحقق الفائدة للمعلم.**

**المجتمع : لماذا استعجلت وزارة التربية في إخراج الكادر الوظيفي الخاص بها قبل انتهاء جمعية المعلمين من إعداد كادرها ليحقق التكامل في العمل؟**

**د. الهولي :** إنه سؤال موجه للتربية وقد سبق أن قام عدد من أعضاء مجلس الإدارة بزيارة وكيل التربية وأخبروه بأن الجمعية بصدد عمل كادر والانتهاه منه وطلب منهم الاستعجال في ذلك. كما تم اخبار السيد الوزير بذلك.

**ولكن لا يعني باى حال من الأحوال أن لا يقدم الكادر لمصلحة المعلم، ونحن نختلف مع وزارة التربية من حيث الفلسفة في الكادر الوظيفي ومع أن الكل يسعى لمصلحة المعلم بغض النظر عن قدم أولا أو آخر فنحن نعلم بالعنب ولا نريد قتل الناظر.**

**المجتمع : ما هي الجوانب الإيجابية التي تراها في الكادر المقترح من قبل جمعية المعلمين؟**

**د. الهولي :** إن الدراسة أوصت برفع الراتب الأساسي للمعلم الكويتي بعد أقصى ٢٦٥ دك ويعد أدنى ١١٣ دك.

**وأن التكلفة الإجمالية لتطبيق الكادر المقترح تبلغ ٣٥ مليون و ٦٦٦ ألف دك والدراسة لم تشمل العاملين في الوظائف الإدارية ويعطى الكادر الجديد المعلم فرصة الترقى في مهنة داخل حدود المدرسة بمعنى أنه لن يكون هناك رسوب وظيفي حيث أضاف الكادر مسميات مهنية جديدة للمعلم تبدأ من مساعد معلم براتب أساسي قدره ٣٧٥ دك أول مرسوم و ٤٥٩ كآخر مرسوم على أن يمنح المعلم خلال هذه الفترة التي تبلغ أقصاها ست سنوات ٦ علاوات بقيمة ٢٤ دينارا لكل علاوة .**

**وينص الكادر الجديد أيضا على ترقية مساعد المعلم بالاختيار بعد أربع سنوات كحد أدنى ثم يرقى إلى معلم رابع براتب أساسي يبدأ بـ ٤٨٠ دك كأول مرسوم وينتهي بحوالي ٥٦٤ دك خلال ست سنوات كحد أقصى وأربع سنوات كحد أدنى. ثم يرقى المعلم إلى معلم ثالث براتب أساسي يبلغ ٥٩٠ دك وينتهي بـ**

**٧٥٠ خلال عشر سنوات كحد أقصى وخمس سنوات كحد أدنى بعلاوة قيمتها ١٦ دك.**

**وسيتم ترقية المعلم إلى معلم أول أو رئيس قسم مادة دراسية أو مشرف فني على حسب المدرسة ومستواها ونظامها التعليمي براتب أساسي ثابت قدره ٩٦٠ دك على أن يبقى في هذه الوظيفة كحد أدنى سنتين دون إعطائه أى علاوات دورية.**

**وأوصت الدراسة بتعيين المعلم غير الكويتي في بداية الدرجة الرابعة بعد أن كان يعين في الكادر العالي على الدرجة الخامسة ونص الكادر كذلك على منح المعلم غير الكويتي كل سنتين في مجال التدريب بعد المؤهل الذي اتخذ أساسا للمتعيين علاوة دورية على ألا يتجاوز مرتبة الأساسي عند بدء التعيين نهاية مرسوم الدرجة الثالثة من مجموع الوظائف العامة بالإضافة إلى إعطائه بدل سكن من مجموع الوظائف العامة بالإضافة إلى إعطائه بدل سكن بواقع ١٠٠ دك للذكور وتوفير سكن جماعي للسيدات وهذا ينطبق على المعلمين الجدد. أما القدامى والذين عينوا على الدرجة الخامسة فيمنحون زيادة قدرها ٤٠ دك.**

**المجتمع : ألا ترى ان هناك بعض القضايا التربوية تخرج إلى حيز الوجود دون استشارة جمعية المعلمين فيها. فما تفسيرك حول ذلك؟**

**د. الهولي :** ان جمعية المعلمين تتبنى كل القضايا التي توجد على الساحة التربوية وذلك من خلال عدة طرق مختلفة من أجل تحقيق طموحات وآمال المعلمين. أما بخصوص التعاون مع وزارة التربية نحن دائما نطالب بذلك والوزير نفسه يؤيد ذلك ووكيل الوزارة نكر ان من حق جمعية المعلمين ان تقدم هذا الكادر ولكن لم تحدث الاجراء المناسبة التي نلتقي من خلالها ونكون تعاوننا متكاملا قد يكون ذلك بسبب الصيف ولكن لم نلمس حتى الآن ان الوزارة ترفض التعاون معنا وفي قضية اللغة الانجليزية تكلم اهد الاخوة مع وكيل الوزارة فقال له نحن اخفنا بالكثير ان لم يكن كل توصيات جمعية المعلمين في قضية اللغة الانجليزية ونحن لانريد الاشارة إلى الجمعية

**الكادر الجديد يعطى المعلم**



■ د. احمد الهولي

# التعليم جاذبة وليست طاردة

بقدر مانريد تحقيق الفائدة.

ونحن طرفان نعمل لصالح المعلم وذلك لايعني باننا لانختلف مع الوزارة ولكن نتفق على هدف مشترك وهو رفع مستوى المعلم وتحسين وضعه وانتشاله مما يعانيه في اداءه لعمله.

وهذا عهد قطعناه على انفسنا في مجلس الادارة منذ بداية تسلمنا لعملنا وهو العمل على رفع مكانة المعلم، وان تحسين الوضع المادي من السبل المهمة لرفع مكانة المعلم وقد حرصنا في عملنا على اخذ رأي الميدان لأن قناعتنا هي ان العملية التعليمية يجب ان تدار من اهل الميدان بالدرجة الاولى ويجب الا يتخذ أي قرار يؤثر على العملية التعليمية قبل عرضه على الميدان.

**المجتمع : ماذا طرحتم من امور على وزير التربية في اجتماعكم الاخير؟**

د. الهولي : لقد تطرق هذا اللقاء إلى جملة من المواضيع التربوية ذات الاهتمام المشترك بين الوزارة والجمعية بقصد الوصول إلى افضل السبل للارتقاء بمستوى العملية التربوية بمختلف محاورها الأساسية حيث ابدى الطرفان تفهما لقضايا المعلم والادارة المدرسية اضافة إلى التعاون من أجل ايجاد صيغة موحدة حول الكادر الجديد للمعلمين، الذي يمكن أن يحقق المزيد من الاستقرار النفسي والاجتماعي لهذه الفئة. وتم طرح عقد لقاء دوري بين مجلس إدارة الجمعية والمسؤولين بالوزارة كل حسب تخصصه من أجل دراسة كافة التصورات والمقترحات التي تحتاج إلى مناقشة شاملة بين الاطراف المعنية لتأكيد أهمية التواصل بين الوزارة والجمعية باعتبارهما يعملان من أجل هدف واحد . وقد اوضحت للوزير بانني لا اظن ان الوزارة حريصة على بصمتنا ومباركتنا لمشاريعها بقدر حرصها على سماع وجهة النظر من اهل الميدان.

وقد أعرب الوزير د. احمد الربيعي عن ارتياحه العام وحثنا على اضافة الجهود والطموحات التي تنشدها جمعية المعلمين من أجل صالح المعلم والعملية التربوية. وأكد في لقائه ان الوزارة لاتستطيع العمل

بمعزل عن الجمعية مشيراً بذلك إلى العلاقة الصعبة الدائمة لوزارة التربية التي تلخذ بعين الاعتبار اهمية أي مقترحات وتوصيات تصدر عن الجمعية للاستفادة منها.

وقد تحدث وكيل الوزارة مؤكداً على أن اغلب اللجان التي تشكل من قبل الوزارة يشارك بها اعضاء مرشحين من قبل الجمعية وبالتالي فإن اغلبيية القرارات تصدر تكون باتفاق الطرفين.. منوهاً إلى أن الوزارة لاتعمل بمعزل عن الجمعية باعتبارها الممثل الوحيد عن المعلمين مشيراً بذلك إلى جملة القرارات التي صدرت مؤخراً بشأن تقييم الكفاية للمعلمين والموظفين والاداريين وغيرهم.

وتم التأكيد في ختام اللقاء على أن الجمعية على اتم الاستعداد للتعاون مع المسؤولين بالوزارة في شتى المجالات.

**المجتمع : هل لكم سلطة في اتخاذ القرار؟**

د. الهولي : جمعية المعلمين هي جمعية نفع عام يعني انها جمعية مطلوبة وليست صاحبة اتخاذ قرار وان كانت تملك ان تؤثر على القرار ولها من الوسائل ما يعينها على ذلك وكما ان التعليم عملية تكاملية، ايضاً، اتخاذ القرار عملية تكاملية فالقرار دائماً تشترك فيه عدة جهات وزارة التربية ومجلس الوزراء الذي يمثل سياسة الدولة في التعليم وكذلك مجلس الامة له قدر من المسؤولية ونحن نسعى دائماً بقدر المستطاع وبما تسمح به لوائح وقوانين الجمعية، ولاتكون سياستنا في تلك المعارضة فحسب ولكن نحن طلاب حق ومتى ما وصلنا إلى الحق نكون قد حققنا غايتنا. ونحن نوجه سؤالاً إلى وزارة التربية ماذا فعلت في ارائنا. وخاصة ان د. الربيعي دائماً يردد انه رجل ديمقراطي ويحب الديمقراطية ولعل في اخر لقاء له كان يقول يجب ان تعلم الديمقراطية من الابتدائي فنحن نريد ان نطبقتها الآن على المدرسين وليس على الابتدائي.

**المجتمع : هل قمتم بعمل تسهيلات وامتيازات للمعلم؟**

د. الهولي : تم الاتصال ببعض الشركات لعمل خصم خاص للمعلم دون غيره والكثير من الشركات أبدت استعدادها الكامل للتعاون معنا وسيتم بإذن الله الحصول على أكبر قدر من التسهيلات للمعلم سواء كانت مالية أو تجارية ومن المشروعات الكبيرة الآن والجاري بحثها

مع وزارة الشؤون عمل مركز لخدمة المعلم ويحتوي هذا المركز على جميع الخدمات من تصوير وطباعة وترجمة وتغليف وانجاز معاملات وعمل وسائل تعليمية وتوفير بعض المستلزمات الترفيهية والرحلات وتذاكر الطيران وكل مايتعلق بالخدمات التي تقدم للمعلم وباسعار زهيدة للذين لهم عضوية في جمعية المعلمين الكويتية.

**المجتمع : هل ستمارس الجمعية ضغوطها لارجاع بعض حقوقها المفقودة؟**

د. الهولي : لاتريد ان نقول ضغوطاً لأن رأينا لا يبنى على قضية شخصية وليس بيننا وبين احد عداة حتى السيد الوزير نفسه وكل الاخوة المسؤولين اكن لهم كل اعتبار وتقدير كما ان كثيراً من الاخوان في مجلس الادارة تربطهم علاقة حميمة جداً بالدكتور الربيعي وغيره من اركان الوزارة وأنا شخصياً تربطني علاقة صداقة قديمة مع اركان الوزارة ولكن هذا لا يعني الا ننتقد أو نقدم النصح فنحن عندما نكلم الاخوة بالوزارة انما ننتقد وناقش صفاتهم ومراكزهم وليس اشخاصهم واسانهم بالعكس نحن نكن لهم كل تقدير واحترام ونحن لانسعى إلى اهداف شخصية ولكن إلى هدف عام نسعى لتحقيقه.

**المجتمع : ختاماً كلمة توجهها؟**

د. الهولي : أود ان اشيد ببنائة الدكتور سعد الصباح التي تعد مفخرة لكل معلم ومعلمة في دعما للمسيره التربوية وتحملها نفقات بناء المركز الاجتماعي للمعلمة. وسيظل هذا المشروع في ميزان حسنات المفطور له الشيخ عبدالله المبارك الصباح تحقيقاً لحديث الرسول صلى الله عليه وسلم.. «إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية ومعلمة ان تفخر بهذا الصرح الذي نامل بإنه تعالى الانتهاء منه ونشكر لكم حضوركم واهتمامكم لتغطية اخبار المعلم . ■

**الترقي ويمنع الروب الوظيفي**

# الاتجاه الإسلامي يسيطر على الاتحاد الوطني

كتب: مرزوق الحربي

عاش طلبة جامعة الكويت وعلى مدى الأسابيع الماضية موسمهم الديمقراطي الخاص بهم وذلك من خلال انتخابات الاتحاد الوطني لطلبة الكويت - فرع الجامعة - ويشارك في انتخابات اتحاد الطلبة أغلب التيارات السياسية على الساحة.

لذا كان لا بد لنا في مجلة «المجتمع» من وقفة تحليلية لنتائج انتخابات اتحاد الطلبة.

وقد شارك في هذه الانتخابات ست قوائم وهي الائتلافية - الاتحاد الإسلامي - الحرة - الإسلامية الحرة - المستقلة - التحالف الطلابي - الوسط الديمقراطي.

وسوف نستعرض القوائم الطلابية بحسب مراكزها مع بيان الحملات الانتخابية ومجموع ونسب الأصوات:

## ١ - قائمة الائتلافية

هي قائمة ذات اتجاه إسلامي واستلمت زمام قيادة الاتحاد الوطني لطلبة الكويت منذ العام الجامعي (١٩٨٠/٧٩م) إلى الآن أي على مدى أربعة عشر سنة وهي تقود الاتحاد والائتلافية في عبارة عن ائتلاف ثلاث قوائم طلابية هي: المستقلة والمعتمدة والمتحورين وتميز القائمة الائتلافية بالطرح الإسلامي المعتدل وتركز في طرحها على الخطاب الإسلامي سواء في القضايا الطلابية أو للحلية أو العالمية وتركز القائمة الائتلافية في طرحها العالمي على القضايا الإسلامية كفضية القدس وأفغانستان ولبنان واليويسنة والهرسك وغيرها من القضايا الإسلامية وذلك عن طريق إقامة محاضرات وندوات ومعارض وحملات جمع التبرعات وزيارات ميدانية إلى هذه البلدان كزيارة مخيمات اللاجئين للفلسطينيين ويتميز سلوكه الاتحاد بقيادة الائتلافية مع الإدارة الجامعية ومشاكل الطلبة (بالضغط السلمي) وبالحوارات ورفع المذكرات ومخاطبة المسؤولين وإصدار البيانات ونادراً ما تلجأ الائتلافية إلى إقامة اضطرابات لحل مشاكلها.

أما عن الحملة الانتخابية لقائمة الائتلافية لعام (١٩٩٣م - ١٩٩٤م) فقد ركزت القائمة الائتلافية في نشراتها ومهرجاناتها الخطابية على كشف الحقائق (لقائمة الوسط الديمقراطي) وهي المعتدل للتيار اليساري في الكويت وقد كان هذا واضحاً من النشرات الانتخابية للائتلافية والتي خصصت جزء منها لكشف مخالفات الوسط

الديمقراطي وذلك تحت عنوان: «حوار هادئ مع قيادة الوسط الديمقراطي» كشفت فيها كثيراً من التجاوزات الفكرية والشرعية والمالية للوسط الديمقراطي عندما كان يقوم الاتحاد للوطنى لطلبة الكويت.

وعن نتائج انتخابات هذا العام فقد حصلت القائمة الائتلافية على (٢٨٢٨) صوتاً من أصل (٨٧١٦) صوتاً وما نسبتة ٤٥,٦١٪.

وقد سيطرت الائتلافية على جميع صناديق الكليات باستثناء كلية الشريعة والتي حصل عليها الاتحاد الإسلامي بما فيها كلية التجارة والحقوق والتي كانت تعتبر معادل الوسط الديمقراطي ولاشك يعتبر هذا نصراً كاسحاً لقائمة الائتلافية ولكن الناظر لتاريخ الائتلافية يعتبر هذا تراجعاً واضحاً فقد كانت نسبة أصوات الائتلافية في العام الجامعي ١٩٩٢/٩١ ٥٥,١١٪ مع وجود جميع القوائم.

وفي العام الجامعي ١٩٩٣/٩٢م حصلت الائتلافية على ٤٩,٧٪ من مجموع الأصوات وفي هذا العام نجد النزول التدريجي للقائمة الائتلافية.

## ٢ - قائمة الوسط الديمقراطي

وهي القائمة التي حصلت على المركز الثاني في انتخابات الاتحاد الوطني لعام (١٩٩٣/١٩٩٤م) وقائمة الوسط الديمقراطي تولت قيادة اتحاد الطلبة من عام ١٩٦٤م - ١٩٧٨م وقد طغى التيار اليساري على توجهات وأفكار وأعمال الاتحاد في هذه الفترة فقد أقيم الاتحاد في هذه الفترة أسابيع ودعم لدول يسارية مثل أسبوع كوريا وأسبوع فيتنام فضلاً عن إصدار بيانات التأييد للاتحاد السوفيتي (السابق) ودول المنظمة الشيوعية إلى جانب مساندة التيارات اليسارية في الوطن العربي كالنظام الاشتراكي في اليمن

الجنوبي إلى جانب توطيد العلاقات مع اتحادات ودواب الطلبة في البلدان الاشتراكية بتبادل الزيارات والمشاركة في اللقائم التي تنظم في الدول الاشتراكية، أما على صعيد القضايا الطلابية اتسمت المطالبات الطلابية في هذه الفترة بالاضطرابات والاحتجاجات والمصادمات مع إدارة الجامعة وكان نهاية الوسط في الجامعة عام ٧٩ - ١٩٩٨م عندما اكتشف تزوير في انتخابات الاتحاد وعلى أثرها جمعت الاتحاد ويعدها فقدت القواعد الطلابية الثقة في قيادة الوسط الديمقراطي.

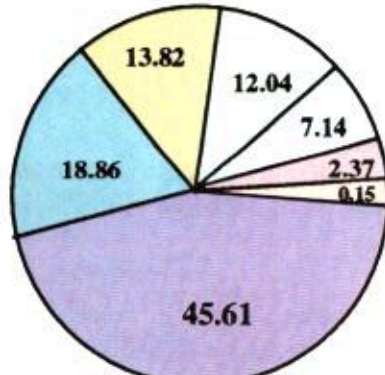
أما عن الحملة الانتخابية فقد اتخذت قائمة الوسط الديمقراطي موقف المدافع وذلك بعد الحملة الإعلامية من قبل الائتلافية وحاولت قائمة الوسط إيجاد أخطاء ولو بسيطة قام بها الاتحاد بقيادة الائتلافية لنشرها وكانت متخذة بقول المثل (وداها بالتي كانت هي الداء) ولكن جميع هذه المحاولات باءت بالفشل ولم تحقق أي مكاسب طلابية.

أما على صعيد النتائج فقد حصلت قائمة الوسط على ١٥٨٣ صوتاً بنسبة (١٨,٨٦٪) وحصلت على المركز الثاني علماً بأن أصواتها في العام الماضي ١٩٩٣/٩٢م حصلت على (١٦٩٣) صوتاً بنسبة (٢١,٦٪) والملاحظ في انتخابات عام ١٩٩٣م/١٩٩٤م أن قائمة الوسط الديمقراطي قد خسرت قواعدها الطلابية في كل من كلية التجارة وكلية الحقوق والتي كانت تعتبر المعقلين الوحيين لوسط الديمقراطي وبخسارة هاتين الكليتين يفقد اليسار كل شيء، وقال ممن حضر فرز صناديق الكليات في الانتخابات إن الوسط الديمقراطي صدم عندما أعلنت نتيجة صندوق التجارة لصالح الائتلافية حتى إن بعضهم أخذ في البكاء.

## ٣ - قائمة الحرة - الإسلامية الحرة

وهذه القائمة التي يوحى اسمها عن اتحاد قائمتين هي الحرة والإسلامية الحرة وهما المثلان لتوجهين مختلفين من توجهات الشيعة، وأنصار هذه القائمة يطمون أن فرصة فوزهم تكاد تكون معدومة لأنهم لا يكسبون إلا أصوات الشيعة وظلت القائمة تحتل المركز الثاني في الانتخابات لفترة زمنية طويلة إلى أن جاء الوسط الديمقراطي ليسحب البساط خلال السنتين الأخيرتين.

أما عن نتائج قائمة (الحرة - الإسلامية الحرة) فقد حصلت على (١١٦٠) صوتاً، بنسبة (١٣,٨٢٪) بينما حصلت في العام الجامعي ١٩٩٣/٩٢م على ١٠٠٧ صوتاً بنسبة (١٢,٨٪).



النسب المئوية للقوائم	الائتلافية	الوسط الديمقراطي	الحرة الإسلامية والحرة	الاتحاد الإسلامي	المستقلة	التحالف الطلابي	مترشحين مستقلين
	45.61	18.86	13.82	12.04	7.14	2.37	0.15

# طلبة الكويت

٤ - قائمة الاتحاد الإسلامي

وهي المثل الآخر للتوجه الإسلامي في الجامعة، وقد غابت قائمة الاتحاد الإسلامي عن الساحة الانتخابية خلال العام الجامعي ١٩٩٢/٩٣ ويرجع سبب غيابها إلى اعتراضها على قصر مدة الاستعداد للانتخابات ورجعت إليه في هذا العام مع أن مدة الاستعداد للانتخابات لم تتغير ومع أنها لم تخوض انتخابات الاتحاد للعام الماضي إلا أن هذا لم يمنعها من خوض انتخابات الجمعيات وقد فازت بانتخابات جمعية الشريعة، وهذه الجمعية الوحيدة التي يقودها الاتحاد الإسلامي وقد كانت الائتلافية هي المسيطرة على هذه الجمعية منذ تاسيسها إلى العام ١٩٩٢م - ١٩٩٣م.

وقد اتخذت شعار (لا للاختلاط) في حملتها الانتخابية مع أن حملة الاتحاد الإسلامي لم تكن في المستوى المطلوب ويخالف الأوامر السابقة إلا أن نسبة أصوات القائمة ارتفعت عن الأعوام الماضية بشكل ملحوظ فقد حصلت القائمة على (١٠١٠ صوتاً) بنسبة (٤٠,١٢٪) بخلاف العام ١٩٩٢/٩١م حيث حصلت على (٤٩٦ صوتاً) وقد وفقت القائمة في صندوق الشريعة طلبة والشريعة طالبات حيث حصلت في صندوق الطلبة على ١١٠ من أصل (١٩٠ صوتاً) وفي صندوق الطالبات على ٢٥٢ صوتاً من أصل (٣٧٣ صوتاً) وقد حققت القائمة نتائج جيدة في صندوق التربية طالبات حيث حصلت على (٢١٤ صوتاً) بينما في العام قبل الماضي حصلت على (١٠٢ صوتاً) وكثير من المطلعين يرون أن هذا التفوق يعود لتدخل بعض الأساتذة في كلية الشريعة ممن ينتمون لنفس توجه قائمة الاتحاد الإسلامي في سير الانتخابات وعمل الدعايات لقائمة.

٥ - القائمة المستقلة

تحاول قائمة المستقلة أن تضيء على نفسها صورة الاستقلالية والابتعاد عن الانتماء لأي فكر أو جماعة أو حزب وذلك محاولة منها لاكتساب أصوات الذين فضلوا مقاطعة الانتخابات أو الذين ليس لديهم أي رغبة في التصويت لأي من الأحزاب أو التوجهات الفكرية وتدور حول هذه القائمة علامات استفهام كثيرة حول حقيقة استقلالية القائمة وتتركز هذه القائمة في كلية الحقوق وتتنافس في جمعية الحقوق ولها تواجد جيد في كلية الهندسة وجاءت الحملة الانتخابية لها لتثبت استقلاليته.

وقد حصلت القائمة المستقلة على (٥٩٩ صوتاً) بنسبة (٧,١٤٪) بينما حصلت في العام الماضي على (٤٦٦ صوتاً) بنسبة (٨,٩٦٪).

٦ - قائمة التحالف الطلابي

وتعتبر هذه القائمة أحدث قائمة على الساحة الطلابية حيث أن عمرها يبلغ سنتين فقط وأول تمثيل لها في عام ١٩٩٢/٩٣م ويعدى ممثلو هذه القائمة إنهم مستقلون فكرياً عن أي توجه في الساحة وأن وجودهم جاء بعد الغزو العراقي لدولة الكويت بعد أن فقدت الجموع الطلابية الثقة بأصحاب التيارات الفكرية بسبب وقوف أغلبها بجانب العراق وقد أثرت بعض الشبهات حول هذه القائمة ومنها أنها تمثل المناطق الخارجية وقد جاءت الحملة الانتخابية لهذه القائمة لتمتد فكرة عدم الانتماء لأي من التوجهات الفكرية وقد حدثت مناقشات بين المستقلة والتحالف الطلابي كل يدعي الاستقلالية في الفكر والتوجه وقد حصلت قائمة التحالف الطلابي على (١٩٩ صوتاً) بنسبة (٣٧,٣٧٪) من مجموع الأصوات وتواجدهما يكاد يكون معدوماً في أغلب الكليات علماً بأن مجموع الأصوات التي حصلت عليها في العام الجامعي ١٩٩٢/٩٣م كان (٣٤٤) صوتاً بنسبة (٤,٤٪) وفي هذا السنة نزلت إلى النصف.

الجديد من  
الشاي

معطر الملابس  
الممتاز



Designed by Al-Watani

يستعمل لتعطير الملابس والشرائف  
والغفر والجو والجسم

أكثر من خمسين عاماً خبرة في مجال العطور

الكويت



أحدى منتجات

تلفون ٢٤٠٥٥٦٦  
فاكس ٢٤٠٤٤٦٦

الكويت / سوق المسيل

## افتتاح دور الانعقاد الثاني لمجلس الأمة :

**سمو أمير البلاد : ثوابت الكويت الدائمة تركز على وديعة الإسلاميه ويشيد بالتفاهم بين السلطتين ويدعو إلى التفاهم**



**سمو ولي العهد يؤكد أن قضية الأسرى من أولويات العمل الحكومي على الإطلاق ومن بين القضايا التي تشكل أولوية لدى الحكومة كما ذكرها سموه، وقضية التنمية الاقتصادية وحماية الاستثمارات الكويتية بحسن إدارتها وتنميتها ومعالجة كل من ثبت تورطه وتقصيره.**



**أحمد السعدون : حضور سمو أمير البلاد سيكون دافعا**



ليس شعارات، فالله عز وجل يقول: «كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون».

والامر الثاني: الذي شدد عليه سموه هو اتخاذ موقف حازم وصلب ضد الفساد والمفسدين بحيث لا يكون هناك تهاون بعقاب مرتكبي الحوادث المخزية التي تنال من قيم المجتمع الكويتي وأمنه واستقراره.

وأضاف سموه بأن الحكومة اتخذت خطوة هامة في مجال معالجة مشكلة المقيمين في البلاد بصورة غير قانونية بإصدار مرسوم «إنشاء اللجنة المركزية» لحل هذه المشكلة وذكر سموه بأن الرعاية السكنية ورعاية الشباب والاهتمام بقضاياهم وتأهيلهم لمواجهة أعباء الحياة وإعادةهم للاضطلاع بمسئولياتهم وخدمة وطنهم وبناء نهضة تحتل أولوية لدى الحكومة وطالب الشباب الكويتي بالتمسك بالقيم والتقاليد الحميدة المستمدة من الشريعة الإسلامية السمحاء.

وحول علاقة الكويت بالدول التي ساندت النظام العراقي أثناء احتلاله للكويت أكد سموه بأن الكويت قادرة على تجاوز مواقف تلك الدول إذا هي أكدت تليدها ودعمها للقرارات الصادرة من مجلس الأمن ذات الصلة بالعدوان العراقي الأثيم على الكويت وخاصة القرار ٨٣٣ الخاص بترسيم الحدود الكويتية العراقية إضافة إلى مطالبة تلك الدول النظام العراقي بالتنفيذ الكامل لجميع تلك القرارات وإطلاق سراح الأسرى

وحرص سموه من الإشاعات فوصفها بمعاول الهدم التي تشكل خطرا على الوحدة الوطنية فقال: «إنها تفرس الشكوك في النفوس وتلقي الوهن في القلوب».

وأكد سموه بأن الكل يعرف أن الكويت بفضل الله كانت ولا تزال تحتل مكانة إقليمية ودولية هي أكبر من مساحتها وعدد سكانها.

وفي نهاية كلمته نوه سموه بدور الإعلام والصحافة الكويتية وطالبه بأن يعطى الكويت صورته المشرفة وقال: «لا يفيب عن بالنا أن صحفنا يقرؤها العدو الحاسد كما يقرؤها الصديق المحب، وأنا لسنا قوامين على الآخرين».

من جانبه تطرق سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله الصباح في خطابه الذي القاه إلى أبرز القضايا التي تحتل أولوية لدى الحكومة وذكر أن من أبرزها وأهمها العمل على إنهاء محنة أبناء الكويت الذين لا يزالون محتجزين لدى النظام العراقي الذي يصر على تسييسها واستغلالها إمعانا في إيذاء الكويت وأهلها وأكد أن الحكومة سوف تبذل قصارى جهدها وتستمر في مساعيها لدى الدول الشقيقة والصديقة والمنظمات الإقليمية والدولية حتى يتم إطلاق آخر أسير.

وذكر سموه بأن الأمن الوطني بشقيه الداخلي والخارجي يظل الشغل الشاغل وأهم

أعداد : محمد العنزي

افتتح حضرة صاحب السمو أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد الصباح صباح يوم الثلاثاء الموافق ١٠/٢٦/٩٣ دور الانعقاد العادي الثاني من الفصل التشريعي السابع لمجلس الأمة.

وقد القى سموه نطقا ساميا في بداية افتتاح دور الانعقاد الثاني حيث أكد أن من أهم الاتجازات التي تحققت هو التفاهم بين السلطتين التشريعية والتنفيذية والذي هو في الحقيقة انعكاس لتلاحم فصائل الشعب الكويتي ومؤكدا بأن العدو ما زال يترصص بنا.

وأكد سمو الأمير بأن الفترة المنصرمة كانت بالغة الصعوبة إذ كان على الشعب الكويتي أن ينهض من عثرة أصابته بها يد الغدر.

وتطرق سموه إلى الثوابت التي تركز عليها الكويت فقال: «إن ثوابتنا الدائمة تركز على وجوبنا الخليجي والعربي والإسلامي مع تفاعلنا مع العالم الذي نعيش فيه وأحدائه التي يجب أن نلحظ منها المواعظ والعبر ونعرف تمام المعرفة موقنا منه وعلاقتنا معه».

وأضاف سموه أن من الثوابت الدائمة هي العمل المستمر على النهوض بالإنسان الكويتي ووصفه بأنه «الرصيد الذي لا ينفد».

وأكد سموه على ضرورة إعداد الأجيال لتتسلم المسئولية والقيادة لعصر جديد حتى لا تتخلف أجيالنا عن الركب العالمي.

لكن سموه طالب الشعب الكويتي بأن يضع نصب عينيه امرين أساسيين أولهما: إصلاح الوضع الإداري في المؤسسات العامة والخاصة. وقال سموه: «إن العمل يجب أن يكون صادقا،

**النائب أحمد بن النيباري يفشل في الحصول على**



■ الأمير يلقى خطابه في افتتاح الدور الثاني لمجلس الأمة بحضور ولي العهد والسعدون



## ودها الخليجي والعربي نف والحد من الإشاعات

# يات الحكومة ويحذر من فظورة النظام العراقي للسلطتين للمضي قدما في خدمة الوطن والمواطنين

٥. لجنة الشؤون التشريعية والقانونية  
ومن أعضائها:

- ١ - حمد الجوعان (بالتزكية).
- ٢ - شارع العجمي.
- ٣ - أحمد باقر.

٦. لجنة شؤون التعليم والثقافة والإرشاد  
ومن أعضائها:

- ١ - خالد العروة.
- ٢ - جمال الكندري.
- ٣ - ناصر صرخوه.

٧. لجنة الشؤون الصحية والاجتماعية  
والعمل ومن أعضائها:

- ١ - أحمد الكليب.
- ٢ - علي أبو حديدة.

٨. لجنة الشؤون الخارجية ومن  
أعضائها:

- ١ - جاسم الصقر.
- ٢ - ناصر الصانع.

٩. لجنة المرافق العامة ومن أعضائها:

- ١ - محمد المهمل.
- ٢ - علي أبو حديدة.

١٠. لجنة الدفاع عن حقوق الإنسان ومن  
أعضائها:

- ١ - محمد المرشد.
- ٢ - أحمد النصار.

هذا وقد نجح جميع رؤساء اللجان السابقة  
في عضوية لجانهم مما يجعل مسألة انتخابهم  
كرؤساء لهذه اللجان أمراً مؤكداً.

وبعد انتهاء عملية انتخاب اللجان أعلن  
رئيس المجلس السيد/ أحمد السعدون فض  
الجلسة على أن تعقد الثلاثاء الموافق

١٩٩٣/١١/٢ م. ■

وكانت المنافسة شديدة على أمانة السر بين  
النائب أحمد باقر والنائب عبد المحسن المدعج  
حيث استطاع أحمد باقر بأن يفوز بـ ٢٩ صوتاً  
مقابل ٢٦ صوتاً للمدعج وبذلك يصبح النائب  
أحمد باقر أميناً للسر للمرة الثانية وقد حظي  
بدعم قوى من قبل الأعضاء الإسلاميين الذين  
أخذوا علي أنفسهم عهداً بالتصويت له.  
أما عملية انتخاب المراقب فقد تقدم النائب  
سالم الحماد وحده لهذا المنصب وفاز به  
بالتزكية.

هذا وقد جرت انتخابات بنية اللجان والتي  
أصبحت كالتالي:

١. لجنة الرد على الخطاب الأميري وفاز  
أعضاؤها بالتزكية ومنهم:

- ١ - ناصر الصانع.
- ٢ - جمال الكندري.

٢. لجنة العرائض والشكاوى وفاز  
أعضاؤها أيضاً بالتزكية ومنهم:

- ١ - عنان عبد الصمد.
- ٢ - تركي العازمي.

٣. لجنة الداخلية والدفاع:

وقد شهدت هذه اللجنة إقبالا كبيراً على  
الترشيح لعضويتها من قبل أعضاء المجلس ومن  
أعضائها:

- ١ - عباس مناور.
- ٢ - عايش علوش.

٤. لجنة الشؤون المالية والاقتصادية  
ومن أعضائها:

- ١ - د. إسماعيل الشطلي.
- ٢ - أحمد الكليب.
- ٣ - مفرج نهار.
- ٤ - د. ناصر الصانع.

والمرتهنين الكويتيين.

وأكد سموه على أن الشعب الكويتي لن  
ينسى إسامة من لا يزال يؤيد النظام العراقي.

وفي نهاية كلمته حذر سموه من أن الخطر  
العراقي لا زال قائماً ويطالب بتقوية الجبهة  
الداخلية وتعزيز الوحدة الوطنية.

من جانبه أكد رئيس مجلس الأمة  
أحمد السعدون أن حضور سمو الأمير وتشريفه  
حفل افتتاح دور الانعقاد الثاني لمجلس الأمة  
سيكون الدافع والمحفز لأعضاء السلطتين  
التشريعية والتنفيذية للمضي قدماً لمواجهة هموم  
الوطن والمواطنين بقوة واقتدار ولتوفير الأمن  
والأمان للجميع على أسس من الحق والعدل  
والعزة والمحبة والحرية والكرامة وتحت سقفة  
الدين الإسلامي الحنيف.

وأكد السعدون في كلمته أن المجلس  
سيواصل في المقام الأول بذل مساعيه للعمل  
على التعجيل بالإفراج عن أبناء الكويت المرتهنين  
والمحتجزين في سجون النظام العراقي.

وقال بلثنا سوف نبذل الجهود لاستنفار كل  
القوى المناصرة للشرعية من أجل الضغط على  
النظام العراقي لكي يفرج عن أبناء الكويت الذين  
يحتجزهم في سجونهم.

هذا ويعد ذلك تمت عملية اختيار أمين السر  
والمراقب.

## أميننا للسر عضوية المالية والاقتصادية

الظلال للتسجيلات الإسلامية بالإحساء

الظلال

تقديم

# التشيد لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم

الآن في  
الأسواق



## وكلاء التوزيع

### أوروبا وأمريكا

فرنسا : لجنة فلسطين الخيرية ت: ٨٣٥٦٥٩٨٤  
فاكس: ٨٣٥٦٥١٩  
بريطانيا : جمعية الطلبة المسلمين -  
ت: ٦١٢٤٨٠٦٥٠ فاكس ٦١٢٤٨٠٦٤٠  
أمريكا : جمعية دار مكة - ص ب ٢٤٠٤٦  
2040 S. Oneida st. Denver.  
CO 80224  
TEL. 303 691 - 2201 FAX.  
303 758 - 8241

### دول مجلس التعاون

الكويت : تسجيلات الإسراء حوالي شارع تونس  
مجمع الرحاب ميزانين محل ١٤ ت: ٣٦٥٦١٠٧  
الإمارات : مركز المسار للصوتيات والمرئيات  
والطبوعات دبي ت: ٨٥٤٤٢٢ ص ب ١٠٦٠٠  
قطر : تسجيلات النور الإسلامية الدوحة ت:  
٨٦٠٠٥٠ ص ب: ٧٤٤٨  
البحرين : الإسراء الإسلامية مدينة عيسى بجوار  
جمعية مدينة عيسى ت: ٧٨٤٠٧٢  
عمان : دار الاعتصام روى ت: ٩٦٨٧٣٧٢٩٠  
ص ب ٩٤١ الرمز البريدي ١١٢  
الأردن : الوعد للانتاج الفني عمان ت: ٨٣٦٢٥٦  
فاكس ٨٣٦٢٥٧ ص ب ٢٠٤٧٣

### المملكة العربية السعودية

المنطقة الغربية : تسجيلات ابن سند الإسلامية -  
جدة حي الثفرت : ٦٨٧٤٦١٧  
المنطقة الوسطى : قرطبة للانتاج الفني والتوزيع  
الرياض - الملز شارع الأريمين - ت: ٤٧٩١٣٣٣  
المنطقة الشرقية : مؤسسة الاخلاص للانتاج  
والتوزيع بالدمام ت: ٨٣٣٨٨٩٣ الأخ: أشرف إمام  
المنطقة الجنوبية : تسجيلات الشريط الإسلامي  
خميس مشيط - بجوار الجامع الكبير -  
ت: ٢٢٣٠٦٠٤

المملكة العربية السعودية - الإحساء - المبرز ٣١٩٨٢ - شارع الظهران - ص ب ١٠٦٦٢ ☎ ٥٨٧٨١٨٠

## من مصادر المجتمع

● الدكتور مفيد شهاب هو عضو بارز بالتنظيم الطليعى الناصري سابقا، وهو الآن رئيس جامعة القاهرة، استضاف رئيس اتحاد طلاب الجامعة - من شباب الإخوان - على حفل غداء، وعقب انتهاء الحفل، اقتاد الأمن رئيس الاتحاد ولم يعرف مصيره.. رئيس الجامعة قال: إن الموضوع خارج عن سلطتى.

● أبتت السيدة بى نظير بوتو وهى تحمل سبحة كبيرة عدد حباتها (٩٩) اثناء حديثها فى البرلمان الباكستانى بعض الحاقدين قالوا إن بى نظير تريد أن تضحك على الذقون الباكستانية فى البرلمان بعد أن ضحكت عليهم فى الانتخابات..

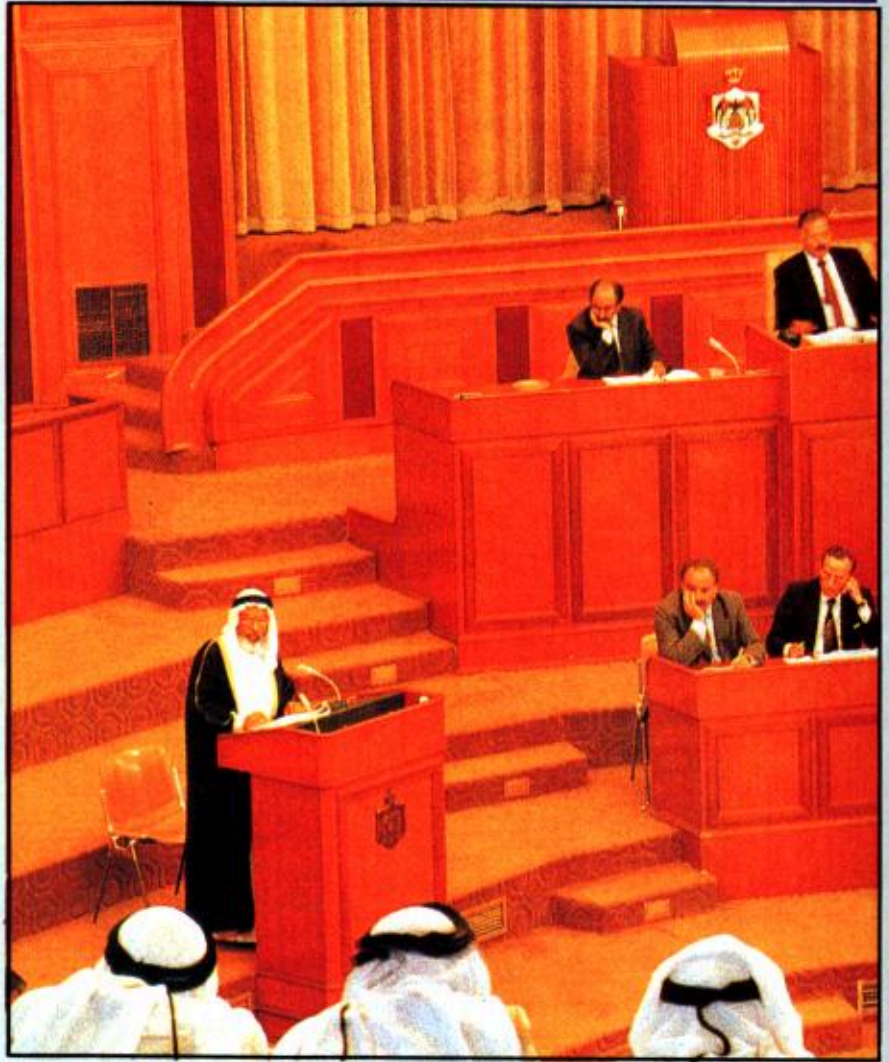
● الدكتور رمزى الشاعر رئيس جامعة الزقازيق.. أحال رئيس نادى هيئة التدريس ونائبه وأستاذ آخر إلى مجلس تاديب، ورفع لافتة النادى ووضع مكانها: «المركز الطبى لعلاج أساتذة الجامعة» والسبب هو انتماء الأساتذة للتيار الإسلامى!!

● قالت مصادر مطلعة فى إسلام آباد «للمجتمع، أن أحد المهام التى ستسعى بى نظير لتنفيذها خلال فترة حكمها هى التوصل إلى حل مع الهند بشأن القضية الكشميرية ، وتعميق العلاقات الباكستانية الأمريكية ، وإزالة كل ما من شأنه تعكير صفو هذه العلاقات خاصة فيما يتعلق بالبرنامج النووى الباكستانى الذى تطالب أمريكا بإيقافه.

● استوردت الحكومة المصرية مؤخراً من أمريكا أحدث تكنولوجيا للتصنت على أجهزة الفاكس لمراقبة الرسائل الواردة والصادرة عن الأحزاب المعارضة والتيارات الإسلامية... أجهزة التصنت تفرق بين استخدام التليفون والفاكس، حيث تطبع نسخة من المستند المرسل عبر الفاكس أو القادم إليه!!

● أعربت عدد من السفارات العربية وإسلام آباد عن سعادتها البالغة بعد أن تولت السيدة: بى نظير بوتو منصب رئيس الوزراء.. وقالت مصادر دبلوماسية «للمجتمع، أن سفارات عدة دول عربية تأمل فى إنهاء الوجود العربى فى باكستان خلال فترة حكم بى نظير بوتو، بعد أن فشلت هذه السفارات فى إقناع نواز شريف بذلك.

## تقرير عن خريطة الانتخابات البرلمانية:



■ مجلس النواب الأردني

عمان - عاطف الجولاني

بعد اقل من اسبوع تجري الانتخابات النيابية لاختيار ثمانين نائبا للبرلمان الأردني القادم والذي يتنافس على مقاعده ٥٥٩ مرشحا يمثلون مختلف الشرائح الاجتماعية والسياسية.. ويتوقع المراقبون ان تشهد المعركة الانتخابية يوم الاثنين القادم تنافسا حادا بين المرشحين على حوالي ١,٥ مليون صوت انتخابي بسبب تعديل قانون الانتخابات بشكل لايسمح للناخب باختيار اكثر من مرشح واحد.

غير ان الاسبوع الماضي شهد تطورات جديدة على الساحة الانتخابية ربما تترك بعض الآثار السلبية على العملية الانتخابية برمتها، وقد تمثلت هذه التطورات في اعلان حزب جبهة العمل الإسلامي الذي يخوض الانتخابات ب ٣٦ مرشحا عن حدوث ممارسات سلبية من قبل الحكومة الأردنية التي تشرف على العملية الانتخابية، تشكك في نزاهة الانتخابات فقد أعلن الدكتور اسحق الفرحان أمين عام جبهة العمل الإسلامي في مؤتمر صحفي عقده لهذه الغاية ان وزارة الداخلية منعت إقامة المهرجانات الانتخابية التي طالبت الجبهة موافقة الوزارة لها، وان وزارة التربية والتعليم قامت بنقل ٣٥ من الموظفين الذين يؤيدون مرشحي الجبهة من مناطق عملهم إلى مناطق أخرى بعيدة بحجة انهم يمارسون الدعاية الانتخابية.

## التنافس حاد بين

وقد توترت الأوضاع بعد ذلك حينما قامت قوات الأمن بمحاصرة مقر حزب جبهة العمل ومنع الموظفين المنقولين من عقد مؤتمر صحفي لشرح مشكلتهم وبعد مفاوضات بين قوات الأمن وقيادة الجبهة وافقت قوات الأمن على أن يعقد الأمين العام المؤتمر الصحفي دون مشاركة الموظفين المنقولين وقد اعتبر الفرحان أن هذه الاجراءات تشكل تجاوزا للقوانين والأنظمة والتفافا عليها ولاتنسجم مع متطلبات الحياة الديمقراطية وإساعة إلى وحدتنا الوطنية وثغرة في جدارة الثقة بقدرة الحكومة على الحياد والنزاهة في إدارة العملية الانتخابية.

وأضاف : تعتبر هذه القرارات وغيرها تضييقا على حزب جبهة العمل الإسلامي ومرشحيه، مما يدعو للشك في حرص الحكومة على نزاهة الانتخابات وأشار الفرحان إلى أن الجبهة تدرس مقاضاة الحكومة لمنعها إقامة المهرجانات.

وقد شملت اجراءات النقل ضد الموظفين الاعضاء في الجبهة ١٤ مدير مدرسة، و١٢ معلما، ٤ مشرفين تربويين ورئيس قسم التوظيف في وزارة التربية ومدير مكتب الأمين العام للشؤون الإدارية ورئيس القسم الهندسي في إحدى مديريات التربية كما شملت تلك الاجراءات نقل موظف في وزارة التنمية الاجتماعية من موقع عمله والاستغناء عن خدمات موظف في هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية بتنسيب من وزارة التنمية الاجتماعية.

وأضافة الى الاجراءات السابقة فقد حذرت جبهة العمل من احتمالات حدوث تزوير في الانتخابات وخاصة بعد أن تبين وجود حوالي ٧٠ ألف بطاقة انتخابية مكررة قالت الجبهة انها قد تستخدم للتصويت لصالح مرشحين معينين تريدهم الحكومة.

وتفيد مصادر الجبهة أن مجلس الشورى يناقش مختلف الاجراءات المشار اليها سابقا وأن هناك اصوات في الجبهة تطالب بمقاطعة الانتخابات في حال استمرار تلك الاجراءات التي تستهدف تحجيم فرص الجبهة في الفوز، ولكن المؤشرات ترجح عدم اتخاذ الجبهة لقرار المقاطعة لما قد يترتب

# ن المرشحين بسبب تعديل قانون الانتخابات

على هذا القرار من انعكاسات خطيرة.

## خارطة المناطق الانتخابية

يبلغ عدد المناطق الانتخابية في الأردن وفق التوزيع الذي اقره القانون الانتخابي عشرين دائرة انتخابية وقد خصص قانون الانتخابات ٩ مقاعد من أصل ٨٠ للمسيحيين بنسبة مقدارها ١١,٢٥٪ رغم أن

نسبتهم العديدة من السكان تتراوح ما بين ٣ - ٨٪ كما خصص القانون للشركس والشيشان ٣ مقاعد بنسبة ٣,٧٥٪ من مجموع المقاعد الـ ٨٠.

ويشارك في الانتخابات عشرة احزاب من أصل عشرين بشكل رسمي فيما فضل النصف الآخر عدم خوض الانتخابات بقوائم رسمية باسم تلك الاحزاب وتركت الباب مفتوحا امام من اراد من اعضائها ترشيح نفسه باسمه الشخصي، ولعل الأسباب التي تقف وراء إحجام هذا العدد الكبير من الاحزاب عن إعلان قوائم حزبية للانتخابات باسمها هي :

١ - أن معظم تلك الاحزاب حديثة العهد بالعمل الحزبي ولم تتمكن بعد من ترتيب



د. إسحاق الفرحان



عبد السلام المجالي

الحزبي. وقد بلغ مجموع عدد مرشحي الاحزاب العشرة التي قررت خوض الانتخابات بقوائم حزبية ٧٩ مرشحا من أصل ٥٥٩ هو مجموع المرشحين، أي بنسبة مئوية مقدارها ١٤٪ ومن بين هؤلاء المرشحين الـ ٧٩ كان نصيب جبهة العمل الإسلامي ٣٦ مرشحا بنسبة ٦,٥٪ من المجموع الكلي للمرشحين ونسبة ٤٥٪ من عدد مرشحي

الاحزاب الـ ٧٩.

وقد فشلت محاولات توحيد مرشحي الاحزاب ذات التوجهات والبرامج المشتركة في قوائم موحدة بسبب الخلاف على نصيب كل حزب في تلك القوائم والجدير بالذكر أن الاحزاب الأردنية تضم أربعة اتجاهات سياسية وفكرية هي :

- ١ - الاحزاب الإسلامي
- ٢ - الاحزاب اليسارية.
- ٣ - الاحزاب القومية.
- ٤ - احزاب الوسط المحسوبة على الحكومة.

والملفت للانتباه أن حركة فتح التي يتزعمها ياسر عرفات قد دعمت ترشيح ١٧ مرشحا ماليا ومعنويا في الوقت الذي تعاني فيه مؤسسات الحركة من ضائقة مالية خانقة كما يزعم عرفات والسبب في دعم الحركة لهؤلاء المرشحين هو اسقاط مرشحي جبهة العمل.

ويوضح الجدول رقم (١) تقسيم الدوائر الانتخابية من حيث عدد مقاعدها وعدد المرشحين فيها وفرص الفوز لمرشحي جبهة العمل الإسلامي في كل دائرة كما تتوقعها أما الجدول رقم (٢) فيوضح الاحزاب الأردنية التي قررت المشاركة في الانتخابات وعدد مرشحي كل منها.

أي أن فرص الجبهة ستتراوح في الحصول على (٢٧ - ٢٤) مقعدا في حال سير الانتخابات بشكل طبيعي. وهناك ١٠ احزاب قررت عدم خوض الانتخابات بقوائم حزبية وهي :

أوضاعها، وكان بعضها قد طالب بتأجيل الانتخابات فترة من الزمن تسمح لها تهيئة أمورها لخوض الانتخابات.

٢ - خوف تلك الاحزاب من عدم الفوز بأي من مقاعد البرلمان وهو ماسيكشف حجمها الحقيقي وضعف تواجدتها في الشارع.

٣ - فشل بعض الاحزاب في الاتفاق على أسماء مرشحين بسبب التنافس على من هو الأحق بالترشيح.

٤ - عدم تقبل الشارع الأردني لكثير من تلك الاحزاب وتفضيل عدد من المرشحين خوض الانتخابات بثقلهم العشائري الذي يدركون أنه سيكون أجدي كثيرا من الثقل



حضور مكثف في احد مهرجانات الحركة الإسلامية

## مقارنة بين انتخابات ١٩٨٩ وانتخابات ١٩٩٣

هناك العديد من نقاط الاختلاف بين الانتخابات الحالية والسابقة التي أجريت عام ١٩٨٩ أهمها :

١ - بلغ عدد المرشحين في انتخابات ١٩٨٩ (٦٨٠) مرشحا في حين اقتصر عدد المرشحين في الانتخابات الحالية على ٥٥٩ مرشحا بتراجع قدره ١١٩ مرشحا. ويعزى ذلك إلى تعديل قانون الانتخابات نحو الصوت الواحد مما ضاعل من فرص الكثيرين للفوز.

٢ - شهدت انتخابات ١٩٨٩ تحالفات واسعة بين المرشحين، فيما اختفى ذلك من الانتخابات الحالية، والسبب في ذلك أيضا القانون الانتخابي الجديد.

٣ - فيما كان خوض الانتخابات ممنوعا عام ١٩٨٩ على الأحزاب والتنظيمات، فإن عشرة أحزاب تخوض الانتخابات الحالية بشكل رسمي ويقوائم حزبية بعد اقرار قانون الأحزاب.

٤ - لم تشارك حركة فتح في الانتخابات السابقة بناء على أوامر من عرفات بسبب احتجاج الحكومة الأردنية في حينه بعد قرار فك الارتباط فيما يخوض الانتخابات الحالية عدد كبير من المرشحين المؤيدين من فتح والذين يعن أكثرهم ذلك صراحة.

٥ - لم يحدث تشكيك في نزاهة الانتخابات السابقة سواء من حيث الإجراءات أو النتائج بخلاف الانتخابات الحالية التي شككت عدة أحزاب من بينها جبهة العمل الإسلامي في نزاهتها منذ الآن وقبل إجرائها.

٦ - فيما يتعلق بالشعارات والبرامج الانتخابية فقد اسرف المرشحون في انتخابات عام ١٩٨٩ في قطع الوعود الكبيرة فيما لوحظ وجود عقلنة في الشعارات والبرامج الانتخابية الحالية للمرشحين وخاصة أولئك الذين خاضوا الانتخابات السابقة بحيث أصبحت برامجهم تبعد بشكل واضح عن الشعارات الكبيرة والفضفاضة وتركز على القضايا الحياتية التي تمس بشكل مباشر حياة المواطن، كما غلب على غالبية الشعارات الحالية الطابع الإسلامي في محاولة لمنافسة جبهة العمل الإسلامي.

م	الدائرة	عدد المقاعد	عدد المرشحين الكلي	عدد المسيحيين منهم	عدد الشركس منهم	مرشحو الجبهة			
						عدد للمرشحين	لرسمهم قوية	لرسمهم متوسطة	لرسمهم ضعيفة
١	الأولى	ثلاثة للمسلمين	٢١	-	-	١	-	-	
٢	الثانية	ثلاثة للمسلمين	٢٣	-	-	٢	-	-	
٣	الثالثة	ثلاثة للمسلمين ولحد مسيحي ولحد شركسي أو شيشاني	٣٢	١٠	٥	١	-	-	
٤	الرابعة	اثنان مسلمان	٢٢	-	-	١	-	-	
٥	الخامسة	اربعة مسلمين ولحد شركسي أو شيشاني	٤٢	-	٤	٢	١	١	
٦	السادسة	اثنان مسلمان ولحد مسيحي	٢٤	٧	-	١	-	-	
٧	السابعة	اثنان مسلمان	١٤	-	-	-	-	-	
٨	الزرقاء	اربعة مسلمين ولحد شركسي أو شيشاني ولحد مسيحي	٥٤	٥	٣	٣	-	-	
٩	البلقاء	ستة مسلمين اثنان مسيحيان	٤٧	٤	-	٣	-	١	
١٠	الطفيلة	ثلاثة مسلمين	١٧	-	-	١	-	-	
١١	أريد	ثمانية مسلمين ولحد مسيحي	٦٠	٣	-	٢	١	١	
١٢	عجلون	اثنان مسلمان ولحد مسيحي	٢٧	٨	-	١	-	-	
١٣	جرش	اثنان مسلمان	١٣	-	-	١	-	-	
١٤	الكورة والاغوار الشمالية	اثنان مسلمان	١٩	-	-	٢	-	٢	
١٥	الرمثاويين	اثنان مسلمان	١٨	-	-	-	-	-	
١٦	الكرك	اثنان مسلمان سبعة مسلمين	٦٦	٩	-	١	١	٢	
١٧	المفرق	ثلاثة مسلمين	١٨	-	-	١	-	-	
١٨	بدو الشمال	اثنان مسلمان	١١	-	-	١	-	-	
١٩	معان	خمسة مسلمين	١٩	-	-	٢	-	-	
٢٠	بدو الجنوب	اثنان مسلمان	١٣	-	-	-	-	-	
			٥٥٩	٤٦	١٢	٣٦	١٩	٥	

جدول رقم (١) يوضح تقسيم الدوائر من حيث عدد مقاعدها وعدد المرشحين وفرص الفوز لمرشحي الجبهة

- |                                    |  |
|------------------------------------|--|
| ١ - حزب التجمع الوطني الأردني.     | ٦ - حز البعث العربي التقدمي.                 |
| ٢ - حزب الوحدة الشعبية (الوحدويين) | ٧ - حزب الجماهير العربي الأردني.             |
| ٣ - حزب المستقبل.                  | ٨ - الحزب الوطني.                            |
| ٤ - حزب الوعد.                     | ٩ - الحزب العربي التقدمي الديمقراطي الأردني. |
| ٥ - حزب اليقظة.                    | ١٠ - حزب العهد.                              |

م	اسم الحزب	التوجه السياسي والفكري	عدد المرشحين
١	حزب جبهة العمل الإسلامي	إسلامي	٣٦
٢	حزب للبعث العربي الاشتراكي الأردني	بعثي عراقي (قومي)	٣
٣	الحزب الشيوعي الأردني	يساري	٤
٤	حزب الشعب الديمقراطي الأردني	الجناح الأردني للجبهة الديمقراطية (يساري)	٦
٥	الحزب التقدمي الديمقراطي الأردني	الجناح الأردني لجناح ياسر عبد ربه (يساري)	٣
٦	حزب الحرية	انشق عن الحزب الشيوعي (يساري)	٤
٧	حزب التقدم والعدالة	من احزاب الوسط المحسوبة على الحكومة	٤
٨	حزب الوحدة الشعبية الديمقراطية الأردني	الجناح الأردني للجبهة الشعبية (يساري)	٥
٩	الحزب الديمقراطي الاشتراكي الأردني	يساري	٧
١٠	حركة دعاء	محسوبة على الإسلاميين	٧

جدول رقم (٢) .. يوضح الاحزاب التي قررت المشاركة في الانتخابات وعدد مرشحي كل منها

مع اليهود في المناهج والكتب المدرسية ومحاربة التطبيع التربوي مع العدو اليهودي والعمل على إبقاء الحاجز النفسي تجاه اليهود.

ثانيا : في مجال القضية الفلسطينية: دعم ومساندة الشعب الفلسطيني وقواه المجاهدة في مواجهتها للاحتلال ومخططات تصفية القضية الفلسطينية وفي مقدمتها اتفاق غزة - أريحا وتطوراتها السياسية.

العمل على المحافظة على البعد الإسلامي والعربي للقضية الفلسطينية وتوجيه الجهود للحفاظ على عروبة وإسلامية فلسطين ومقدساتها.

ثالثا : على الصعيد الإسلامي :

السعي لتعزيز الروابط الثقافية والاقتصادية والتشريعية بين الاقطار العربية والعمل على تفعيل المنظمات العربية في مجالات التربية والتعليم والاقتصاد، والعمل على تنقية الأجواء بين الاقطار العربية والإسلامية ووضع حد للنزاعات الحدودية، واللجوء إلى الحلول الأخوية.

العمل على توثيق الروابط الثقافية والسياسية مع الاقطار الإسلامية المستقلة ودعم الشعوب والأقليات الإسلامية في سعيها لنيل حقوقها والمحافظة على هويتها الإسلامية. ■

لمراكزهم الوظيفية. مناهضة السياسات الرامية إلى الصلح مع العدو اليهودي والتصدي لمحاولات تطبيع العلاقات مع العدو الصهيوني وتحصين المجتمع من مخاطر التطبيع والعمل على تعبئة الجماهير تعبئة إيمانية جهادية.

التأكيد على ضمان حريات المواطنين وحقوقهم في ممارسة حقوقهم، في التفكير والتعبير والاعتقاد من خلال تفعيل النصوص التشريعية وإجراء التعديلات اللازمة ووضع حد للتجاوزات غير القانونية. العمل على تفعيل التشريعات المنصفة للمرأة وتوظيف طاقاتها في العمل العام وإبراز دورها في بناء المجتمع والمشروع النهضوي للأمة من خلال مشاركتها في جميع مجالات العمل التنموي والعمل السياسي.

تطوير المناهج والكتب المدرسية بما يتلائم مع فلسفة التربية والتعليم وأهدافها والتركيز على القضية الفلسطينية والصراع

### أهم ملامح البرنامج الانتخابي لجبهة العمل الإسلامي

أصدرت جبهة العمل برنامجا انتخابيا يشرح سياساتها وخطتها المستقبلية، وقد صدر البرنامج في كتيب من الحجم الصغير، وفيما يلي أهم القضايا التي تضمنها:

أولا : في القضايا الداخلية:  
الإصلاح التشريعي بما يضمن دور مجلس النواب باعتباره السلطة الممثلة لإرادة الشعب والمدافعة عن حقوقه وبما يمكنه من انجاز المهام المنوطة به وإعادة النظر في قانون الانتخابات وقانون الصحافة وقانون العقوبات لضمان أقل قدر من العدالة والحرية والمواكبة للتطورات المتسارعة.

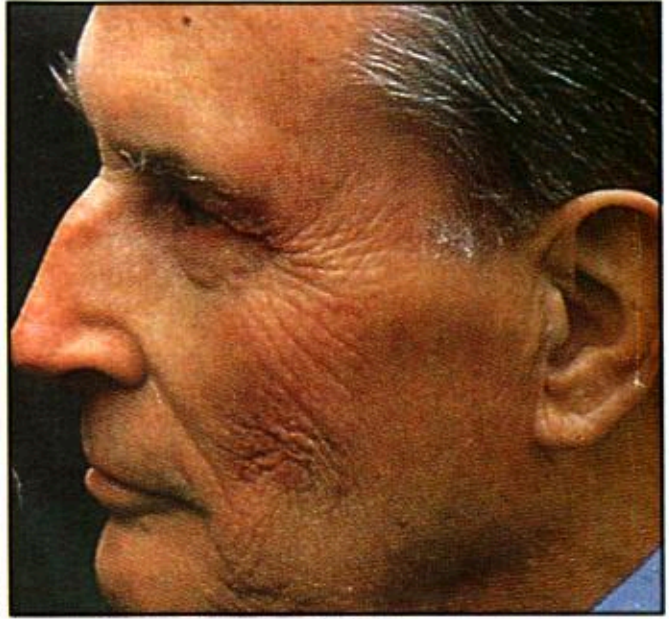
الاستمرار في مراقبة السلطة التنفيذية لترشيد مسيرتها وتفعيل أدائها وضبط تجاوزاتها ومحاسبة المقصرين والمستغلين

**جبهة العمل تحذر من احتمال حدوث تزوير في الانتخابات بعد وجود ٧٠ ألف بطاقة مكررة**

# عرفات في باريس: الدور الفرنسي الخفي والعلاقات



ياسر عرفات



فرانسوا ميتران

وتشكل المساعدة المالية الفرنسية ٢٥٪ من مجموع المساعدة التي ستقدمها المجموعة الأوروبية إضافة إلى الضمانات والتسهيلات الأخرى التي ستقدمها فرنسا لبعض القروض. ومن بين المحطات الهامة في زيارة عرفات إلى باريس مقابله في إطار عشاء «علي شرفه» مع وزير الخارجية الفرنسي جوييه الذي ركز على «شجاعة» رئيس المنظمة و«بعد نظره» والتي قارنها «بشجاعة» رابين وبيريز. وفيما يتعلق بالعلاقات الفرنسية - الفلسطينية حرص جوييه على إبراز استمرارية النظرة إلى هذه العلاقات حيث قال: «ما زال تصور فرنسا لهذه العلاقة على ما كان عليه منذ عهد الجنرال ديغول» وأضاف «ستكون فرنسا إلى جانبكم.. ستساعدكم بوسائلنا وقدرتنا على التعبئة لتكسبوا مستقبلكم في السلام والرخاء».

وفي هذا يندرج توقيع اتفاق للتعاون مع فرنسا من أجل انشاء تلفزيون فلسطيني بين

في مقابلة مع صحيفة الأحد صرح عرفات: «انتظر من فرنسا ومن هذا الشعب الصديق ومسؤوليه ورئيسه الكبير مساعدة من أجل بناء دولتنا. ونحن في حاجة إلى السند المعنوي والسياسي والتكنولوجي. لكننا نحتاج أيضا إلى المساعدة من أجل تكوين مهني لكوادرنا وكذلك إلى سند اقتصادي».

وحول شخص ميتران، أضاف عرفات «أكن للربيع ميتران الاحترام الكبير. فهو رجل مبني لم يغير مواقفه معي كما شارك بشكل فعال في خروج المسؤولين الفلسطينيين من بيروت وطرابلس».

وقال أيضا: «إنه رجل خطاب الكنيست الذي أشار خلاله إلى المسار الحالي نحو السلام.. كما أتذكر أن فرانسوا ميتران كان هامس العلاقات الأولى المباشرة بين الفلسطينيين والإسرائيليين، والتي انتهت اليوم إلى هذا الاتفاق التاريخي».

وحول مقابله مع رئيس الحكومة «بلانور» قال عرفات: «لقد وعدنا بمساعدة ثنائية وأخرى تمر عن طريق السوق الأوروبية المشتركة وقد التزم كل من الرئيس الفرنسي ورئيس حكومته بالتدخل خلال المجلس الأوروبي القادم لدى بلدان السوق من أجل التعميل بتقديم الإعانة المالية للأراضي المحتلة».

## باريس: محمد الغملي

عرفات في زيارة رسمية إلى باريس. لم يكن هذا الحدث متوقعا قبل سنوات لكنه تحول إلى واقع وجسد أحد أبعاد اتفاق غزة - أريحا الأخير بين المنظمة الفلسطينية والكيان الصهيوني وأحد نتائجه المباشرة المتمثلة في تطبيع العلاقات العربية - الإسرائيلية تحت مظلة غربية. كما عكس الدور الفرنسي الخفي والعلني في دفع مسار السلام العالمي على الطريقة الأمريكية - الغربية.

فما هي المحطات الرئيسية لهذه الزيارة وانعكاساتها على مستقبل الدور الفرنسي في منطقة الشرق الأوسط؟

## السند الفرنسي

فقد تم استقبال ياسر عرفات في باريس استقبال كبار الزعماء وتقابل مع كبار الشخصيات السياسية في السلطة وفي المعارضة. ودار الحديث بينه وبين كل من الرئيس الفرنسي ورئيس الحكومة حول إقامة الحكم الذاتي في الأراضي المحتلة. وحسب ما صرح به للصحافة الفرنسية فقد طلب عرفات من ميتران تقديم المساعدة للشعب الفلسطيني.

## عرفات: نحن في حاجة للسياسي والاقية

# مضى في توريث القضية الفلسطينية



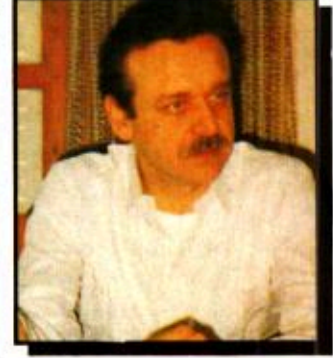
■ آلان بلادور



■ آلان جوبيه



■ فيليب سيجان



■ ياسر عبد ربه

لوضع خبرتهم في تصرف المجلس الوطني للحكم الذاتي الفلسطيني المقبل. وتحدث سيجان عن انجاز «العشرات من المشاريع الصغرى» بالتعاون مع المحافظات الفرنسية «لتكامل وتسبق» المساعدة الدولية والأوروبية للأراضي المحتلة في غزة وأريحا.

كما تقابل عرفات مع «سيمون فايل» اليهودية وزيرة الشؤون الاجتماعية حاليا ورئيسة البرلمان الأوروبي سابقا.. إلا أن الملاحظ هو أن المجلس التمثيلي للمؤسسات اليهودية الفرنسية لم يقابل عرفات لأنه كما قال رئيسه جان كوهين «لم تتوفر الشروط التي طالب بها المجلس: تعبير عرفات عن أسفه للأعمال الإرهابية التي ارتكبت ضد إسرائيليين ويهود فرنسيين أو من جنسيات أخرى وأثاره مسألة محرقة اليهود» وذلك في إطار مزيد من دفع عرفات إلى التورط في علاقته مع الكيان الصهيوني.

وقد أبدت الصحافة الفرنسية اهتماما خاصا بسهى الطويل زوجة عرفات وعلى لباسها على النمط الغربي من أكبر ديار تصميم الأزياء في فرنسا وعلى مقابلتها مع زوجة ميتران اليهودية وأنشاء منظمة «فلسطين - المستقبل» ومقارنتها بهيئة أمريكا الأولى» كلينتون وعلى تصريحاتها حول وضع المرأة الفلسطينية في «الدولة الفلسطينية» مستقبلا.

والخلاصة أن هذه زيارة عرفات إلى فرنسا كرست هيمنة الدور الغربي على تسيير شؤون الشرق الأوسط خاصة بعد اتفاق غزة - أريحا وورطت القضية الفلسطينية في أحوال المناورات الدبلوماسية بين منظمة التحرير والأطراف الغربية حليفة الكيان الصهيوني. ■

## نفاق سياسي

والجدير بالملاحظة أن النفاق السياسي كان هو السمة الطاغية على هذه الزيارة فكلا الطرفين يجاملان بعضهما بعبارات المدح والأطراء وكل طرف يعرف ماذا يريد الطرف الآخر. فعندما يصرح وزير الخارجية الفرنسي قائلا لعرفات: «ننتظر منكم أن تقدموا للشرق الأوسط مثالا جديدا للديمقراطية» فإن طبيعة هذه الديمقراطية التي يقصدها يدركها عرفات جيدا. فهي تعني إقصاء القوى المجاهدة الراضية للوجود الإسرائيلي كدولة على أرض فلسطين وعلى رأسها حركة حماس. وتكفي المقارنة بتصريحات نفس الوزير بخصوص مساندة النظام الجزائري الحالي لتثبيت الديمقراطية في الجزائر ومحاربة «القوى الرجعية» كما يسميها.

وردا على الرسالة التي تضمنتها كلمة الوزير، قال عرفات: «إن الشعب الفلسطيني لن ينسى أبدا مواقف فرنسا» وأضاف «أن الانتظار متجهة إلى فرنسا لتكامل دورها البارز في البحث عن السلام الذي عبر عرفات عن أمله في أن يكون «شاملا» ويتسع ليضم «دولا عربية أخرى» وقال: «أن شعبنا يتطلع إلى إقامة دولة حقيقية تسمى الديمقراطية» وأكد على «الصعوبات التي يواجهها تطبيق الاتفاق الفلسطيني - الإسرائيلي».

وقد حرصت الشخصيات المشهورة في اللوبي اليهودي للتحكم في السياسة الفرنسية على مقابلة عرفات أثناء زيارته إلى فرنسا ومن بينها رئيس البرلمان فيليب سيجان الذي أكد لعرفات بأن النواب الفرنسيين «مستعدون

رئيس الدائرة الإعلامية في منظمة التحرير ياسر عبد ربه ومدير عام القناة الفرنسية الثانية هرفي بوج. وينص هذا الاتفاق على أن تقوم القناة الفرنسية «فرانس ٢» مساعدة في تنظيم البنى الإدارية والقانونية وبنى الانتاج للتلفزيون الفلسطيني كما ستؤمن له الشبكة الصود الإخبارية الدولية وستستقبل المترجمين.

ومثل هذا الاتفاق يعطي فكرة عن نوعية البرمجة في أخطر وسيلة لتوجيه الرأي العام حيث يتوقع أن تصب هذه البرامج في العلمنة.

بيد أن الكلمة التي القاها وزير الخارجية الفرنسي في حفل العشاء على شرف عرفات تضمنت أيضا اشارات واضحة للسياسة الفرنسية في منطقة الشرق الأوسط القائمة على دفع مسار تطبيع العلاقات العربية الإسرائيلية إلى إقصاءها مع الحفاظ على الهيمنة الإسرائيلية في المنطقة انطلاقا من التحالف الاستراتيجي الفرنسي - الإسرائيلي منذ تسلم الاشتراكيين للحكم بالخصوص.

فقد أعرب الوزير الفرنسي عن أمله في «تعاون الفلسطينيين والإسرائيليين وجيرانهم.. لتحقيق التنمية الإقليمية وعودة اللاجئين» كما عبر عن أمله في أن «يتخلى الشرق الأوسط عن الإفراط في التسلح.. ويتخلص من أسلحة الدمار الشامل».

## ة إلى السند المعنوي أدى من فرنسا

## حلف شمال الأطلسي

## هل يتحول مـ



■ احد اجتماعات حلف شمال الأطلسي

بقلم : نبيل شبيب

يعتبر اجتماع وزراء الدفاع الأخير لحلف شمال الأطلسي واجتماع وزراء الخارجية والدفاع في نهاية العام الميلادي الجاري. من الاجتماعات التمهيدية لمؤتمر قمة. من المقرر انعقاده في 10/1/1994م وينتظر منه أن يضع النقاط على الحروف بصدد الآلية التنفيذية، للصيغة المستقبلية الجديدة التي سبق أن وضعها الحلف لنفسه في مؤتمر قمته في روما في نهاية عام 1991م.

ظاهر المشكلة هو أن الحلف الذي يضم 16 دولة - إحداهما فرنسا بعضوية سياسية - والذي يريد التوسع بضم دول مختارة من أوروبا الوسطى والشرقية في المستقبل أصبح أشبه بفارس مدجج بالسلاح يقف وحيدا في منطقة خالية من الفرسان، وليس من الفرسان المسلحين فقط... ولكنه اعتاد على حمل السلاح أربعين سنة فلا يريد أن يلقي سلاحه عن عاتقه ثم إنه لا يرى من يهدده في المستقبل المنظور على الصعيد الزمني. أو على امتداد الأفق أمامه على الصعيد الجغرافي. فباستطاعته الاستقرار والراحة.. ولكنه اعتاد الوقوف مواقف الحذر والتسلح والتدريب والتأهب أربعين سنة فلا يريد أن يرتاح.

ومالية.. لا يمكن «تعطيله» عن العمل ببساطة لاسيما وأن من وراء ذلك كله مصالح مادية، عملاقة.. هي عبر صناعة السلاح وما يتبع لها والتجارة به وفروعها.. أوسع حجما وأعمق رسوخا من سائر القطاعات الاقتصادية والتقنية والمالية الأخرى ذات المكانة المعروفة في صناعة

لقد أصبح حلف شمال الأطلسي يفتش عن عدو يحدث به نفسه.. من وراء الأفق.. ومن وراء الزمن.. وما دام لا يجده.. فهو يصنعه لنفسه كيلا يكون «عاطلا عن العمل» وهو يدرك.. أن ما أقامه من منشآت.. وشبكات وقيادات.. ومصانع.. ومعاهد تطوير وتيارات تجارية

القرارات السياسية.. فهل يمكن أن يتجاوز القرار السياسي تلك المصالح العملاقة. التي تتحدث بمئات المليارات وهو لا يستطيع أن يتجاوز سواها الاقل شائنا منها. والتي تتحدث بمئات الملايين.. في عالم أصبحت لغة المال المادية هي السائدة فيه على سواها من اللغات والالسنة!؟

## السلام ولغة الردع

تلك هي الصورة الآتية الظاهرة للعيان لحلف شمال الأطلسي.. ولكن اليس لها خلفيات ومركزات هي التي تحدد معاملها وتداخل الألوان فيها؟

لقد ثبت من خلال سقوط الشيوعية في نهاية حرب باردة طويلة الأمد ولحلف شمال الأطلسي أكثر من سواء أن الردع والردع المضاد هما - معا - الضمان الذي منعه من نشوب الحرب فعلا ومع ذلك فالحلف يتبنى - باسم السلام ومنع الحرب - احتكار قوة الردع لنفسه والحيلولة دون أن يمتلكها سواء لا في المستقبل القريب ولا في

# من أداة ردع إلى أداة قمع؟؟

جميعا ام لم يبلغ.

## الخلفية والسياسية

إن تحويل الحلف الدفاعي بموجب معاهدته التأسيسية إلى حلف قتالي أو مجرمي على مستوى عالمي.. وفق مخططاته الحالية.. لا يستند إلى حجة «أمنية» قوية مهما بلغت براعة العبارات في وضع الصيغة الإعلامية المطلوبة لهذا الغرض.. وإنما ينطلق من اعتبارات أخرى، الحلف «ساحة» من ساحاتها.. فهي التي تصنع له اتجاه تطوره وليس العكس.

المطلوب هو أن يكون الحلف أداة عسكرية لتثبيت سيطرة نوله الرئيسية عالميا بعد أن انتهت مهمته السابقة بزوال عدوه الحقيقي على الأرض الأوروبية.. وهو - كإداة عسكرية للسيطرة - مجرد وسيلة من وسائل عديدة متكاملة مع بعضها بعضا منها السياسي والاقتصادي وغالبه معروف ومنها التنظيمي والتشريعي وهو ما يسعى لتحقيقه تحت عنوان «تطوير المنظمات الدولية» ومنها حتى الفكري والإعلامي وهذا ما يصعب بيانه دون شرح ليس هنا مجاله.. وجميع ذلك مما يلتقي في ظل «صيغة شاملة» أوسع نطاقا من الحلف تطرح تحت عنوان «نظام عالمي جديد» أحيانا أو تبذل الجهود لتنفيذها بغض النظر عن استخدام هذا العنوان في غالب الأحيان!

والواقع هو أن السيطرة المطلوبة عالميا وفق إرادة الدول الرئيسية في الحلف قائمة إلى حد كبير في الأصل.. ولا يوجد «خطر عسكري أمني» يهددها وهذا ما يدركه حلف شمال الأطلسي وسائر الدول الرئيسية فيه بصورة قاطعة.. ولكنهم يدركون أيضا وجود «مصادر أخرى للخطر» فهي التي يراد في القمة المقبلة وضع اللمسات الأخيرة في الجهود المبذولة لإيجاد «آلية تنفيذية» لمواجهة هذه «المصادر الأخرى للخطر» هي التي سبق تحديدها في قمة روما الأطلسية الماضية.. وقد استخدم الحلف آنذاك

والغذائية في عالم سيادة قيمة ارتفاع أسعار البضاعة على قيمة أسعار البشر في المجاعات، ومثل ذلك الإنفاق لايفيد سوى اصحاب المال من وراء صناعة السلاح والتجارة به. ومن وراء تلوث البيئة ثم تطهيرها ومن وراء صناعة الأزمات لاستهلاك السلاح ثم فرض حلول عليها كمحاضن لآزمات جديدة.

ثانيا : أن أي دولة من الدول.. أو منطقة من المناطق التي ينظر إليها الحلف كمصدر خطر مستقبلي لو بدأت الآن تسلحها بأحدث ما تفق عنه التقدم التقني العسكري الحديث وسباق التسلح في عصر الردع والردع المضاد لايمكن أن تصل به في المستقبل المنظور على مدى عشرات السنين. وليس على مدى بضع سنين. إلى مستوى تشكيل خطر عسكري أمني حقيقي. على الحلف وعلى الدول الأعضاء فيه.. في عصر لايجهله أهله. أن قد أصبح لجهاز الكتروني حديث مع القدرة على استخدامه بكفاءة وفي خدمة فكرة قادرة على البقاء قيمة في تحديد نتائج أي نزاع. مسلح وغير مسلح أكبر من قيمة عدد ضخم من الصواريخ والقنابل والآليات المصنعة أو المستوردة على السواء.

ثالثا : أن بعض الأمثلة العملية اثبت أن العنصر الحاسم في مواجهة قضية من القضايا المتأزمة ليس مجرد توفر «القوة العسكرية» قطعا وليس هذا من المعلومات المكتسبة حديثا، ولكن من شواهده الحية في الوقت الحاضر. الصومال من حيث إثبات فشل الصيغة العسكرية في حل مشكلة إقليمية أو محلية.. ما لم تتوفر مقومات الحل بصورة سليمة متوازنة متكاملة.. ثم محنة البلقان من حيث إثبات أن الإرادة السياسية - لا التفوق العسكري - هي التي تدفع أو تمنع القوى الدولية المسيطرة. إلى استخدام السلاح أو عدم استخدامه. على حسب مجرى الأحداث.. ومدى توافقه أو تعارضه مع مصالحها هي.. وسيان بعد ذلك هل بلغ مجرى الحديث درجة صارخة من خرق المواثيق والقيم والحقوق

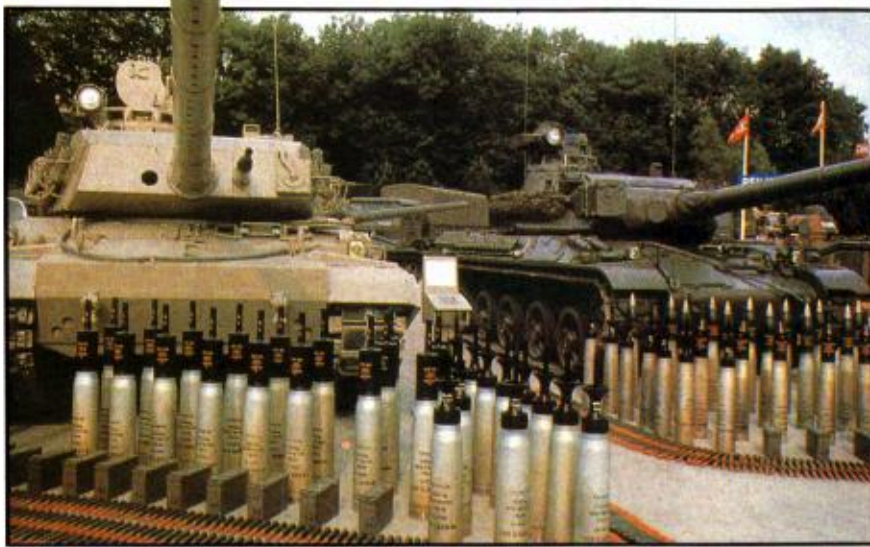
المستقبل البعيد فيزعزع أركان القاعدة التي اثبت هو مفعولها عشرات السنين، ولايرى في ذلك تناقضا فالسلام الذي كان طرفا فيه من قبل غير السلام الذي يريده ويعنيه الآن لقد أصبح هذا السلام واقعيا نوعا من السيطرة أو فليكن صورة من صور «النظام والاستقرار» فهو - على أية حال - من قبيل مايفرضه القوى على الضعيف وقد يسميه هو سلاما ويسميه الضعيف خضوعا واستسلاما.. والنتيجة واحدة فالذي يضمن وجوده ويقاهه ليس «الردع والردع المضاد» بل «التفوق العسكري النوعي والكمي» فإذا حاول أحد الضعفاء التسلح متجاوزا حدا أدنى مدروسا ومسموحا به لأغراض معينة مدروسة سمى إلى منعه وعند الضرورة إلى «قتاله» تحت عنوان استمرار ذلك «السلام» ذي الوجهين!

إن الصورة المذكورة أعلاه هي المفرد الرئيسي من الاتفاق الذي وصل إليه وزراء الدفاع وهم يقررون في بلدة «ترافيموندي» الألمانية في منتصف تشرين أول - أكتوبر ١٩٩٣م. العمل على وضع «صيغة تنفيذية» تسمح للحلف بأن يتحول من حلف «دفاعي» كما تقرر معاهدته التأسيسية وتحدد مجال حركته بلرض الدول الأعضاء فيه إلى حلف «هجومي» فالقصد من التطوير الجديد هو تقنين إمكانية أن يتحرك بضربيات «وقائية» خارج نطاق أرض دولة الأعضاء. ومثل هذا التحرك لايمكن أن يكون دفاعيا في غياب «عدوه» حقيقي وخطر منظور. وعندما يوصف بالوقائي لذلك بحجة منع ظهور عدو مسلح أصلا قد يصبح في يوم من الأيام المقبلات مصدر خطر أمني على «الفارس المدمج بالسلاح».

وهذا منطق ضعيف لايكسب قوة الإقناع في نطاق ما اعتاد عليه الحلف نفسه في ماضيه التاريخي بكامله. أي على مدى أربعين عاما من أسس وقواعد ومعايير سياسية وعسكرية. هو منطق لايكسب قوة الإقناع لأسباب عديدة منها:

أولا: أن ماتملكه دول الحلف من الأسلحة الفتاكة. بمختلف أنواعها يكفي - حتى بعد تنفيذ سائر اتفاقات الحد من التسلح على وجه الاحتمال - لتدمير الأرض ومن عليها مرة بعد مرة، وأصبح كل إنفاق لمزيد من التسلح أو تطوير ما يوجد من أسلحة إنفاقا في وعاء متقرب لايزيد القوة للضخمة قوة وينتهي إلى إنفاق ضخم مماثل في عملية إتلاف بعض «الفائض» من السلاح كما يصنع بفائض المواد الزراعية

## السلام الذي يريده حلف الأطلسي هو من قبيل الخضوع والاستسلام



■ ضغط احتكارات السلاح يدفع للبحث عن عو جديد

باي ثمن.

لم يعد يفيد الأسلوب التقليدي للصراع الحضاري عبر مواجهة عقيدة بعقيدة وفكر بفكر وقيم بقيم ومناهج بمناهج وهذا مما يفسر رفع شعار «انتهى عصر الصراع العقائدي» فتحقيق الانتصارات هكذا مستحيل لصالح الحضارة المادية، بعد أن نخرت أمراضها العقائدية والخلفية والاجتماعية والجمالية في جسم عملاقها التقني نخرًا.

وعندما يفقد الطرف القوي أمله في السيطرة عن طريق «صراع حضاري قويم» يتحول تلقائياً إلى استخدام وسائل القوة «المجردة» وهذا بالذات ماينعكس في الإحساس بالحاجة إلى «أداة قمع» وهو ما أعطى قرار تطوير حلف شمال الأطلسي حالياً.. مضمون تحويله من أداة ردع إلى أداة قمع.. يراد أن تستخدم في فرض إرادة سياسية مسيطرة وفق مصالح مادية تتحكم فيها وتوجهها، كما يراد أن تمنع من إيجاد قوة رادعة مضادة تجاه فرض تلك السيطرة.

وسرري على الردع والردع المضاد مبدأ معروف هو «لايفل الحديد إلا الحديد».. ولكن هذا المبدأ لايسري قطعاً على جولات الصراع الحضاري، فقد ثبت منذ أقدم عصور التاريخ إلى اليوم أن ما يسري هنا هو السنة الربانية الثابتة القائمة على أساس استحالة أن تقهر العقيدة القويمة بل قوتها وقوة ظهورها هي السر في كل تحول حضاري جديد وهذا ما لايفله الحديد، فمن ورائه وعد خالق الحديد «إننا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد يوم لاينفع الظالمين معزرتهم ولهم لعنة لاهلهم سوء الدار» ■

ضخم من المؤتمرات منها ما كان على أعلى المستويات مثل ندوة ميونيخ العسكرية عام ١٩٩٢م. وكذلك في إطار حملة إعلامية واسعة النطاق تساهم في تعويد الرأي العام على ما يجري إعداده رسمياً. وأمام هذه الخلفية يتخذ العمل الدائب على «احتكار التسليح المتطور» تحت عنوان مكافحة انتشار أسلحة الدمار الجماعي وتقنياتها الحديث مكانة من الصيغة الجديدة الشاملة.

### جانب حضاري

لقد فقد حلف شمال الأطلسي مبرر وجوده في حقبة الحرب الباردة كوسيلة ردع فعالة حافظت على سلامة دوله.. ونجحت في التخلص من «العدو» لعوامل عديدة، لايرتبط كثير منها بالحلف بعد ذاته وبأهدافه ووسائله بل يرتبط بمعطيات أخرى لاجمال للتفصيل فيها.

ولكن الحلف يخضع الآن لقرار تطويره من أجل دور جديد في حقبة مقبلة. ويدرك أصحاب القرار استحالة تحقيق انتصارات «حضارية» في المستقبل، من قبيل ماكان على شكل سقوط فكر شيوعي أمام فكر رأسمالي في إطار حضارة مادية، مشتركة عقيدة وتاريخاً، ولهذا فهم يبحثون عن تحقيق انتصارات من نوع آخر. للحفاظ على السيطرة العالمية للحضارة المادية..

«مصطلحاته» التي أصبحت تقليدية في هذه الأثناء.

كان الحديث أولاً عن المصدر الجغرافي تحت عنوان «منطقة الأزمات» التي حددت المقصود بها التصريحات الرسمية والندوات الاختصاصية والدراسات الفكرية على السواء قبل قمة روما وبعدما وهي المنطقة الإسلامية ما بين جاكارتا وبلنجة.

وكان الحديث «ثانياً» عن المصدر العقدي - الفكري للخطر المستقبلي المحتمل فورد ذكره تحت عنوان «الأصولية الإسلامية» وقد تحدد المقصود بذلك أيضاً من خلال وقائع الأحداث وأساليب التعامل معها ما بين طاجيكستان وكشمير شرقاً والجزائر والوجود الإسلامي في أوروبا الغربية غرباً، وما بين القوقاز والبلقان شمالاً والصومال أو القرن الأفريقي جنوباً.. فقد شمل التعامل مع الأحداث «الموقف الدولي الحالي» من سائر أشكال تجدد ظهور الإسلام على الساحة وليس من شكل واحد بعينه فقط كما تحاول بعض الحملات الإعلامية أن توحى به غالباً، فلم نجد تمييزاً يستحق الذكر في التعامل الجاري ما بين هذا الظهور الإسلامي المتجدد انتماء وانتساباً فقط في غالب الحالات المشهودة أو سياسة وفكراً واقتصاداً في بعض الأحيان أو جهادا وتحريراً في حالات معدودة نادرة نسبياً.

وكان الحديث في قمة روما (ثالثاً) حول مايرتبط بالوسيلة. وجرى ذلك تحت عنوان «مكافحة الإرهاب الدولي» وهو حديث يجري تصعيده إلى أقصى درجة جنوباً إلى جنب مع انحسار واضح للصور التقليدية لما عرف بوصف «الإرهاب الدولي» مثل اختطاف الطائرات واحتجاز الرهائن، وبعد انتشار الوباء الأخرى من الإرهاب الدولي، أشد اجراماً بمحتواها ومفعولها ولكنها غير مقصودة في هذا الحديث. لقد تحول وصف «الإرهاب» واقعياً إلى أداة اتهام في الدرجة الأولى وإلى وسيلة من وسائل اصطناع «العدو» صغيراً كان أو كبيراً منظمة أو دولة. ثم تبرير العمليات المقررة ضده لاختصاصه أو تطويعه حصاراً أو هجوماً بصورة شاملة أو تانيبية.

تلك هي الخلفية التي حددت معالمها «النصوص» المقررة رسمياً في قمة روما قبل عامين ووجدت البحث والتقويم والتطوير في عدد

**الحلف يتبنى باسم السلام احتكار قوة الردع لنفسه ويمنع بالقوة أن يمتلكها سواه**

## سر العداء الأوروبي لمسلمي البوسنة



بقلم : أحمد منصور

المنطقة تتميز بمرتفعاتها الجبلية وتضاريسها الخاصة التي جعلت أهلها على مر الزمان بعيدين عن الصراعات التاريخية والإرث الدموي الذي استمر قرونا طويلة بين الكاثوليك والارثوذكس من سكان المنطقة، كما أن الطبيعة الجبلية اكتسبت أهل البوسنة صفات خاصة فهم أهل صبر وجلد وشدة وبأس، لذلك حينما فتح العثمانيون منطقة البلقان منذ ما يزيد على خمسة قرون دخل أهل البوسنة دوناً عن باقي سكان البلقان في دين الله أفواجا، فقد ساعدتهم عزلتهم وعدم وجود أيديولوجية دينية قوية لديهم علاوة على فطرتهم على الدخول في الإسلام مع قلة من الصرب والكروات، ولما أسلم أهل البوسنة حسن إسلامهم وملا الإسلام قلوبهم فأنخرطوا في جيوش الخلافة وصاروا مع الفاتحين ولما شعر العثمانيون ببأسهم وجلدهم وصبرهم وقوتهم جعلوهم رأس الحربة للجيوش المسلمة التي راحت تطرق أبواب المدن الأوروبية الكبرى لفتحها، فكان البوسنويون رأس حربة الجيش الإسلامي الذي طرق أبواب فيينا وكانوا رأس حربة للجيش الإسلامي الذي طرق أبواب روما، وكانوا رأس حربة الجيش الإسلامي الذي طرق أبواب باريس وغير ذلك من المدن الأوروبية الكبرى.

وقد برز مسلمو البوسنة في الجانب العسكري دون باقي مسلمي أوروبا وكان لهم دور كبير في الفتوحات وفي زلزلة عروش الامبراطوريات الأوروبية جميعها، وقد دعم ذلك بأن أصبحت البوسنة مركزاً قوياً للدولة العثمانية في قلب أوروبا فكان ملوك أوروبا يرسلون الجزية إلى حاكم البوسنة حتى يكف جيوش المسلمين عنهم، ومنذ ذلك التاريخ وأوروبا تضمحل الحقد الدفين لمسلمي البوسنة وتعتبرهم الخطر الذي تهدد امبراطورياتهم من قبله، والذي يمكن أن يهدد وجودهم الحالي. لذلك فقد التقى الجميع لتصفية الحسابات وتركوا العنان للصرب والكروات ليبيدوا المسلمين فيما هم يعقدون المؤتمرات كل يوم ليعنحوا الصرب مهلة أكبر ويقضوا على المسلمين سياسياً مع إبانتهم عسكرياً.. إنها حسابات قديمة ياصاحبني وأوروبا ترد الآن لمسلمي البوسنة ما عجزت عن القيام به بالأمس.

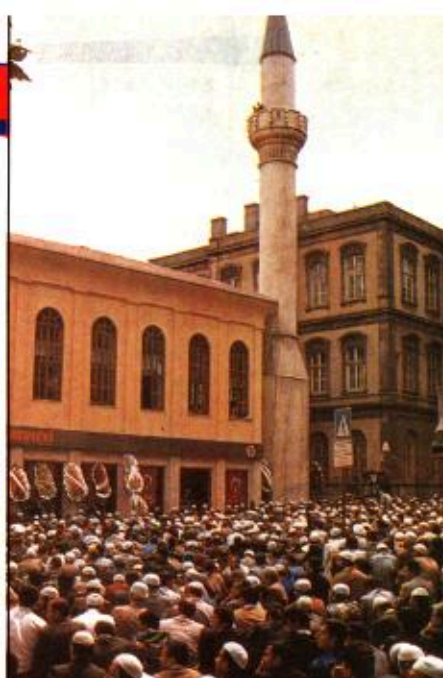
صمت الدكتور ياسر صالح قليلاً ثم قال.. هل أدركت ياصاحبني سر ملامحي الأوروبية؟ ■

التقيته على هامش الإعداد لمؤتمر الإسلام والغرب تعاون لا مواجهة، الذي عقد في العاصمة الأمريكية واشنطن، في الأسبوع الماضي بين مقر نادي الصحافة الدولي ومبنى الكونجرس، وبعد ما حدثني عن المؤتمر وأهدافه وكيف أنه أهم خطوة تتخذها المنظمات الإسلامية الأمريكية في فتح حوار مع المسئولين في وزارة الخارجية الأمريكية وأعضاء الكونجرس البارزين الذين يساهمون بشكل فعال في رسم السياسة الخارجية وصناعة القرار في الولايات المتحدة، قلت للدكتور ياسر صالح رئيس هيئة التضامن العالمي لحقوق الإنسان بعدما أنهى حديثه الشيق عن المؤتمر بصفته أحد القائمين عليه وأحد المنظمين له: بعد هذا الحديث الشيق هلا حدثتني عن سر ملامحك الأوروبية ولهجتك الشامية؟

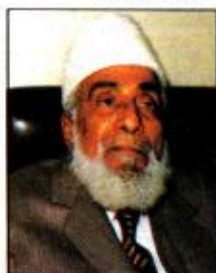
ابتسم الدكتور ياسر صالح لسؤالني الذي خرجت به عن مجرى الحديث وقال: إنني أوروبي بل من قلب أوروبا.. إنني من البوسنة والهرسك، أما سر حديثي بالعربية بلكنة شامية فلاني ولدت في فلسطين وكانت نشأتي الأولى بها فجدي - رحمه الله - صالح بوشناق كان أحد قادة جيش الخلافة الإسلامية العثمانية، وكما تعرف فقد كانت أرض الخلافة كلها من قلب أوروبا مروراً بتركيا والشام والجزيرة وحتى المغرب العربي كلها بلاد للمسلمين فلم تكن تعرف تلك التجزئة والتمزق، حيث قامت الدول الأوروبية بتقسيمها في أعقاب الحربين العالميتين الأولى والثانية حتى لا تقوم للمسلمين قائمة فيما بعد، وكان جدي قد عين من قبل جيش الخلافة قائداً للحامية العسكرية في غزة فانتقل من البوسنة إلى غزة وظل بها حتى توفى في أعقاب الحرب العالمية الأولى، وقد حدثني والدي عن جدي أحاديث لا نهاية لها عن دور البوسنويين في الفتوحات الإسلامية لقلب أوروبا مما جعلني شغوفا بتاريخ أجدادي المسلمين البوسنويين، وعلاوة على قراءاتي وإطلاعي فقد قمت بزيارات لبعض المناطق التي دارت فيها معارك بارزة بين المسلمين والأوروبيين، وقد استطعت من خلال مارواه لي أبي عن جدي وما أطلعت عليه في كتب التاريخ، وما رأيته على أرض الواقع أن أقف على سر العداء الأوروبي لمسلمي البوسنة، قلت له: وما هو في تصورك سر هذا العداء؟ قال الدكتور ياسر صالح: إذا أطلعت على شبه جزيرة البلقان وجدت البوسنة والهرسك وحدها دون باقي

أوروبا تعتبر مسلمي البوسنة الخطر الذي تهدد امبراطورياتهم من قبل ويمكن أن يهدد وجودهم الحالي

## نجم الدين أريكان في القاهرة :

تركيا تتجه نحو الإسلام  
وحزب الرفاه هو أمل الشعب

■ الصلوة الإسلامية في تركيا



■ د. نجم الدين أريكان ■ ١. محمد حامد أبو النصر

من الاصوات وفي تركيا كلها حصلنا على ٢٥٪ بينما حصل الحزب الحاكم على ١٤٪ فقط وهذا دليل على أن حزب الرفاه هو الحزب الأكبر في تركيا، وفي مارس ١٩٩٤ سوف تجري الانتخابات العامة للبلديات، والكل يتوقع أن نفوز في هذه الانتخابات.

وأضاف د. أريكان قائلاً: إن تركيا تتجه نحو الإسلام، وهناك أربعمائة جنرالاً متقاعداً انضموا إلينا في المؤتمر الأخير للحزب، حتى أن تصريحات رئيس أركان الجيش التركي هي نفس التوجه العام لحزبنا حيث قال إن أمريكا تتعامل بوجهين مع المسلمين.. وأكد أريكان «إن الإدارة الأمريكية قامت بثلاث انقلابات عسكرية في تركيا لكنها لم تؤد إلى شيء، بل ازدادت كراهية الشعوب للامريكان، ولذا لن يستطيعوا السيطرة دون وصول الأحزاب الإسلامية إلى الحكم، وهذا لا يمنع محاولاتهم المستمرة لوضع العراقيل أمام المسلمين للوصول إلى الحكم...» وأضاف: «إن وصول حزبنا إلى الحكم يعني إقامة عالم جديد، وتركيا هي القادرة على حل مشكلة فلسطين وستبفتح (إسرائيل) عن مكان آخر لها في جنوب أمريكا.. وقال: إن الحكم الإسلامي في تركيا سوف يحل مشكلات كثيرة ■

ضرورة التوجه نحو الإسلام، ونحن نرى جيلاً جديداً يريد الإسلام ويلج في معرفة حقائقه، والمسلمون في بلاد العالم الإسلامي بدأوا في الوصول إلى مناصب محترمة، وقد مارسوا بخلقتهم الحسنة هذه الوظائف مع شعوبهم وهذا دليل على وعي وقدرته المسلمين على حل مشكلات مجتمعاتهم.»

## أكبر حزب في تركيا

ثم انتقل الدكتور أريكان إلى الحديث عن الوضع الداخلي في تركيا، فأوضح أن حزبه قد تأسس تحت اسم «حزب النظام» قبل ٢٤ عاماً وتم منعه ثلاث مرات، فتحول إلى حزب السلامة ثم إلى حزب الرفاه الحالي «الذي احتفلنا بمؤتمره الرابع في الشهر الماضي، وفي هذه الفترة أنجزنا مشروعات هامة ووضخمة، حيث شارك حزب السلامة في الحكومة قبل ذلك، وأسسنا ٣٥٠ مدرسة ثانوية للأئمة والخطباء، وحوالي ثلاثة آلاف مدرسة لتعليم القرآن الكريم، درس فيها حوالي نصف مليون طالب خلال الخمسة عشر عاماً الماضية، وذلك بالإضافة إلى المعاهد العليا.»

وقال أريكان إن حزب الرفاه «حصل على ٦٢ مقعداً في الانتخابات التشريعية الأخيرة بواقع ٧٪ من مجموع الناخبين، والآن أصبح حزب الرفاه هو الحزب الأكبر والأول في ميدان السياسة التركية، وهو أمل الشعب الوحيد في تركيا، وقد حصل حزبنا في انتخابات البلديات - أوائل ١٩٩٢ - في إسطنبول نفسها على ٢٢٪

**امريكا لن تستطيع  
السيطرة دون وصول  
الأحزاب الإسلامية  
إلى السلطة**

القاهرة : من بدر محمد بدر

في ختام اجتماعات المجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة، التي أقيمت بالقاهرة في الأسبوع الماضي تحت رعاية فضيلة شيخ الأزهر، أقام الإخوان المسلمون حفل غداء على شرف الدكتور نجم الدين أريكان رئيس حزب الرفاه التركي، وكان على رأس المستقبلين فضيلة الشيخ محمد حامد أبو النصر المرشد العام للإخوان المسلمين، ومعه لفييف من أعضاء مكتب الإرشاد، حيث رحب فضيلة المرشد - في كلمة قصيرة - بالدكتور نجم الدين أريكان، وأشاد بفضل الشعب التركي والخلافة على الأمة الإسلامية وأكد على «ضرورة العمل بكل قوة ورغم الصعوبات والمعوقات والعراقيل، من منطلق الفهم الصحيح والوعي، من أجل جمع العالم كله على الإسلام وأضاف: أننا في ذلك لا نعادي أحداً ولا نناهض دولة ولا نعتدي على أحد من الناس.»

ثم تحدث الدكتور نجم الدين أريكان، فشكر المرشد العام وأعضاء مكتب الإرشاد ورجال الحركة على احتفائهم به، وقال في كلمته: «إن العالم اليوم يتجه نحو الإسلام، وهذه نعمة من الله تعالى، والدليل على ذلك هو سقوط الشيوعية، وسيكون انهيار الرأسمالية قريباً إن شاء الله لأن كلاهما بني على الظلم، وكلاهما يفضل القوة ويمارس الظلم على الشعوب المستضعفة، وقد اعتبر البابا السابق «جان بول الثالث» أن الرأسمالية مجموعة من الذنوب، وفي هذا دليل على أن الجميع في حاجة إلى الإسلام.. إن المسلمين مظلومون في بلاد كثيرة كالإسبانية وكشمير وأذربيجان والصومال وغيرها، ونرى في الوقت نفسه أن الأوروبيين لا يتحركون حتى من منطلق إنساني أمام هذه التجاوزات.»

وأكد رئيس حزب الرفاه التركي أن «المذاهب التي تحكمت في العالم الإسلامي قد فشلت في حل مشاكلنا الاقتصادية وغيرها، ذلك أن حكمانا اتجهوا نحو الغرب، وهذا دليل آخر على

لجنة فلسطين الخيرية

دعم لجان الزكاة في الأرض المحتلة  
صندوق الطالب الفلسطيني

مشاريع إنتاجية

كفالة أيتام

العون الغذائي

إعمار مساجد فلسطين

مشاريع موسمية (أضاحي - وجبات إنطار - زكاة فطر)

تحرير المسجد الأقصى مسؤولية كل مسلم

د. علي محيي الدين القرّة داغي رئيس الرابطة الاسلامية الكردية «المجتمع»:

# تهجير الاكراد كان بداية الط

## ما هي ملامح النظام السياسي الذ

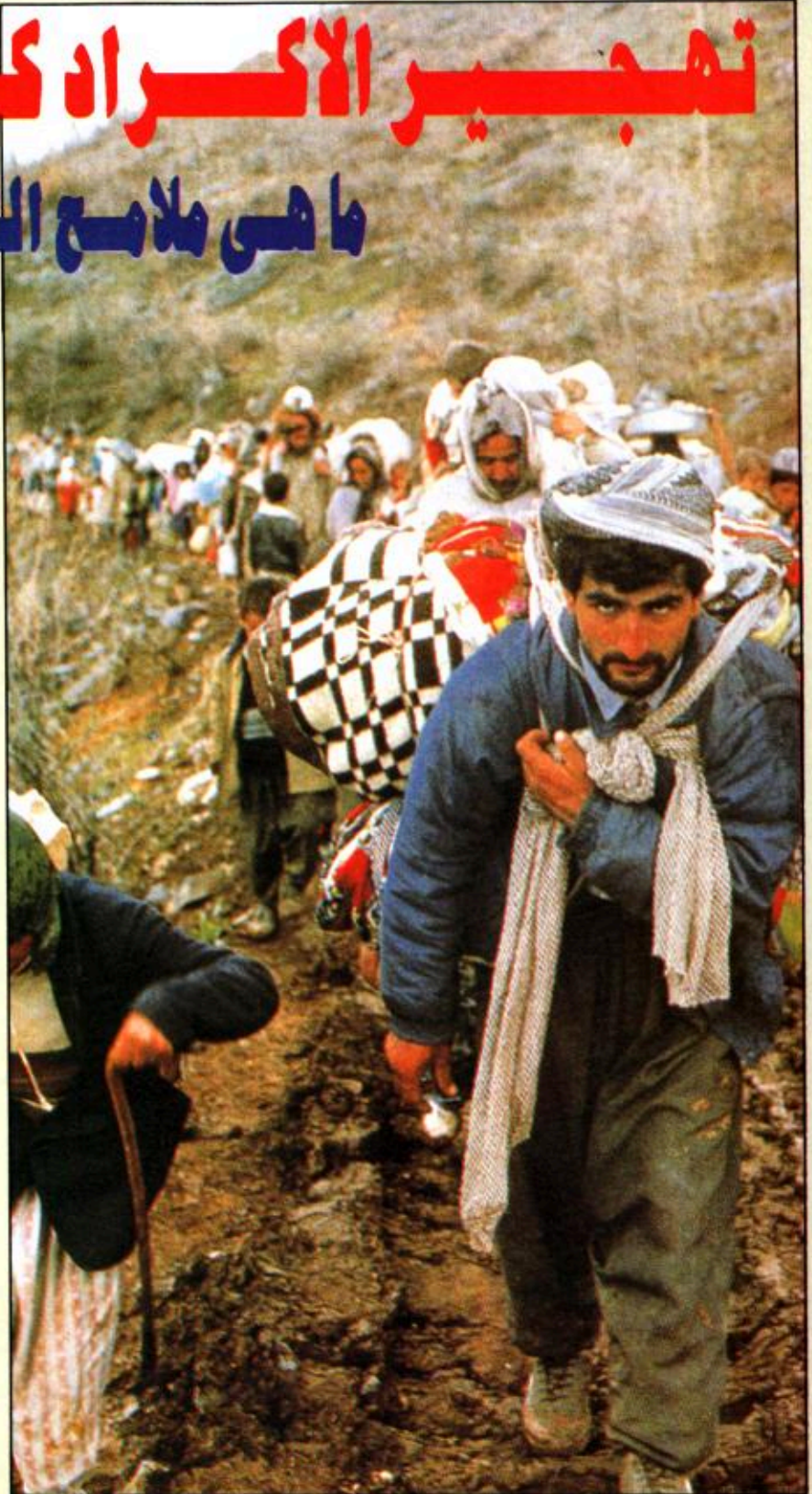
حوار اجراء : حسن علي دبا

هل يمكن ان يكون التهجير طريقا الى التصير؟ هذه هي الحقيقة التي بدأت في الظهور بعد عدة اعوام من تهجير (٤٥٠) قرية من قرى المسلمين الاكراد، وهذا ما قاله البريطاني (ميجر سون) منذ اكثر من ثمانين عاما، ليأتي النظام العراقي ويقوم بتنفيذه منذ اكثر من ست سنوات، وتتعلق (٤٥) منظمة تنصيرية تعمل بنشاط وسط مجتمعات الاكراد المهجرين اليها، وتخفي التربية الاسلامية الفاعلة التي كانت تتم بتلك القرى والتي كفلت - على مر التاريخ - توالد أجيال اسلامية وعلماء وابطال.

ماذا يحدث في البرلمان الكردي وماهي حقيقة الوضع السياسي في كردستان، ولماذا يستبشر مسؤولو الرابطة الاسلامية الكردية بالصحوة هناك، وكيف يعمل النظام الاغاثي في ظل وضع اقتصادي صعب، وما هو موقف المنظمات الدولية؟

هذه هي محاور الحوار مع الاستاذ الدكتور علي محيي الدين القرّة داغي رئيس الرابطة الاسلامية الكردية الذي عاد مؤخرا من جولته في كردستان.

قال : هناك (٣) محافظات تحت المنطقة الآمنة، وهي (اربيل - السليمانية - دهوك) انسحبت منها الادارة العراقية فلنا منها ان انسحابها سوف يؤدي الى الاقتتال بين الأحزاب السياسية.. لكن شاعت إرادة الله ان تتفق الاحزاب السياسية ولا تحدث مشكلات، ولم ينسحب الاداريون الاكراد بعد انسحاب ادارة النظام، فظلت البنية الادارية كما هي، وبينما تغير الرؤساء في الادارات المختلفة، فقد ثبتت الخبرات اما «كركوك» و«الموصل» فرغم انهما محافظتان كرديتان، فإنهما الآن تحت الادارة العراقية الحكومية وبهما مناطق البترول الذي يحتاجه الشعب الكردي والذي وصل ثمن اللتر في كردستان الى (٦) دنانير.



■ الاكراد يتحولون إلى شعب بلا ارض



د. علي محيي الدين القرعة داغي

## موضوع الخلاف

# ريق لعمل التنصير مردي الآن؟

### ملاح النظام السياسي الكردي

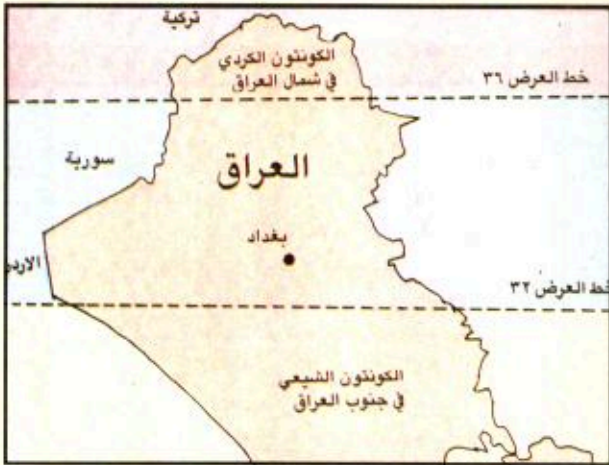
**المجتمع : ما هي ملاح النظام السياسي الذي تشكل في كردستان، وما هي العلاقة السياسية التي اقرت مع النظام العراقي؟**

د. محيي الدين : طورت الأحزاب الكردية الإدارة، فبدأت بالانتخابات، ومن نتيجتها تشكل المجلس الوطني أي «البرلمان» ثم تشكل منها مجلس الوزراء. وبذلك يتكون النظام السياسي من البرلمان ثم مجلس الوزراء. وينص النظام على أن إقليم كردستان جزء من العراق.. ولم يدع حزب اسلامي او غير اسلامي استقلال كردستان او فصل الشمال عن العراق.. ولا يكتب في الشعارات المرفوعة سوى (الجمهورية العراقية - إقليم كردستان)، وكان قرار البرلمان الكردي هو (الكونفدرالية في ظل عراق ديمقراطي موحد).. فما حدث حتى الآن لا يعد فصلا او استقلالا، ولكنه نوع من الحكم الذاتي او المحلي، وهو موجود في امريكا في نظام الولايات، وفي سويسرا.. ولذلك فإنه لا يوجد الآن ضمن وزراء كردستان وزير للخارجية او وزير للدفاع، باعتبار ان الاقليم الكردي جزء من الدولة العراقية، وهو مرتبط بالسياسة الخارجية للدولة، رغم انه لا توجد علاقة بين الحكومة المركزية العراقية والحكومة الكونفدرالية في كردستان، وذلك بسبب الظروف، اما لو تغير النظام، فطبيعي أن هذا الفرع مرتبط بالاصل وهو العراق.

### ماذا قدم النظام السياسي للدعوة؟

**المجتمع : ماذا اتاح هذا النظام السياسي للدعوة الإسلامية حتى الآن، وما الذي قدمه للاكراد؟**

د. محيي الدين : للحق أقول إن هناك حرية جيدة، طيبة، ولذلك فإن الاكراد يصبرون



خريطة تبين القطاع الكردي

على جوعهم وعلى معاناتهم، وعلى مشاكلهم بسبب تلك الحرية: فيمكتك ان تعبر عن رأيك ايا كان هذا الرأي، تنتقد الحكومة مثلا، أو تقول ما تريد.

اضافة الى حرية الصحافة ومؤخرا صدرت قرارات بحرية لتأسيس الاحزاب، واصدار الصحف والمجلات ونحن في الرابطة الاسلامية الكردية حصلنا مؤخرا على موافقة على

اصدار مجلة وصحيفة داخل كردستان العراق، ولو توافر عندنا المال لامكنا افتتاح قناة تلفزيونية او اذاعة، فليس هناك مانع لدى الحكومة، فالقرارات الصادرة تعطي حرية جيدة في هذا المجال، وماوجدت تسهيلات وتيسيرات في أي قانون آخر مثلما وجدت في قانون اصدار الصحف هنا - ربما في بعض البلاد الاوروبية - يقول القانون: انه بمجرد تقديم طلب الاصدار لوزير الاعلام، ولم يرد الوزير على طلبه خلال مدة شهر، يصبح اصدار الصحيفة مشروعا وقانونيا.

**المجتمع : الى أي الأسباب ترجعون هذه الحرية التي اقرت في كردستان؟**

د. محيي الدين : لقد عانى الاكراد كثيرا من الظلم والديكتاتورية، ويبدو أنهم لا يحبون ممارسة الضغط والاستبداد والديكتاتورية في وقتنا الحاضر.

**المجتمع : ما هي الاحزاب السياسية العاملة في كردستان الآن، وما هو موقع التيار الإسلامي بين هذه الاحزاب؟**

د. محيي الدين : هناك حزبان هما الحزب الديمقراطي الكردستاني بقيادة مسعود البرزاني، وحزب الاتحاد الوطني بقيادة جلال الطالباني.. ولكن توجد احزاب اخرى وحركات لم

تدخل الانتخابات منها الحركة الاسلامية، والرابطة الاسلامية الكردية.. وهؤلاء موجودون خارج اطار البرلمان والوزارة، ولهم حريتهم في التعبير، وفي العمل، وفي النشاط الدعوي، ولهم صحفهم وجرائدهم، ووسائل اعلامهم الخاصة.

### اتفاق المستقبل في كردستان

**المجتمع : ما هي اتفاق المستقبل امام رسوخ هذا النظام السياسي في كردستان.**

د. محيي الدين : هناك حذر وخوف من المستقبل: هل يعود النظام العراقي الى المنطقة؟ واذا عاد فكيف تكون عودته؟ وهل تظل الامم المتحدة تحمي الاكراد بالصورة الحالية؟

وقد سلّمت رئيس البرلمان الكردي وقلت له: ان الوضع قلق والناس يخافون، قال بالحرف الواحد: نحن من الناحية النظرية ليس عندنا أي اعتراف من قبل الحكومات الاوروبية ببرلماننا، ولكن من الناحية العملية والواقعية كل الدلائل تشير الى ان كل الدول الاوروبية تعترف بهذا البرلمان في اطار عراق موحد، كما نحن نرفع الشعار، والدعوات توجه الينا رسميا، وحينما يذهب وفد من البرلمان او وفد من الحكومة الكردية تستقبل هذه الوفود استقبالا رسميا من

يقدر الإمكان، فهناك الوحيد في مثل هذه المرحلة هو خدمة الشعب، وليس مطالبه الشعب أن يخدم الدعوة الآن، وإنما نسخر أجهزة الدعوة في وقتنا الحاضر لخدمة الشعب، والشعب الكردي يحس بذلك.

ويعترف بذلك المسؤولون الحكوميون الذي سمعناهم في التلفزيون يقولون: إن الرابطة

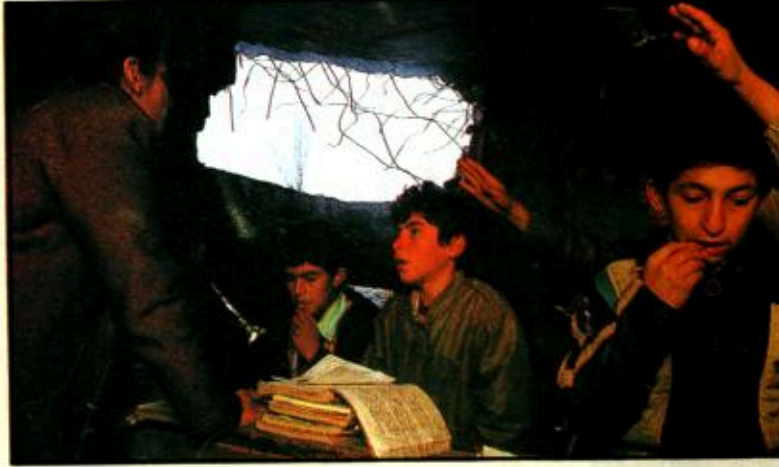
الاسلامية الكردية لها دور جيد في خدمة الشعب الكردي، وفي تعاون الرابطة مع الشعب لخدمته. كما تتعاون هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية التي تتبع رابطة العالم الاسلامي من خلال فرع نشيط لها داخل كردستان العراق، وللفرع اعمال طيبة، وله اعمال خيرة.. وكل هذه الجهود التي تقوم بها الصحوة تنصب على خدمة الشعب الكردي. ومع هذه الصحوة العلماء وما اعترض به هو ان معظم العلماء مع هذه الصحوة الاسلامية فإن الشباب اذا لم يكن معهم العلماء، فإن الافراط او التفريط او التشدد يمكن ان ينتشر، فدانما مايكون الفقه الصحيح هو حزام الامان بين الإفراط والتفريط ولدينا في كردستان عدد كبير من العلماء، وهم في معظمهم مع هذه الصحوة.

### حقيقة الوضع الاقتصادي بكرديستان

**المجتمع : للوضع المالي والاقتصادي اثر كبير على طبيعة الشعب وتفكيره الى أين وصلت جهود الاغاثة في كردستان، وما هي اثار حرق القرى في عمليات الانتقال الآن على الشعب الكردي.**

د. محيي الدين : عندما دمر النظام العراقي (٤٥٠) قرية كردية، نمرت معها الثروة الزراعية والحيوانية.. ومنذ عام ١٩٨٨ ويقوم الحكومة هذه القرى وكان بها اكبر البساتين.

وفي الجبال كل المزروعات فواكه من العنب والرمان وخلافه، وقضى على كل هذا، كما قضى على اجود البساتين للجوز واللوز في العالم، كما انه قد تم القضاء على الثروة الحيوانية عندما هجر الأكراد، وما بقي من الحيوانات اخذت الحكومة.



رغم الظروف الصعبة يحرص احفاد صلاح الدين على التعلم

قبل البرلمانيين، وكذلك من قبل المسؤولين الغربيين الرسميين سواء اكانوا في بريطانيا او في امريكا او غيرهم. وفي اعتقادي ان الوضع الكردي يمكن ان يظل فترة من الزمن على هذه الحالة، لاعتبارات كثيرة في الوقت الحاضر، ولا اعتقد ان الظروف يمكن ان تعود الى ماكانت عليه قبل احتلال الكويت، فلاكرد ظروف قبل احتلال الكويت غيرها بعد ذلك

### ملاح الصحوة الاسلامية

**المجتمع : في وقت تعم فيه الصحوة الاسلامية مناطق مختلفة من العالم فإن ما تعرض له الاكراد يمكن ان يؤثر على صورتها للصحوة والدعوة.. فكيف كانت ملاح الصحوة، والى أين وصلت مسيرة الدعوة عند احفاد صلاح الدين؟**

د. محيي الدين : ابشر الاخوة الذين يتطلعون الى احفاد صلاح الدين، بصحوة طيبة مباركة، ومباركة هائلة، متجزرة، بحيث تجزرت في اغلب المجالات، وفي الوقت نفسه صحوة معتدلة ليس فيها افراط او تفريط، او تشدد، وكما اراها فهي صحوة عامة تتحدث بصوت هادئ في مجموعها وتوجهها العام، وتثبت للمسؤولين انها تريد خدمة الاسلام والمسلمين في المنطقة، بما يحقق المصلحة الحقيقية للشعب الكردي، دون تطلع الى الكراسي، او تطلع الى الحكم او تنافس على امور مثل ذلك، مما جعل الناس يطمنون الى الذين يقومون على الصحوة ويعرفون ان هؤلاء معتدلون، ويحتكون بالشعب، ونحن حقيقة نعيش الشعب ونعيش مع معاناته، وغيرنا يعيش مع عالم السياسة، لكننا كإسلاميين داخل كردستان بصورة عامة نهتم بالإغاثة، وبالصحوة، وبكفالة الايتام ونهتم ببناء المساجد، والمدارس، والمستشفيات، وبناء القرى

الآن عاد الناس الى قراهم.. لكنهم لا يقدرين على البناء، فعملية البناء ليست سهلة، فهي تحتاج الى اموال، والاموال قليلة جدا والرواتب التي تعطي الآن من قبل الحكومة الكونغرسالية قليلة لا تكفي: فأكبر موظف يأخذ راتباً في حدود (٤٠٠) دينار، بينما ثمن الدجاجة الواحدة (١٥٠) ديناراً، (٨٠ - ٩٠) ديناراً ثمن كيلو اللحم (٧) ديناراً = ريال سعودي او قطري واحد، (قبل الاحتلال العراقي للكويت: الدينار = ١١ ريالاً).

### حكاية الدنانير فئة (٢٥)

**المجتمع : ترى ما هي اثار إلغاء الدنانير العراقية فئة (٢٥ ديناراً) على هذا الوضع الاقتصادي الصعب؟**

د. محيي الدين : هذا ما زاد الطين بلة، فقد قام عملاء النظام بشراء الذهب والدولارات والدنانير فئة (١)، (٥)، (١٠) من السوق، بمبالغ كبيرة جداً، واغرقوا السوق الكردية بفئة (٢٥)، وبعد عودتهم بيومين الغيت هذه الفئة، فكانت السوق الكردية ممتلئة بالدنانير من فئة (٢٥) وكان ذلك سبباً في خسارة الشعب الكردي - (٥٠٠) مليون دينار.

نعود الى الوضع الاقتصادي فنقول لقد زرع الناس الآن - هذه السنة - الحنطة والشعير والارز، لكن مشكلة البترول، وقلة الامكانات نوعاً ما، حالت دون الاستفادة القصوى من هذه الاراضي من حيث الحرث والحصاد، فكانت المسألة صعبة جداً.

وبهذه المناسبة فإننا ندعو اخواننا في العقيدة والاسلام (حكومات وشعوباً) ان يلتفتوا الى هذا الشعب، وعلى اقل تقدير يبنوا لهم دورهم، حتى يتمكنوا من ان يعيشوا، خاصة ان مناطقنا مغممة على البارد الشديد والثلج الكثيرة، ولا يستطيع الناس العيش في ظل الخيام وما اشبه ذلك.. فالثلج تنزل بالامطار، ومشكلتنا الوحيدة هي هذه المسألة وهي اعادة بناء القرى ببيوتها ومساجدها ومستوصفاتها، هذه النقطة لو قام بها المسلمون فإن معناها انهم قدموا خدمات جليلة للشعب الكردي احفاد صلاح الدين، ولا اعتقد ان هؤلاء الاحفاد ينسون هذه الخدمة ابداً، لان الشعب الكردي - كما هو معروف تاريخياً - له وفاء كبير لمن يحسن اليه: فصلاح الدين الايوبي - كمثال للوفاء - من وفائه للخلافة العباسية لم يعلن استقلاله عنها ولم يعلن نفسه خليفة، رغم انه ضم مصر والشام الى دولة الخلافة.. فما كان عنده الا الوفاء، وقد ظل وفياً لنور الدين زنكي ولابنه، حتى الحاكم الفاطمي لم يعلن خلعها،

وأبقاه الى ما بعد ذلك.. وغير الوفاء هناك الواجب الاسلامي في هذا المجال.  
ونحن في كردستان تحت حصارين :  
حصار النظام العراقي، والحصار الدولي على العراق، ومن خلال النظام العراقي متعنا من البترول، ومن دخول اي مواد غذائية او غير غذائية من منطقة الجنوب والوسط الى منطقة الشمال (منطقة كردستان) وهذا يؤثر على الناحية الاقتصادية تأثيرا كبيرا جدا.

### جهود الاغاثة .. الى اين؟

**المجتمع : ما هي جهود منظمات الاغاثة في كردستان الآن، وماذا تقدم المنظمات الاسلامية، ثم نسأل عن جهود المنظمات الصليبية وهل تستمر محاولاتها للعمل - تحت ستار الاغاثة - حتى الآن؟**

د. محيي الدين : في مجال الاغاثة توجد الرابطة الاسلامية الكردية - جانبا الاغاثي، وهي مدعومة من الخيرين في الخليج، ومن غير الخليج، ومن المؤسسات الخيرية الاسلامية في بعض الدول الاوروبية مثل منظمة العون الاسلامي ليويسف اسلام، وهيئة الاغاثة الاسلامية في بريطانيا كما ان مشاريع الرابطة الخيرية تعمل من خلال لجنة قطر لمشروع كافل اليتيم، حيث تكفل (١٢٠٠) يتيم، كما تبني لجنة قطر عدة مساجد في كردستان، فلجنة دور طيب الآن، كذلك الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية في الكويت ساعدتنا مساعدة طيبة جزاهم الله خيرا كما ساعدتنا جمعية الاصلاح الاجتماعي بالكويت، وكل هذه المساعدات في الجانب الاغاثي.

كما انني اشيد بمساعدة فرع هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية بجدة (رابطة العالم الاسلامي) فنشاطهم يشهد له القاصي والداني، باعمالهم ومشاريعهم في كردستان. ويشعر ويحس الشعب الكردي - كما قلنا بكل هذا - .

### سر التهجير ا

اما المنظمات الصليبية فقد كانت في العام الماضي (٢١) منظمة ارتفع عددها هذا العام ليصل الى (٤٥) منظمة تعمل في كردستان، رغم سخونة الاماكن الاخرى في العالم فإنهم لا يتركون منطقتنا حيث يرونها منطقة استراتيجية بالنسبة لهم.. وهم يبذلون جهودا كبيرة في مجال اليتامى، وفي مجال المستشفيات، وهم يستغلون بذلك فقر الاكراد لكسبهم، وقد رأيتهم

يبذلون جهودهم بين المضيقات والمجمعات.. وقد تذكرت حينها ما قاله ميجرسون وهو الصاكن الانجليزي السابق على كردستان العراق في عام (١٩١٥م) وقد عاش بين الاكراد وسمى نفسه (غلام حسين) حوالي (١٥) سنة وكان جاسوسا لبريطانيا، وتعلم اللغة وكان يتحدث كاحد

ابناء الاكراد، ثم كتب مذكراته

وقال فيها: (ان الشعب الكردي لا يمكن تنصيره إلا اذا هجر من بياره وقراه).

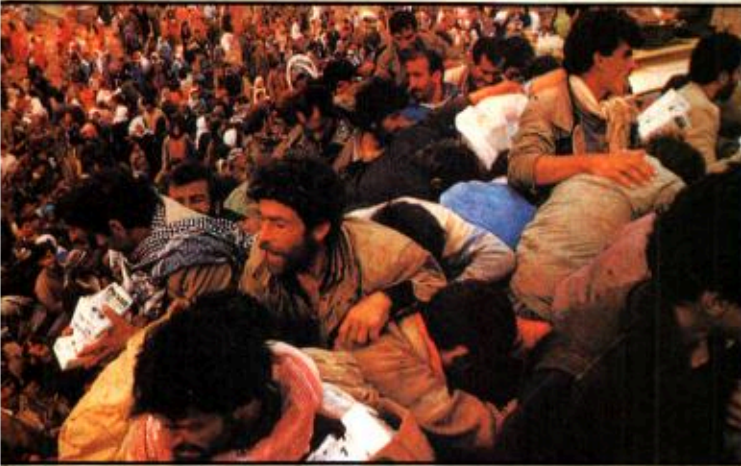
وقد قرأت هذا في كتاب معروف هو مذكرات ميجرسون وهو (رحلات ما بين النهرين).

فالتهجير هو الوسيلة، وقد استغرقت لذلك فعلا، لأنه لم يكن هناك اي داع: لا اقتصادي ولا سياسي، ولا عقلائي لتهجير مليون ونصف مليون كردي، وتدمير (٤٥٠) قرية يسكنها الاكراد.. حتى لو كانت هناك دواع سياسية او امنية لهجرت (٥٠٠) قرية حدودية.. اما ان تهجر جميع قرى كردستان بدون استثناء، فهذا هو الهدف.. فاقصايبا: كان هؤلاء منتجين، فاصبحوا مستهلكين وعبنا على الدولة، واجتماعيا لم يكن احد من هؤلاء عنده مشكلة، صاروا يعيشون في مضيقات، ومجمعات، وعندهم مشاكل.. وبالفعل لم يكن هناك اي مبرر للتهجير الا تنفيذ هذه السياسة.

### ما بين التنصير والتهجير

**المجتمع : التساؤل الآن : لماذا لا يتم التنصير الا اذا تم التهجير؟**

د. محيي الدين : بحثت عن هذه المسألة فوجدت ان القرى الكردية كانت تسير على نظام غريب، فكل قرية كان فيها مسجد، وكل مسجد له امام مفرغ من قبل اهل القرية، واهل القرية لا يعطون له راتبا حتى لا يحس بالذل، وإنما يخصصون للامام قطعة من الارض ومع الامام يزرعونها، ويكون الامام بهذه الصورة كأي شخص من الارض الموقوفة وكل مسجد له موقوفات من الارض، بحيث تعيش اسرة العالم عيشة محترمة، ويتفرغ هذا العالم لدوره: لتعليم الاطفال القرآن الكريم والتربية الاسلامية، وهذا لكل الاطفال - سواء دخلوا المدرسة ام لم



■ اكراد يتلقون الاغاثة

يبخلوا - وقد تفتحت عيوننا على القرآن الكريم بهذه الصورة، كما يقوم الإمام بتعليم الاطفال اللغة العربية، والاصلاح بين الناس، وعقد النكاح، فهو مصلح وداعية وقاض وكل شيء..

هل يمكن ان يؤثر في مثل هذا النظام تنصير؟ لكن بعد تدمير القرية لن يبقى هناك إمام، بل يعيش الاكراد اليوم في مجمعات، بنيت بشكل غريب، وقد ذهب اليها فهي عبارة عن غرفتين في مواجهة غرفتين، في كل منهما عائلة، والمرافق الصحية مشتركة.. اين الإمام والمسجد هنا واين.. واين.

لقد انهزم البناء الاخلاقي .. وفي ظل هذه المجمعات وهذا الوضع فإن التنصير سهل عمله.

### خطورة الوضع الصحي

**المجتمع : أخيرا ماذا عن الوضع الصحي الذي توارثت بعض الاخبار السيئة بشأنه مؤخرا؟**

د. محيي الدين : الوضع بالفعل صحيا ينذر بخطر كبير: فلا مال، والمرضى كثيرون، والأمراض منتشرة والمستشفيات عاجزة، والاجهزة مخرّبة، ولا توجد (حقن) جديدة، بل تستخدم الحقنة الواحدة مئات المرات.. انها مأساة، ونحن إذ نشكر الشعوب الخليجية على عنايتهم بإخوانهم الاكراد، فإننا نذكر بالخير الشعب القطري من خلال لجنة قطر لمشروع كافل اليتيم، والشعب الكويتي لما قدموه لإخوانهم من مساعدات طبية طيبة، والشعب السعودي لما تقدمه هيئة الاغاثة الاسلامية من خلال فرعها هناك، وبعدهم فإننا نناشد إخواننا في أنحاء العالم الاسلامي تقديم العون الطبي وانقاذ الوضع الصحي المتدهور للاكراد . ■

# أقساط لمدة ٨ أشهر بدون كفيل من المصارف

16,000

دولار كاش

الجائزة 1

وانيت فماريتين 93 2000 بي بي

108

د.ك

شهريًا

3888

نقدًا د.ك



9,000

دولار كاش

الجائزة 2

ابتداءً من

208

د.ك

شهريًا

7495

نقدًا د.ك

جيب باجيرو 93 3000 بي بي 6 سلندر



8,000

دولار كاش

الجائزة 3

دفعَة

- \* دفعَة
- \* أعلى
- \* هديّة
- \* بدون
- \* جوائز

العرضي ساري  
لنفس الكمية

مجانًا

93

د.ك

شهريًا

3399

نقدًا د.ك

1500 بي بي

لانسر 93



هاتف متنقل

بدون خط عند

شراءك سيارة

كولت  
مع فتحة



1500 بي بي اورتوماتيكي

كولت 93

مجموعة شركا



إشترِ فقد تَربح

\$60,000

إعتباراً من 4 أكتوبر 1993 حتى 2 ديسمبر 1994 السحب يوم 6 ديسمبر في تمام الساعة 7.30 مساءً بمعرض السيارات الشويخ

ابتداءً من  
89  
د.ك  
شهرياً

كولت 93 1500 سي سي اونومانكي

3425  
نقداً د.ك



فنع هذه الجوائز باندولار الأثريكي

\$ 7,000	4 جائزة
\$ 6,000	5 جائزة
\$ 5,000	6 جائزة
\$ 1,000	7 جائزة إلى 15 لكل واحد

131  
د.ك  
شهرياً

هاف توري 93 2600 سي سي

4720  
نقداً د.ك



9  
د.ك

منفضة  
ستعمل..  
بـة مجاناً  
جميع..  
6,000 دولار



CREATING TOGETHER

ابتداءً من  
127  
د.ك  
شهرياً

جالانت 93 2000 سي سي اونومانكي

4580  
نقداً د.ك



شركة المسيلة التجارية ذ.م.م

شارع السور 2445040 (خط 40) / 2442638  
الري، 4730167 / 4730553 الفحاحيل 3918921 / 3918932  
الشويخ 4834709 / 4815077 بدالة 630 / 631

شركاؤكم في التقدم

# بين التعايش والتناحر

وهذا من ادق المواضع وأصعبها وأشقها (على النفوس).

فخيار إقامة علاقات مع أنظمة لا تحكم شرع الله أو لحزاب علمانية أو دول شرقية أو غربية لا بد منه لمصلحة العمل الإسلامي والدعوة إلى الله لتأمين عمليات الإصلاح والتغيير بطريقة، لا تنهدر فيها إمكانات ومكتسبات الشعوب، من خلال الفرقة والتناحر والصراع الذي يؤدي إلى تشتيت جهود الدعوة وتعويق انطلاقها كما هو جار الآن في بعض البلاد الإسلامية. ولكن ذلك بشروط بان لا يكون على حساب معاني الإسلام أو التنازل عن شيء منها، ولكن بالابتعاد عن تصعيد المواجهة وتفويت الفرص أمام مخططات الأعداء الأصليين الذين يستغلون المنافقين والأنظمة الاستبدادية والديكتاتورية لضرب القوى الإسلامية. فمعرفة هويات هذه الأنظمة جزء من الحل الذي يضع في حساباته إمكانات التغيير أو التعايش المؤقت أو التعامل بعيداً عن الاستدراج، أو السعي لحاصرتها وتقوية المعارضة ضدها أو الحوار حتى تتضح مواقف الدعوة لدى الملا.

أما الغرب الذي دائماً يسيء بنا الظنون ولا يرضى عنا حتى نتبع ملته فليعلم أن الإسلام واقع الأمة ومستقبلها وخير له أن يتعايش مع من سيسود في مستقبل الأيام، من أن يتعامل مع أنظمة مرفوضة من شعوبها، وتلك الأيام نداولها بين الناس.

والإسلام فرض على المسلمين أن يكونوا أئمة في ديارهم سادة أوطانهم ولا يحق لأمة أن تبرهمن أو تنهب خيراتهم، وأن الصراع يؤدي إلى الحروب التي تدمر مستقبل الشعوب، ولا بد أن ينتقل مفهوم الصراع إلى التنافس والتعاون لبناء حضارة إنسانية تسعد بها البشرية. وقد يظن الناس أن نظم الإسلام في حياتنا الجديدة تباعد بيننا وبين الدول الغربية، وتعكر صفو العلاقات السياسية بيننا وبينها وهذا ظن عريق في الوهم لا بد أن يتخلص منه ساسة الغرب ومفكروه. ■

وقسم حاريوه ونصبوا له العداوة، وقسم تاركوه فلم يصلحوه، ولم يحاريوه بل انتظروا ما يؤول إليه أمره وأمر أعدائه، ثم من هؤلاء من كان يحب ظهوره وانتصاره في الباطن، ومنهم من كان يحب ظهور عدوه عليه وانتصارهم، ومنهم من دخل معه في الظاهر وهو مع عدوه في الباطن ليأمن الفريقين وهؤلاء هم المنافقون، فعامل كل طائفة من هذه الطوائف بما أمره به ربه تبارك وتعالى: فصالح يهود المدينة وكتب بينه وبينهم كتاب أمن وكانوا ثلاثة طوائف، وصالح قريشا وأهل خيبر لما ظهر عليهم ووادع بني ملج وحلفاهم وهم من بني ضمرة وفزارة وغير ذلك من القبائل ومصالحته لهم ببعض مافيه ضيم للمسلمين جازئ للمصلحة الراجحة ودفع ما هو شر منه، ففيه دفع أعلى المستنقن باحتمال ادناها (الزاد ٧٠/٢، ١٢٩/٢).

وقال صلى الله عليه وسلم: لقد شهدت في دار (عبدالله) بن جدعان حلفاً ما أحب أن لي به حمر النعم، ولو ادعى به في الإسلام لأجبت، وقال: لا حلف في الإسلام (أي مما يمنع الشرع كنصر الحليف في الجاهلية ولو كان ظالماً) وأيما حلف كان في الجاهلية (أي التحالف على طاعة الله من نصر المظلوم وأزالة الظلم والمؤاخاة في الله والقيام في أمر الدين وحفظ العهد) لم يزد الإسلام الا شدة. رواه مسلم.

قال ابن القيم - رحمه الله - تعليقا على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: والذي نفسي بيده لا يسألوني خطة يعظمون فيها حرمة الله الا اعطيتهم اياها.. رواه البخاري ٢٤١/٥.

ومنها ان المشركين وأهل البدع والفجور والبغاة والظلمة إذا طلبوا أمراً يعظمون فيه حرمة من حرمة الله تعالى اجيبوا إليه واعطوه، واعينوا عليه وان منعوا غيره، فيعانون على تعظيم مافيه حرمة الله تعالى لا على كفرهم وبغيهم ويمنعون مما سوى ذلك، فكل من التمس المعاونة على محبوب لله تعالى مرض له اجيب إلى ذلك كائننا من كان



بقلم: الشيخ ناصر النوري

الدعوة إلى الله تحتاج إلى جو هادئ خال من المضايقات والعقبات في طريق الدعوة والداعي. لأن بناء الدعوة لا يقوم في الزلازل وانشغال البناء في مدافعة الأذى والاعتداء عن انفسهم، ولهذا لما توفر للدعوة الجو الهادئ بعد صلح الحديبية دخل في الإسلام مثل من كان في الإسلام قبل ذلك الصلح أو أكثر.

وللمسلم ان يستعين بالمسلمين وغير المسلمين لحماية ممن يريد ايداه أو منعه عن تبليغ الإسلام، كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه ودعوته في المواسم على قبائل العرب ليصدقوه ويمنعوه من أذى المشركين، ويحتمي بعمه أبو طالب الذي رفض التحلي عنه على الرغم من اغراء قريش وتهديدها، ولما مات نالت قريش من رسول الله صلى الله عليه وسلم، وطلب إلى المطعم بن عدى ليجيره حتى يبلغ رسالة ربه فلجأه، وقبول أبا بكر عرض ابن الدغنة للدخول في جواره، وخروج النبي صلى الله عليه وسلم إلى الطائف يلتمس النصر من ثقيف، ومحاولته حقت نداء أصحابه من إيذاء الكفرة ويطشهم بأمرهم بالهجرة إلى الحبشة لأن بها ملكاً لا يظلم عنده أحد، وكانت خزاعة مسلمهم وكافرهم عيبة نصح رسول الله صلى الله عليه وسلم بتهامة لا يخفون عنه شيئاً كان بها.

ولما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة صار الكفار من ثلاثة أقسام:

قسم صالحهم ووادعهم على الا يحاريوه ولا يظاهروا عليه ولا يوالوا عليه عدوه وهم على كفرهم آمنون على دمانهم وأموالهم،

# كيف تخسر الأصدقاء وتنفّر الناس !!؟

## معالم على الطريق

العالم كله يحاول كسب الأصدقاء ونحن نجتهد أن نخسر حتى أنفسنا، والعالم كله يحاول أن يستميل الناس ونحن نحاول أن نعاديتهم ونستثيرهم ونفرضهم، حتى صار ذلك لبعضنا طبع، وأصبح هذا لكثير منا خلق، وما ذاك إلا لأننا فقنا الحجة وعمدنا البيان، وجهلنا ربوب النفوس، ومسالك الطباع وطريق العقول، وهذا عجز إنساني وحضاري وإيماني خطير، وخسارة الأصدقاء اليوم جريمة يتقنها بعض العاجزين وما أكثرهم، واسلوب يجيده ثلث من المفرورين هذه الأيام وما أباسهم، وحرمة يمتنعها جماعة من المنتسبين إلى الثقافة الآن، وهواية يمارسها عدد من الاستعراضيين على الساحة وبضاعة يروجها نفر من المثاليين في الأمة، وزاد يعيش ويربى عليه فتية من الشاردين في المجتمع، ونتاج ذلك تحصده الافراد والشعوب والأمم فرقة للأحبة، ووهناً للمجتمع، وبنراً للعداوة، وفقداً للأمان، وتسليطاً للاعداء، واختلافاً للقلوب وعجزاً في الهمة، وتقيماً قال اكثم بن صيفي: اعجز الناس من فرط في طلب الإخوان، واعجز منه من ضيع من ظفر به منهم.

وفي الحديث المرفوع: «المرء كثير باخيه، وأنشد ابن العربي:

لعمرك ما مال الفتى بخيرة      ولكن إخوان الثقات الذخائر  
إذا لم يكن للقوم عز ولم يكن      لهم رجل عند الإخاء مكين  
فكانوا كأياد أوهن الله بطئها      ترى اشملاً ليست لهن يمين

ويقال: الرجل بلا إخوان كاليمين بلا شمال. وقال رجل لشهر بن حوشب: إني أحبك قال: ولم لا تحبني وأنا أخوك في كتاب الله، ووزيرك على دين الله ومؤنتي على غيرك. فبعض الناس لهم صدور رحبة، ونفوس سمحة وعقول كبيرة تغمر العواقب وتلمح الغيب وتنظر بنور الله، وبعض الناس لهم قلوب مريضة والسن ملتالة، وأحلام شاردة، لا تبصر حتى وهج الشمس ولا تعقل حتى بديهيات الأمور، تضيق نرعاً حتى بنفسها، وتفتك حقداً حتى باخيتها، ولا تكاد تبين:

إذا كنت تغضب من غير نذب      وتعتب من غير جرم عليا  
طلبت رضاك فإن عزتي      عندتك ميتاً وإن كنت حيا  
قنعت وإن كنت ذا حاجة      فأصبحت من أكثر الناس شيئا  
فلا تعجبين بما في يديك      فأكثر منه الذي في يديا

ليس من الغريب حقا أن تتقاطع وتتباغض أمة الأخوة، وتراثها ومنهجها الإسلامي قد جعل أخوتها فريضة قال الله تعالى: «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وانكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداءً فألف بين قلوبكم فأصبحتكم بنعمته إخواناً، وما هذا إلا لأن الأخوة والتآلف قوام الأمم ومسكنها وعزها ونهضتها، كما جعل الإسلام الحب فيها قرين الإيمان، والبغض قرين الكفر، «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه ويكره له ما يكره لها، وليس هذا وحسب، بل جعل الإيثار من شعائرها والتضحية من طبائعها فقال تعالى: «ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة، كما سد الإسلام منافذ الفرقة والعداوة، فقال: «لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيرا منهن ولا تلمزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالألقاب بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون». وفي الحديث الشريف: «لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تقاطعوا، وكونوا عباد الله إخواناً، بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم، كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه، «مثل المؤمنين في توادهم وتعارفهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحصى والنهر».



بقلم الدكتور: توفيق الواعي

ويعد... ليس من المدهش وبكل حسرة أن تتقاطع وتباغض هذه الأمة، ويصول ويجول فيها أعداؤها يلقتونها بروس البغضاء، ويعلمونها مناهج العداوات ويدربونها على التحاسد والتشاحن ويبذرون فيها الريب والشكوك ويوسعون جراح الأخوة ويعمقون مسافة الهوة، ونحن اليوم تلامذة نجباء وعباقرة علماء في مدارس الأحقاد، والأضغان، على مستوى الشعوب والسلطات والمثقفين، نستطيع وبجدارة ونتقن وباقتدار نقل هذه التعاليم للعامة والخاصة وتدريبهم بمهارة وعبقرية كيف تبنى العداوات وتقتل الأخوة ونخسر الأصدقاء ونفّر الناس!!.

# مسلمو بلغاريا بين القهر الشيوعي والانف

بلغاريا : عمر الجمعي

حصرها، ولا يتسع المقام لذكرها، ولكن ورغم ذلك كله، ورغم أن الشيوعية حاولت مسح الوجود الإسلامي في بلغاريا إلا أن المسلمين ويعون الله عضوا على دينهم بالنواجذ، وحافظوا على هويتهم الإسلامية. وظل بيدهم خيطا رفيعا وما إن جاء الانفتاح وانهارت الشيوعية حتى بدأوا باستعادة هويتهم.

وبدأوا بالبحث عن الكتب التي فنوها أيام الشيوعية، والتف الجميع حول بعضهم البعض وبدأوا بجمع الأموال وأسرعوا في بناء المساجد رغم البطالة والفقر الموجود عندهم. بدأوا بتجميع قصاصات الأوراق من الكتب الإسلامية. والقرآن ليستفيدوا منه في تعليم أبنائهم، انطلقوا أيضا إلى تغيير اسمائهم من كل الوثائق الرسمية.

## تركيبية المجتمع المسلم

أصناف المسلمين في بلغاريا من حيث الأصل:

- ١ - مسلمون من أصل بلغاري (بومك)
- ٢ - مسلمون من أصل تركي
- ٣ - غجر.

أما بالنسبة للكثافة العددية فالأتراك أكثر عددا يليهم في الكثافة البومك وأقل كثافة هم الغجر. والعدد الكلي للمسلمين تقريبا ما يزيد على مليونين ونصف نسمة. ويمكن تصنيف المسلمين البلغار من حيث

تغيير الاسم، ومن يرفض فله كل الويل.

- ٢ - منع الحجاب على المرأة المسلمة، والمرأة التي لاتطلع الحجاب تمنع من التعليم. ومن العلاج في المستشفيات، ووضيق عليهم في الشارع وحتى عند ركوب الحافلة أضف إلى ذلك الاعتداء المباشر من قبل الشرطة في الشوارع والطرق.
- ٤ - منع الختان للأطفال، ومن وجدوه مختونا عذبوا آباء عذابا شديدا.
- ٥ - منع للمسلمين من ممارسة أي طقوس دينية مثل:

- ١ - منع الصلاة في المساجد، ومطارتهم حتى في البيوت.
- ب - أيام رمضان كانوا يجبرون المسلمين في مرافق العمل على أن يشربوا الماء أو ياكلوا الطعام حتى يفسدوا عليهم صيامهم.
- ج - منع الاحتفالات الإسلامية أيام الأعياد وحفلات الزواج.

- ٦ - التضييق على الشباب المتعلم، ومنعه من التسجيل في الجامعات.
- ٧ - إجلاء المسلمين عن المدن الرئيسية، وتوطين المسيحيين في بيوت المسلمين ومن لم يظه كانوا يضيقون عليه العيش، فيضطر إلى أن يهاجر المدينة، وينقل إلى القرى والمناطق الجبلية البعيدة، وهذا بدوره عكس الموقع الجغرافي الحالي للمسلمين.
- ٨ - ليس ذلك فحسب بل إن هناك أمورا لا يمكن

عاش المسلمون في بلغاريا أكثر من ٤٥ عاما تحت نل الشيوعية وسيطرة الحكم الديكتاتوري الذي ما إن استولى على الحكم حتى بدأ يخطط للقضاء على الهوية الإسلامية ومسحها من الوجود، ولم تمض أيام كثيرة على تولية نفا الحكم حتى بدأ مشوار المعاناة والالام بالنسبة للمسلمين البلغار. وسنحاول إن شاء الله بنقاط بسيطة أن نسرد بعض اشكال المعاناة التي عاشها حوالي ٣ مليون مسلم في بلغاريا على مدى ٤٥ عاما. ونحن إذ ننقل لكم هذه الصورة إنما ننقلها عن إخواننا من المسلمين البلغار الذين سردوا لنا من القصص والروايات العجيبة قد لا نستطيع سردها والمجال ليس فيه متسع لذلك.

## من إجرام المرحلة الشيوعية

- ١ - هدم المساجد وبطريقة عجيبة وغريبة، فبعض المساجد هدمت ليلا، وبعض المساجد حوت إلى متاحف، وإلى كتانس، ودور للدعارة، وهي مازالت موجودة إلى الآن تترعب أوساط المدن الرئيسية وغيرها.
- ٢ - تغيير الأسماء : مما يعكس حرصهم على أن لا يبقى شيء واحد على الوجود الإسلامي أنهم كانوا يجبرون المسلمين على التوقيع على طلب

من فرض حصارها على مجموعة من الجنود الصرب يقدر عددهم بستين شخصا، وفي الحال توجهت سيارتان مصفحتان تابعتان للقوات الدولية إلى منطقة الاشتباكات وتوغلت بين صفوف الطرفين المسلم والصربي وذلك بهدف المساعدة في فك حصار القوة الصربية، وهو ما حدث عندما اضطرت القوات البوسنية إلى إيقاف هجماتها حتى لاتصيب المصفحتين التزاما بالقوانين المعمول بها، ونجحت الخطة بالفعل وتمكن الصرب من الانسحاب، فيما قام بعض الاهالي المسلمين في المنطقة وبعض الجنود بأسر المصفحتين وتسعة من جنود القوات الدولية كانوا على متنها، وقد اعترف الجنود الذين يتبعون الوحدة الفرنسية العاملة ضمن القوات الدولية بأنه لم يكن لديهم أي تصريح بالمرور في هذه المنطقة.

وفي الحال توجه الى سراييفو مباشرة قائد القوات الدولية الجنرال كوت الذي التقى مع الرئيس البوسني ومع قائد جيش البوسنة والهرسك ليعلن - بصورة تبجحية - اعتراضه

فترة هدوء واسترخاء نسيبين نعمت بها المدينة على مدى عدة أسابيع فانتة، إلا أن الاعلام العالمي لم يشر إلى حادثة خطيرة واكبت هذا الهجوم الصربي وسببت أزمة بين الحكومة البوسنية والقوات الدولية وحسب التصريح الذي أدلى به (وحيد كرافيليتش) قائد الفرقة الأولى بالجيش البوسني المسؤولة عن الدفاع عن سراييفو، وحسب ما نشرته صحيفة اسلوبوجيينا الصادرة في العاصمة البوسنية في التاسع عشر من نفس الشهر فإن الأحداث بدأت عندما قام المراقبون الدوليون في منطقة مرتفعات (تريبفيتشي) المطلة على سراييفو والواقعة جنوبها والمكثفون برصد المنطقة هناك وتحديد الجهة التي تبدأ بالهجوم لكنها سرعان ما انسحبت منها لتبدأ القوات الصربية بعد ذلك في شن هجوم عنيف استخدمت فيه لأول مرة تكتيكا جديدا، حيث بدأت هجومها بتحريك وحداتها للمشاة ثم أتبعته ذلك بالقصف الشديد للمدينة ولواقع المسلمين، وحيث كان من المعتاد حدوث العكس إلا أن القوات البوسنية تمكنت

## جريمة جديدة للأهم المتهددة في سراييفو تضاف إلى سجل جرائمها في البوسنة والهرسك

سراييفو - أسعد طه

سجلت وسائل الإعلام العالمية باهتمام شديد القصف الصربي العنيف الذي تعرضت له العاصمة البوسنية سراييفو يوم السادس عشر من شهر أكتوبر وأوقع ثلاثة عشر قتيلًا وخمسة وأربعين جريحًا بعد

# شباب الليبرالي

ارتباطهم بالإسلام إلى الفئات التالية:  
الكبار في السن:

لديهم الكثير من المفاهيم الخاطئة والبعد والخرافات، وهذا كله مما خلفته الشيوعية وعدم علمهم بالحقيقة. ولكن مع ذلك فإن الذي يبعث في النفس الارتياح هو أنهم ملتفون حول بعضهم ومهتمون بعودة الحياة الإسلامية إلى واقعهم، وعلى رغم كل تلك السنن السوداء فالعنصر الإيجابي في هؤلاء هو أنهم متميزون عن غيرهم البلغار المسيحيين فعندما زرنا هؤلاء القوم وجدنا اختلافا كبيرا بين الرجل المسيحي وبينهم في العادات والتقاليد في أسلوب حياتهم، في علاقاتهم الأسرية، ونحن تعایشهم لاتصدق أنك في بلد أوروبي بل تفكر أنك في بلد عربي مسلم فمثلا: إكرام الضيف مالا نجده على الإطلاق عند المسيحيين، حب للشخصية العربية كيفما كانت، علاقة الأب بابنه، والزوج بزوجته (فمثلا قرامة الرجل على ابنه وزوجته) الترابط الأسري.. الخ.. وبالذات هذه الصفات نجدها أكثر ما تكون عند البومك وبطيعة الحال فالالتزام عندهم أكثر منه عند الأتراك.

أما الفجر فهؤلاء ليس لهم من الإسلام إلا الاسم والعمل في أوساطهم يحتاج إلى مجهود كبير جدا.

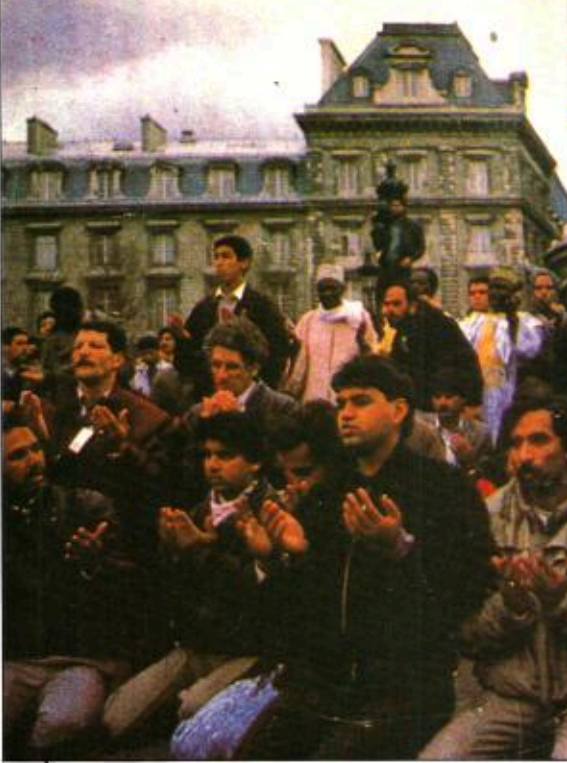
الشباب:  
على مختلف مستوياتهم وأعمارهم وجدنا

عندهم توجهها كبيرا وصحة إسلامية كبيرة. الشباب الذي يحس بالمسؤولية وجوه تفكيره هو كيف يبني فكره الإسلامي فهو يطمح في أن يسافر إلى بلد عربي يتعلم فيها الإسلام، ونحن تم افتتاح المعهد الإسلامي في صوفيا أسرع الشباب في التسجيل فيه، وحتى بعض الشباب، ولكن نتيجة لظروف المعهد لم يتمكن الجميع من التسجيل، أضف إلى ذلك كفاية المعلمين، والوضع المادي لهم، فأغلبهم من مناطق بعيدة عن صوفيا ولكي يتمكنوا من الالتحاق بالمعهد لأبد لهم من تأمين السكن ومصاريف العيش، وهذا بطبيعة الحال غير متوفر لديهم.

النساء:  
التزام النساء مختلف ومتراوح من منطقة إلى أخرى بل بين قرية وأخرى: الحجاب في بعض قرى البومك وجدنا العجائز وقسما كبيرا من الشباب يرتدين الزي الإسلامي إلا أنه في بعض المناطق النساء أكثر تفتحا، وغلب عليهن الطابع الأوروي.

أما مناطق الأتراك كما سبق الحديث فنسبة الالتزام قليلة، ونسبة كبيرة من النساء لايلبسن الحجاب، ولكن مع وجود نسبة من النساء محتشمتا. وبالنسبة للصلاة وبقية أمور الدين هي الأخرى نسبية، ومتراوحة ولكن لاننسى أمرهم الأ وهو الصفة في أوساط المسلمات.

الأطفال:  
في مختلف الأعمار من الخامسة والسادسة فما فوق يملئون المساجد والقرى التي لا يوجد



■ المسلمون في بلغاريا

فيها مساجد وجدنا المسلمين قد خصصوا غرفا في بعض البيوت لتكون مقرا لتعليم القرآن. أضف إلى ذلك أن مما أثلج الصدر وأعاد في النفس الأمل إقبال الأطفال أنفسهم وتلهمهم لهذه الخلقات القرآنية فهم وعلى رغم من أنهم يدرسون في المدارس البلغارية طوال أيام الأسبوع إلا أنهم يداومون على المسجد وحلقات تحفيظ القرآن يومي العطلة. وبعضهم في الصباح في المدرسة البلغارية وبعض الظهر يحفظ القرآن في المسجد طوال أيام الأسبوع ■

قائد الفرقة الأولى البوسنية ان هذه الحادثة ليست الأولى من نوعها (وأنه في يوم ٩٢/٨/٥ وعندما نجحت قواتنا في عملية عسكرية في منطقة بيسترتشكا وسقط للقوات الصربية عدد كبير من القتلى قامت القوات الدولية بنفسها بجمع جثث القتلى الصرب ولم يسمح لنا بذلك لاستبدالهم بشهدائنا الذين سقطوا بتاريخ ٩٢/٦/٨ في منطقة (فديكوفتسو) عندما تحججت القوات الدولية بتصليح شبكة المياه في هذه المنطقة وسهلت وصول مجموعة من الجنود الصرب إلى هذه المنطقة تمكنوا من قتل عشرة من رجالنا.

وتعليقا على الحدث ذكر مراسل اذاعة فرنسا الدولية في رسالته الصوتية يوم ٩٢/١٠/٢٠ (ان البوسنيين يعتقدون ان الاراضي المحررة من البوسنة والهرسك هي في الحقيقة مستعمرة من قبل القوات الفرنسية) ■

وأجاب المتحدث باسم القوات الدولية ان قصف سراييفو جزء من الحرب الدائرة في البوسنة والهرسك وأما مشكلة المصفحتين فإنها تفقد الثقة بالقوات الدولية.

وهدد الجنرال كوت بأنه إذا لم تقم القوات البوسنية برد المصفحتين فإن القوات الدولية ستتوقف عن أعمال تأمين الفرق الفنية المسؤولة عن اصلاح المياه والكهرباء في المدينة والتي تصلها بصورة متقطعة وبالفعل قطعت الكهرباء والمياه على المدينة في هذه الليلة وامتنع جنود القوات الدولية عن تقديم أي خدمات للفرق الفنية المسؤولة عن اصلاح ماتفسده القنابل الصربية لتأمين الحد الأدنى من الكهرباء والمياه للمدينة المحاصرة من قبل الصرب على مدى أكثر من تسعة عشر شهرا.

وفي الثامن عشر من نفس الشهر أطلقت القوات البوسنية إحدى المصفحتين فيما ذكر

على ماحدث ومطالبته بالإفراج فورا عن المصفحتين والجنود التسعة.

وتقول الأنباء ان بعد مغادرة ممثل القوات الدولية العقيد الفرنسي (ديبور) مبنى قيادة اللواء الأول البوسني بحوالي عشرين دقيقة بدأ قصف صربي شديد مستهدفا القيادة.

وفي اليوم التالي عقدت القوات الدولية مؤتمرا صحفيا طارئا في سراييفو إلا أن صحفيا غريبيا سل المتحدث باسم القوات الدولية عن سر هذه الضجة الكبرى التي اثارها الجنرال كوت حول حادثة احتجاز المصفحتين أما قصف سراييفو فلم يعلق عليه بكلمة واحدة



■ دور الأمم المتحدة مقتصر

على المراقبة فقط

## في فرنسا

## سلاح العلمانية يشهره

دمج قسري

والرغم من ذلك، فوجئت الجالية الاسلامية مع انطلاق السنة الدراسية الحالية، بحملة جديدة ضد الحجاب باكثر حدة ومع فاروق كبير يتمثل في ان الضجة السابقة كان مصدرها تعنت مدير ثانوية في عدم قبول فتيات متحجبات في مدرسته وأن الحكومة الاشتراكية وجدت نفسها في خضم الجدل القائم حول الموضوع وحاولت تهدئة التوتر برفع القضية الى أعلى سلطة دستورية. أما الحملة الحالية فإنها تنزل في اطار سياسي جديد وحكومة يمينية مصرة على معالجة قضايا الهجرة بشكل جذري في اتجاه الدمج القسري لكل الاقلية المختلفة ثقافيا وحضاريا مع مقومات الهوية الفرنسية.

من هنا جاءت سلسلة القوانين والإجراءات للحد من العوامل المؤدية الى دعم التنوع الثقافي داخل المجتمع الفرنسي مثل منع التجمع العائلي وعدم الاعتراف القانوني بنظام تعدد الزوجات في الاوساط الاسلامية المهاجرة. كما تنوي الحكومة إعادة النظر في الدستور لتغيير شروط الحصول على اللجوء السياسي وذلك في اطار تضيق الخناق على حصول الاسلاميين المضطهدين على هذا الحق في التراب الفرنسي وكثرت التصريحات الرسمية في عدم قبول الحكومة لتواجد تنظيمات اسلامية «تحدث ارتباكاً في اوساط الجالية الاسلامية» وتتجه النية الى تشديد الحصار على كل مظاهر الالتزام الاسلامي.

اليهودية كما يسميها البعض). وتحركت الجالية الاسلامية باشكال مختلفة تتراوح من الاحتجاج الى التظاهر في الشوارع. ومثلت مظاهرة ٢٢ اكتوبر (تشرين الاول) التي شاركت فيها نسبة كبيرة من الفتيات والنساء المحجبات اهم تحرك نوعي للجالية، مما دفع وزير التربية الاشتراكي في ذلك الوقت ليونال جوسبان الى التراجع يوم ٢٥ من نفس الشهر أمام البرلمان بقوله: «لا للطرد» لكن ضغط المعارضة اليمينية وتلمل قسم كبير من الرأي العام الفرنسي دفعا وزير التربية الى الحسم برفع القضية الى مجلس الدولة (أعلى سلطة دستورية) الذي تخدم رأيا في المسألة يوم ٢٧ تشرين الثاني (نوفمبر) يقر بأن «ليس الحجاب لا يتنافى في حد ذاته مع مبدأ العلمانية» مع بعض التحفظات حيث جاء في نفس النص بانه «لا يمكن السماح للتلاميذ برفع علامات انتماء ديني تمثل بطابعها المتباهي والمطالب عملياً ضغط وإثارة ودعاية أو دعوة دينية مما يتسبب في اضطراب النظام داخل المؤسسة أو السير الطبيعي للخدمة العامة».

بيد أن القرار النهائي للمجلس الأعلى للقضاء في ١١/٢/١٩٩٢ والذي يعطي الحق للفتيات المسلمات بارتداء الحجاب الشرعي في المدارس الفرنسية كان بمثابة النقطة الحاسمة التي تعيد بحق لاهله وتجعل المبادئ فوق كل الاعتبارات السياسية والايديولوجية.

باريس - محمد الغمقي

مع افتتاح السنة الدراسية الجديدة، انطلقت من جديد وبأكثر حدة المعركة ضد الحجاب في المدارس الفرنسية لكن في اطار سياسي مختلف وبفلسفة ورؤى تندرج ضمن استراتيجية إحصائية متدرجة لكل مظاهر الالتزام الاسلامي في المجتمع الفرنسي.

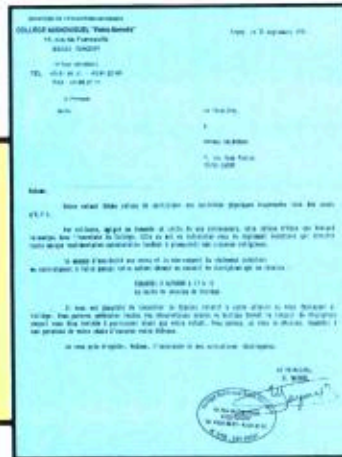
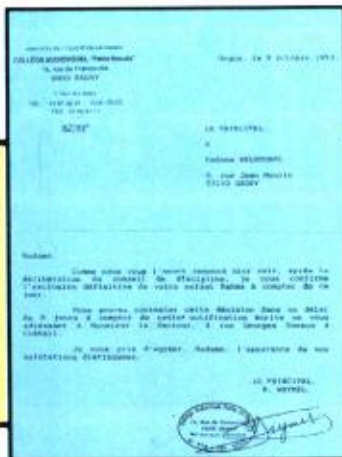
## حملة قديمة

فقد نظم المدرسون في إحدى مدارس مدينة نانتوا جنوب شرق فرنسا إضراباً احتجاجاً على ارتداء أربع فتيات مسلمات اللباس الاسلامي في الفصل. وفي مدينة «ليل» شمال فرنسا تم منع أكثر من ٣٠ فتاة مسلمة من الدراسة، والقائمة تطول كل يوم. وتعيد هذه الاحداث الى الذاكرة الضجة الكبرى والجدال الساخن حول هذا الموضوع وأبعاده في العام ١٩٨٩ حين قرر ارناست شونيار - مدير ثانوية جبرائيل - بمنطقة كراي طرد ليلي وفاطمة من الدراسة بحجة إصرارهما على ارتداء الحجاب. وتحول هذا الحدث في ذلك الوقت الى قضية وطنية وتناقضت المواقف بين شق يدعو الى التسامح وعدم الاقصاء وشق آخر متعصب لفكرة علمانية التعليم حسب النهج الذي رسمه «جيل فاري».

ولم تتوقف المسألة عند الدائرة التعليمية بل تجاوزتها الى البعد الحضاري والاشكالية الحضارية ومسألة تهديد الهوية الفرنسية (المسيحية -

نسخة من الرسالة التي بعثها مدير ثانوية غانبي (ضواحي باريس) إلى عائلة رحمه بلهوازي يخبرها فيها بتقديم الفتاة رحمة إلى مجلس الشكايب لمخالفتها للقانون الداخلي للمؤسسة بامتناعها عن نزع الحجاب.

نسخة من الرسالة التي بعثها مدير إحدى ثانويات ضواحي باريس لعائلة الفتاة رحمة بلهوازي يعلمها فيها بطرد «رحمة» نهائياً بعد لاجتماع مجلس الشكايب.



# من جديد ضد الحجاب



■ من مظاهرات المسلمين في باريس

وزنها في الضغط على سلطة القرار وتشقت النشاط الاسلامي رغم جمود اتحاد المنظمات الاسلامية في فرنسا في توحيد العمل المؤسساتي بالإضافة الى تعنت الإدارة الفرنسية في موضوع الهجرة الذي كُلف به «جون كلود بارو» صاحب الكتاب المشهور «الناوي» للاسلام واهله. ■



■ فرانسوا بايرو

وزير التربية الفرنسي

وأعلن الوزير بأنه اجتمع بكل رؤساء الاكاديميات للنظر في موضوع الحجاب وأنه سيرسل منشورا لكل مديري المعاهد والمدارس «يصب في الاتجاه الذي تريدونه» موجها حديثه الى شونيار. وهذا يعني أن الحكومة حازمة في رفع سلاح العلمانية ضد كل مظاهر التدين الاسلامي على وجه الخصوص باسم الحفاظ على الاجماع الوطني. وهناك مؤشرات للتصعيد في اطار غياب تمثيل قانوني للجالية الاسلامية وهامشية

وفي هذا الاطار تفسر الحملة الجديدة على الحجاب الشرعي. والجدير بالذكر أن شونيار المدير السابق لثانوية كراي التي انطلقت منها أحداث عام ١٩٨٩ انتُخب في البرلمان كنائب لمنطقته ممثلاً للحزب الديقولي «التجمع من أجل الجمهورية» وهو الذي طرح على وزير التربية سؤالاً حول «طبيعة الاجراءات القانونية الحازمة» التي تنوي الحكومة اتخاذها من أجل إعادة الاعتبار للعلمانية.

وكان رد وزير التربية «فرانسوا بايرو» الذي وقف في حملة ١٩٨٩ في صف الشق المطالب بالتسامح بلن لبس الحجاب في المؤسسات التعليمية قد «يمثل انتهاكا للعقد الوطني وحتى للعقد الجمهوري».

وأكد بقوله: «عندما يتجاوز لبس الحجاب الشعور الديني البسيط والالتزام الذاتي ليتحول الى مظهر على نطاق عام فإن ذلك قد يسيء الى العقد الوطني الذي بُني حول رفض التجمعات المعزولة وكذلك قيام جاليات (أو مجموعات بشرية) لا علاقة بينها ثم متنافرة ثم ربما غدا متصارعة».

## مئات القتلى والجرحى واستمرار محاصرة مسجد حضرة بال في كشمير

بيشاوور : عبد الله بركات

في الخامس عشر من أكتوبر أقدام أعداد كبيرة من القوات الهندية تقرر بحوالي ثلاثة آلاف جندي على محاصرة أحد المساجد الشهيرة في العاصمة المحتلة سرينجر ويدعى مسجد «حضرة بل» ويدخله ما يزيد عن ٢٠ مجاهدا كشميريا كانوا قد التجنوا اليه في أعقاب معركة شرسة مع العصابات الهندوسية. ومنذ الخامس عشر من أكتوبر والطلقات الهندية تحاصر المسجد وتمنع دخول أية مواد غذائية للمجاهدين المحاصرين. وأفادت التقارير من سرينجر انه قد استشهد المايقل عن مائة كشميري مسلم بينما جرح

عدة مئات آخرون أثناء اندفاع الجماهير المسلحة لفك الحصار عن المسجد واطلاق سراح اخوانهم المجاهدين. وقد عمت المظاهرات جميع أنحاء كشمير المحتلة احتجاجا على انتهاك حرمة مسجد «حضرة بال» وصعد المجاهدون من عملياتهم الجهادية. وقد نفعت القوات الهندية بتعزيزات جديدة حيث اصبح يقدر عدد القوات المتواجدة في كشمير المحتلة بأكثر من ٧٠٠ الف جندي هندي والغيت جميع اجازات الجنود.

وتفيد الأنباء أن الوضع على الحدود الباكستانية الهندية من جهة كشمير متوتر للغاية في الوقت ذاته تتبادل الدولتان الاتهامات حول الأمة الحالية فقد اتهمت الهند باكستان بتدبير حادثة مسجد حضرة بال بينما دعت باكستان الى مؤتمر عاجل لوزراء خارجية

منظمة المؤتمر الإسلامي وطالبتهم برفع القضية الكشميرية في مجلس الأمن وبعث مظاهرات صاخبة كافة المدن الباكستانية.

وكشمير الحرة لملاقاة اخوانهم في كشمير المحتلة الذين يتعرضون لأبشع أنواع الإحرام والبطش. وتفيد الأنباء أن القوات الهندية تستعد لاقتحام مسجد حضرة بال لإنهاء التوتر العالي الذي يسود كافة المدن الكشميرية المحتلة وشبه القارة الهندية. وكانت القوات الهندية قد اعتقلت يوم الجمعة ١٠/٢٢ الماضي سيد علي جيلاني قائد حركة التحرير الكشميرية بينما كان يقود مظاهرة من المسجد الكبير في سرينجر بلغ عدد المشاركين فيها أكثر من ٦٠ ألفا لفك الحصار عن مسجد حضرة بال. ■

## ترجمات من الصحافة العالمية .. إعداد : عمر ديوب

## موجات الم



إن الزلزال السياسي الذي شهدته روسيا مؤخرا والمتمثل في الصراع على السلطة بين الرئيس يلتسين والد خصومه بزعامة رئيس البرلمان رسلان حسبلاطوف نائب الرئيس والكسندر روتسكوي كان له صدى كبير هز المنطقة الممتدة ما بين بلاد البلطيق الى طاجيكستان المنهكة بسبب الحرب الدائرة هناك.

وقد اندفع زعماء تلك البلاد إلى تأييد الرئيس يلتسين فور وقوع الأزمة في روسيا وذلك لأسباب معروفة. وهي أن الرئيس الروسي كان من أشد المدافعين عن استقلال تلك الدول وإن هزيمته قد تعني نهاية لاستقلالهم لما تنطوي عليه ذلك من عودة الشيوعية وعودة تلك الدول تحت قبضتها. وقد هدد المحافظون في روسيا بمن فيهم نائب الرئيس الكسندر روتسكوي بقمع الجمهوريات السوفياتية سابقا إذا تعرضت الأقليات الروسية فيها لأي خطر والبالغ عددهم ٢٥ مليون روسي منتشرين في تلك الجمهوريات. وقد ذهب القوى السياسية المتطرفة في روسيا إلى الدعوة إلى غزو الجمهوريات المفقودة ثانية لضمها إلى «الوطن الأم».

إن آخر ما تريده هذه الجمهوريات الوليدة هو نشوب أي اضطرابات في موسكو حيث تشهد هذه الجمهوريات اضطرابات عرقية مزمنة ومشاكل اقتصادية وأزمات سياسية وفي بعض الحالات حروبا أهلية. وإن هذه الجمهوريات مازالت تائهة وتواجه صعوبة في ترجمة الاستقلال إلى العمل والحيوية اللذان تحتاجهما أي دولة وليدة. إن أكبر بؤر التوتر تتمثل في البلدان الآتية:

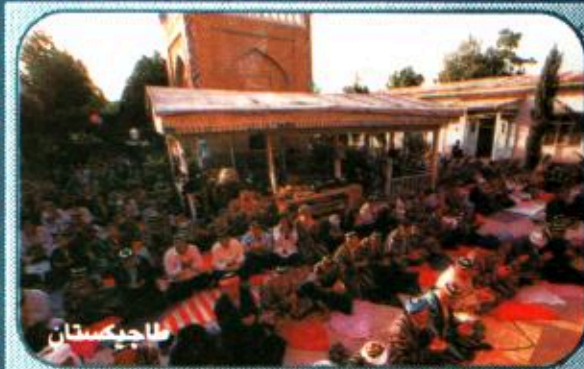
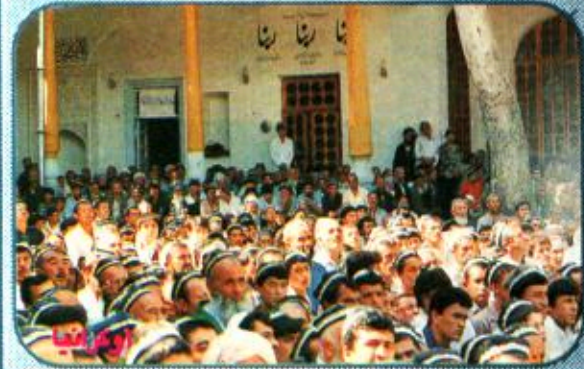
## أوكرانيا

إن مشاكل روسيا بالمقارنة مع مشاكل أوكرانيا تبدو محدودة نوعا ما. ذلك أن اقتصاد أوكرانيا في حالة أسوأ من الاقتصاد الروسي، كما لم يتم إلا إجراء إصلاحات بسيطة في الاقتصاد الأوكراني، فضلا عن أن العملة الأوكرانية أقل قيمة من الروبل الروسي. وإذا خرج الإصلاحيون معتمدين بالرئيس يلتسين منتصرين من معركة البرلمان فإن المنتصر في الأزمة السياسية في كييف يتمثل في المناوئين للإصلاحات حيث خسر رئيس الوزراء ليونارد كوشما الذي كان يدعو إلى إجراء إصلاحات قبل أن يكون مرغما على الاستقالة.

إن معظم مشاكل أوكرانيا ترجع إلى رفض معظم الشعب مواجهة واقع الاستقلال المر. ذلك أن الرفاهية النسبية التي تعود عليها الأوكرانيون في ظل الحكم السوفيتي كانت تعتمد على موارد الطاقة الرخيصة التي كان يوفرها السوفييت.

واليوم فبعد أن ارتفعت الأسعار إلى مستوى السوق بدأ الحكام في أوكرانيا يبدون مخاوفهم أن يتسبب ارتفاع الأسعار في انقطاع الكهرباء والماء، مما قد يثير حفيظة المواطنين.

ومن العوامل التي تهدد الاستقرار السياسي في أوكرانيا تنامي الانشقاقات بين القوميين والاتحاديين الداعين إلى الاتحاد ثانية مع روسيا.



# مراع من البلطيق إلى طاجيكستان

تدهورت بسبب القوانين الجديدة التي أصدرتها السلطات في البلدين والتي تحرم الأقليات الروسية من الحصول الثنائي على الجنسية.

وقد وقعت موسكو عملية سحب قواتها من لاتفيا وأستونيا نتيجة التمييز العنصري ضد الأقليات الروسية في هذين البلدين، كما تأثرت العلاقات الاقتصادية بين

موسكو وكل من لاتفيا وأستونيا اللتين تستوردان معظم ماتحصلان عليه من الوقود وباقى المواد الخام الرئيسية من موسكو التي قامت في شهر يونيو الماضي بقطع إمداداتها من الغاز الطبيعي إلى أستونيا كاحتجاج على قوانين الإقامة المجحفة بحق الأقليات الروسية هناك. ونظرا لعقم المشاعر المتبادلة بين كافة الأطراف وحجم المواد الخام والبضائع المصدرة من روسيا إلى منطقة البلطيق فإنه لا مئاض من أن تشهد منطقة البلطيق نشوب نزاعات جديدة وأن الأمر مسألة وقت ليس إلا.

## طاجيكستان

لقد انطلقت الحرب الأهلية في طاجيكستان منذ أكثر من ١٦ شهرا حيث جمعت بين الأقليات العرقية المتصارعة والسياسيين الشيوعيين القدامى والأصوليين الإسلاميين إلى جانب الجالية الطاجيكية المقيمة في أفغانستان وكل هذه الفصائل قد شكلت تحالفات من أجل الوصول إلى السلطة وقد سببت عمليات القتال إزهاق أكثر من ٢٠٠٠ من الأرواح وتشريد ٥٠٠,٠٠٠ شخص.

وتقوم القوات الروسية المرابطة في طاجيكستان بدعم النظام الشيوعي الجديد هناك في حرب ضد من أسموه بالشوار الأصوليين الإسلاميين. ويعتبر هؤلاء الشوار أنفسهم ديمقراطيين ويدافعون عن الحرية الدينية ومع ارتفاع عدد الضحايا فإن المخاوف تتزايد في روسيا من مغبة تحول طاجيكستان إلى أفغانستان جديدة بالنسبة للرئيس يلتسين. ولكن الخيارات الروسية محدودة ذلك أن موسكو قلقة جدا إزاء المد الإسلامي داخل الاتحاد السوفياتي سابقا. وإن انسحاب القوات الروسية سيعرض للخطر أمن أكثر من ٢٠٠,٠٠٠ نسمة من الأقليات الروسية في هذه المنطقة ■



■ يلتسين

■ حسبيلاتوف

■ روتسكوى

## أذربيجان وأرمينيا

إن الحرب التي دارت رحاها أكثر من خمس سنوات في النزاع حول إقليم نوغورنو كاراباخ الذي يقع داخل أذربيجان ولكن معظم سكانها من الأرمن قد حسمت لصالح أرمينيا وقد يترتب على ذلك نشوب نزاعات خطيرة في المنطقة. فقد استولت القوات الأرمينية على خمس الأراضي الأزرية تقريبا، مما أثار حفيظة كل من تركيا وإيران المجاورتين لها واللتين وقفنا على الحياد على الرغم من الضغوطات الشعبية من أجل التدخل لمواجهة الأرمن.

ويقول الأذريون أن روسيا تزود بالسلاح والمرتزة الجانب الأرميني في حين يؤكد الأرمن أن تركيا تقوم بتدريب أفراد الجيش الأذري. ولكن الخطورة تكمن في مسألة أن أي تقدم آخر من جانب الأرمن قد يسحب الأتراك والإيرانيين إلى القتال وأن ذلك سيكون سببا لتدخل روسيا التي هي الحليفة التقليدية لأرمينيا مما يولد نزاعا أوسع وأكثر إراقة للدم.

## دول البلطيق

إذا كانت القوات الروسية قد غادرت ليتوانيا، فإن الآلاف المؤلفة من هذه القوات مازالت مرابطة حاليا في لاتفيا وأستونيا المجاورتين لها. وقد حقق دول البلطيق إنجازات اقتصادية على نحو أسرع مما أنجزته باقي الأقاليم التي كانت تابعة للاتحاد السوفيتي سابقا، ولو أن التراث السوفياتي مازال حيا فيها حيث ينتشر في هذه البلدان حوالي ١,٧ مليون نسمة من الأقليات الروسية. إن ٨٠٪ من الشعب الليتواني تتألف من الأقلية الليتوانية ولذلك لم تكن هناك صعوبة في استيعاب الأقلية الروسية هناك وإعطاء معظمهم الجنسية الليتوانية. لكن العلاقات بين روسيا وكل من أستونيا ولاتفيا قد

وقد شهدت مدينة كييف في الأيام القليلة الماضية مواجهة بين فرقة عسكرية قوامها ٦٠٠٠ جندي و١٠,٠٠٠ متظاهرا من القوميين الذين صبوا جام غضبهم على الخطة التي وضعها الرئيس لبونيدكرافشوك لتحقيق الاتحاد الاقتصادي مع روسيا. وقد وافق البرلمان الأوكراني على إجراء انتخابات برلمانية ورئاسية مبكرة في مطلع العام القادم.

إن العلاقات بين أوكرانيا وروسيا مازالت صعبة ومعتررة، وقد قامت روسيا مؤخرا بإلغاء الاتفاق المبرم بين البلدين والذي يلزم كييف نقل ما تبقى لها من أسلحة نووية إلى روسيا. كما أن البلدين لم يحلوا بعد خلافاتهما القائمة حول ملكية إقليم كريميا الذي قد أعطته روسيا لأوكرانيا في عام ١٩٥٤ وما أنفك القوميون في روسيا يطالبون به.

## جورجيا

هناك إقليمان في جورجيا يتقاتلان من أجل نيل الاستقلال عنها وهما أبخازيا وأوسيتيا، وإذا ما نجح هذان الإقليمان فإن بقاء تبليسي على قيد الحياة كدولة مستقلة سيكون أمرا في منتهى الصعوبة.

وفي الوقت الراهن تم اخماد نيران القتال في إقليم أوسيتيا عن طريق احلال قوات حفظ سلام روسية هناك، ولكن أبخازيا تشهد حاليا عمليات قتالية متجددة. وعلى الرغم من استنكار موسكو للهجوم الذي قامت بها القوات الأبخازية على مدينة سخوفني المطلة على البحر الأسود، فإن المسؤولين الأمريكيين يرون أن المرتزقة الروسيين يحاربون في صفوف الثوار. وإن كثيرا من الضباط العسكريين في روسيا يحتقرون الرئيس الجورجي إدوارد شيفغار نادره ويلقبون عليه باللائمة على إنهاء الامبراطورية السوفيتية. وعلى الرغم من أن جورجيا غارقة في نزاعات عرقية مزمنة، فإن على الحكومة في تبليسي أن تشرع فوراً في إجراء إصلاحات اقتصادية جذرية إذا أرادت إنقاذ البلاد. ومن البديهي أيضا أن ضعف الحكومة المدنية قد ساهم إلى حد كبير في سيادة الفوضى بشكل مستمر.

### الإيدز والحيابة

تتوقع أندونيسيا أن يصاب ٥٠٠ ألف شخص بفيروس نقص المناعة المكتسبة «الإيدز» بحلول عام ١٩٩٥م. أكد هذا «أزورانس» وزير تنسيق الرعاية الاجتماعية للصحفيين ويبدو وفقا لهذا التصريح الرسمي أن المرض ينتشر بمعدلات مخيفة خاصة وأن الوزير أدلى به عقب اجتماعه بالرئيس سوهارتو في جلسة خاصة. لذا فإن الرقم للمنزل لا يعكس الحجم الحقيقي للمشكلة الذي ربما حجبه اعتبارات سياسية وأخرى فنية اقتضتها طبيعة التكوين الجغرافي لآلاف الجزر الأندونيسية المتباعدة غير أن ماندننا إلى التوقف أمام هذه المشكلة حرصنا على الإسلام والمسلمين في أندونيسيا لأن العهد بهم أنهم من أرق الناس قلوبا وأكثرهم غيرة على الإسلام وأنهم صامدون رغم ما يحاك ضدهم والسبب في رأي المتابعين للأمور في أندونيسيا سبب سياسي بل يمكن القول أن أندونيسيا مثل شعوب إسلامية كثيرة تزح تحت كابوس «الإيدز السياسي» وتتضح أسبابه في طغمة حاكمة متشبثة بالسلطة لا تملك أيديولوجية أو منهجا واضحا للمنهوض بالبلاد وحمايتها من الأخطار. بل تقوم أيديولوجيتها أو منهجها على إبادة الأيديولوجيات الأخرى - على هذا سار سوكارنو وجاء بعده سوهارتو بفروية «البانتشاسيلا» ثم بدعة «لناساكوم» وهي خطط علمانية هدفت إلى إلغاء الإسلام عقيدة وسلوكا بدمجه في القومية وأخضاعه لمناهج التغريب والإحاد... وهي خطط لا تنهض بحال - كالإسلام - في توجيه ١٧٠ مسلما في أندونيسيا نحو الحياة الفاضلة والسلوك المستقيم، وعلى خط مواز استغللت الصليبية العالمية هذا المناخ المرآت لها فغزت جزر أندونيسيا بالآلاف من المبشرين الذين ينتقلون بالطائرات الخاصة والقوارب السريعة وتحت أيديهم إمكانات تعجز عنها ميزانية دول بالإضافة إلى برامج دعوية تضمن للناس ثواب الآخرة على ما هم عليه من انخساف في الملذات وولوج في رذائلها وعلى النقيض من هذا تتابع أجهزة للنظام دعاة الإسلام ولا تتردد في طرد أي ناشط بينهم فضلا عن تقييد المؤسسات الإسلامية الأندونيسية نفسها عن العمل في التصدي للاختراق الصليبي والجهل الوثني لهذا فإن ماتعاني منه أندونيسيا أساسا «إيدز سياسي» انعكس سلبا على سلوكيات البعض فأورثهم المرض الضييق وسيظل التاريخ يذكر أن الزعامات الأندونيسية تعاهدت بعد تحرير أندونيسيا على اتباع منهج الإسلام فلظفروا لله ما وعدوه - وما هي - نذر المخالفة بدأت تطل برأسها البشع ■

عبد الحق حسن

## حملة تصفيات داخل حركة فتح في قطاع غزة

الأردن

عمان - عاطف الجولاني

الفلتان في صفوف الحركة في القطاع، الأمر الذي دفع فتح إلى إعلان حالة التأهب القوي في قواتها تصعبا من أعمال تصفية جديدة. وقد حاولت سلطات الاحتلال الإسرائيلية توجيه أصابع الاتهام إلى حركة حماس وكتائب عز الدين القسام في أعمال القتل التي شملت أبو شعبان ونائبه، ولكن محاولتها تلك فشلت مما دفعها إلى التوقف عن ذلك، والإعلان على لسان مسئولها عن أن عملية اغتيال أسعد الصفاوي تأتي في إطار عملية تصفيات داخلية في حركة فتح. وقد حرصت حركة حماس منذ البداية على نفى أية علاقة لها بتلك الأعمال، وأدانت عبر بيانات خاصة أصدرتها في حينه اللجوء إلى العنف والتصفية الجسدية، كما شاركت الحركة في عملية تشييع الفلسطينيين الثلاثة. والسؤال الذي يطرح نفسه في الشارع الفلسطيني الآن هو: إذا كان الصراع على المواقع والسلطة قد أدى إلى النخول في دوامة العنف والاعتقالات منذ الآن، فكيف ستتطور الأمور لاحقا عندما يحين موعد اقتسام الغنائم والصلاحيات؟! ■

تسود قطاع غزة حالة من التوتر والترقب في أعقاب تصاعد حملة التصفيات في أوساط حركة فتح والتي أسفرت حتى الآن عن مقتل ثلاثة من رموز الحركة كان آخرهم أسعد الصفاوي أحد أبرز قياديين حركة فتح في قطاع غزة، وهو من مؤسسي حركة فتح ومؤيد لاتفاق غزة - أريحا الأخير، وكان قد اغتيل في وقت سابق المعامى محمد أبو شعبان رئيس اللجان السياسية في قطاع غزة وبعد ذلك بإيام اغتيل نائبه في اللجان السياسية ماهر كحيل. وقد أدت حملة التصفيات - التي تؤكد كثير من الأوساط أنها تأتي ضمن عملية صراع على السلطة بين مراكز القوى المختلفة في حركة فتح - إلى تراجع واضح في تأييد الكثيرين لاتفاقية غزة - أريحا الأخيرة. ويخشى ياسر عرفات من أن تتصاعد حملة التصفيات في صفوف حركته في هذه الفترة الحرجة التي تسبق دخوله إلى أريحا وقطاع غزة. ورغم حرصه البالغ على وقف أعمال العنف والتصفية داخل البيت الفتاوى، فإن جميع محاولاته باءت بالفشل حيث تزايدت حالة

## فلسطين المحتلة الكنيست الإسرائيلي يقر قانونا يمنع الحكومة من التفاوض حول القدس

القدس المحتلة - قدس برس

وجود حكومة مستعدة لتقديم كل شيء في المفاوضات، على حد تعبيره. وأشار مراقبون إلى أن أعضاء الكنيست من حزب «شاس» الديني الصغير صوتوا إلى جانب المعارضة للمرة الأولى منذ دخولهم الائتلاف الحاكم الذي انسحب «شاس» منه في أعقاب استقالة زعيمه وزير الداخلية أرييه درعي من منصبه فيما قال آخرون أن القانون الذي أقر في القراءة التمهيدية فقط وما زال بانتظار إقراره في قرائتين أخريين قبل أن يصبح ساري المفعول على عمل تقوية المركز التفاوضي للإسرائيليين في التفاوض على مدينة القدس المقرر أن يجري بعد انتهاء المرحلة الانتقالية، وكان الائتلاف الإسرائيلي قد عجز عن حشد أكثر من ٦١ صوتا لتأييد الاتفاق مع منظمة التحرير الفلسطينية وهي أغلبية مطلقة في الكنيست الذي يصل عدد أفراده إلى ١٢٠ عضوا ■

تمكن حزب الليكود اليميني المعارض وأحزاب المعارضة الإسرائيلية من إقرار تعديل جديد على قانون القدس في الكنيست الإسرائيلي مؤخرا، فقد نجحت المعارضة اليمينية الإسرائيلية في حشد ٣٦ صوتا لتأييد مشروع قانون تقدم به عضو الكنيست الإسرائيلي لنداو من الليكود ينص على منع الحكومة الإسرائيلية من إجراء أي مفاوضات لتغيير حدود مدينة القدس المحتلة أو نوع السلطة المفروضة عليها دون الحصول على تأييد ثلثي أعضاء الكنيست الإسرائيلي. ويقول لنداو الذي قدم الاقتراح أنه: «أراد إخراج الحكومة وكشف حقيقتها أمام الجمهور الإسرائيلي، وأضاف: «أن مثل هذا القانون يمكننا من الحفاظ على أرض إسرائيل في ظل

## بيان من الإخوان المسلمين حول أحداث كشمير الأخيرة

«ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم إن استطاعوا».

يتوالى العدوان الهندي على أبناء كشمير المسلمة.. لا لجريمة ارتكبوها أو نذب اقترفوها.. إلا أنهم يشدون حريتهم واستقلال دولتهم وأن يتمتعوا بحق تقرير المصير الذي صدر به قرار من الأمم المتحدة.

ووصل العدوان الهندي إلى نروته بدعم ومشاركة حكومة الهند فجري حصد مظاهرات الاحتجاج بالرصاص واغتصاب النساء وقتل الشيوخ والأطفال حتى سقط من أبناء كشمير منذ عام ١٩٩٠م حتى الآن أكثر من ١٣ ألف شهيد ليس آخرهم - وسط الصمت الإسلامي - ٥٣ شهيدا خلال يومين فقط.

«وما نقموا منهم إلا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد».

ولم يكن ذلك إلا بعد الصمت المخزي على ما حدث من تدمير للمسجد البابري الكبير وما هي قوات الهند الحكومية تحاصر منذ أسبوع مسجد حاضرة بال سرناغار عاصمة كشمير.

إن الإخوان المسلمين يستنكرون هذا العدوان البشع ويدينون موقف

حكومة الهند من مطالب أهل كشمير الذي يتسبب في استجلاب عداوة ألف مليون مسلم ويؤيدون جهاد مسلمي كشمير لنيل مطالبهم العادلة.

«فالمسلم آخر المسلم لا يسلمه ولا يظلمه».

إن الإخوان المسلمين يهيبون بكل الشعوب والحكومات الإسلامية أن تعيد النظر في علاقتها من حكومة الهند وأن تتخذ كل الوسائل والسبل المتاحة لديها وهي كثيرة لوقف هذا العدوان وتحقيق مطالب شعب كشمير في حق تقرير المصير.

ويهيب الإخوان بكل المنظمات والهيئات الإسلامية والنولية وكذلك الإعلامية أن تدعم جهاد شعب كشمير وأن تفضح التواطؤ الدولي في ظل النظام العالمي الجديد المزعوم.

وليعلم كل المسلمين أن الطريق إلى العزة والشرف والكرامة لا يكون إلا عبر وحدة المسلمين والالتزام بشرع الله وإعلاء راية الجهاد بكل صوره ومن أهمها عبور هوة التخلف الحالية لتكون كلمة الله هي العليا.

« أنن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير».

## منظمة العفو الدولية تطالب الحكومة المصرية بوقف المحاكمات العسكرية

القاهرة : من بدر محمد بدر



استخدامها ضد مرتكبي التعذيب... وأكد بيان المنظمة على ضرورة مراجعة التعديلات المتعلقة بالإرهاب والتي أدخلت على قانون العقوبات في يوليو عام ١٩٩٢م.

المعروف أن المحاكم العسكرية التي تم تشكيلها بصورة ملفتة للنظر، قد قضت بإعدام العشرات وسجن المئات في محاكمات سريعة، تفتقر - كما أكدت منظمات حقوق الإنسان - إلى أبسط قواعد العدالة، وتمت هذه المحاكمات - ولا زالت - خلال الثمانية أشهر الأخيرة ■

طالبت منظمة العفو الدولية الحكومة المصرية بالوقف الفوري لجميع محاكمات المدنيين التي تجري أمام محاكم عسكرية، وطالبت بإعادة محاكمة المدنيين الذين أدانتهم محاكم عسكرية أمام محاكم مدنية وتوفير كافة الضمانات المعترف بها دولياً، كما وجهت المنظمة نداءً للحكومة المصرية في بيان صدر في الأسبوع الماضي، بضرورة الأخذ بالضمانات الكفيلة بمنع الاعتقال الذي عزل فيه المعتقل عن العالم الخارجي. ومنع التعذيب وإصدار الأوامر بالتحقيق الفوري الدقيق والتزوية في كافة أنحاء وبلاغات التعذيب وتقديم مرتكبيها إلى العدالة، وكذلك إهدار الأموال المنتزعة عن طريق التعذيب وعدم الاستشهاد بها كأدلة اثبات في المحاكم إلا في حالة

## موجز انباء العالم الاسلامي

الكويت

### اتفاقية دفاع بين الكويت وروسيا

الكويت - وكالات - يُوقَّع في موسكو في نوفمبر المقبل الشيخ علي صباح السالم وزير الدفاع الكويتي الاتفاقية الدفاعية بين الكويت وروسيا الاتحادية التي يبدأ سريانها في ديسمبر القادم وهي آخر اتفاقيات الكويت الدفاعية مع الدول الأروبية وأمريكا.

مصر

### مصر تخفف حكم الإعدام ضد مهرب المخدرات الإسرائيلي (يوسف طحان)

القاهرة - ق.ن.١ - ذكرت انباء صحفية في القاهرة أن الرئيس حسني مبارك خفف حكم الإعدام الصابر ضد مهرب المخدرات الإسرائيلي (يوسف طحان) إلى الأشغال الشاقة المؤبدية، وتزامن هذه المعاملة الخاصة للمهرب اليهودي مع أحكام إعدام بالجملة لعشرات من الشباب المنتمى للتيار الإسلامي لم يحالفهم الحظ مثل يوسف طحان .

تركيا

### ترفض تركيا بتزويد إسرائيل بالبحا

عمان - ق.ن.١ - تلقت إسرائيل عرضاً تركيا لتزويدها بالمياه بواسطة الحاويات وأكد الراديو الإسرائيلي أن اقتراحا بهذا الخصوص ورد إلى إسرائيل رسمياً من تركيا والمعروف أن موقف تركيا المتشدد إزاء حصص العرب في مياه بحلة والفرات يختلف تماما عن موقفها الإيجابي مع إسرائيل.

للسطين المحتلة

### مفسر فلسطيني لإسرائيل

عمان - كونا - قَبِلَ مواطن عربي من فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨م منصباً دبلوماسياً عرضته عليه وزارة الخارجية الإسرائيلية بأن يكون سفيراً لإسرائيل، وسيكون القاضي المتقاعد يوسف الحاج يحيى أول عربي في إسرائيل يُعَيَّن في مثل هذا المنصب وذكر أن فنلندا قد تكون الدولة التي سيعلن فيها.

الأردن

### الأردن يطلب تعويضات على استضافته للفلسطينيين

القدس المحتلة - وكالات - ذكرت صحيفة «بيعموت» احرونوت الإسرائيلية عل لسان عوان الحسينة المستشار القانوني للقصر الملكي بالعاصمة الأردنية أن الأردن سيطلب المجتمع الدولي بتعويضات تصل إلى مليارات الدولارات عن استضافته للاجئين الفلسطينيين لعشرات الاعوام الماضية وقال حسينة إن الفلسطينيين مثلوا عبئا كبيرا على الأردن ■

اعداد : عبد الحميد البالي

## وقفة تربوية

### التطلع لنعمة الغير

استمعت يوماً إلى أحد تجار الهيرفون وهو في السجن يجيب على سؤال السائل: «لماذا سلكت هذا الطريق؟» فرد قائلاً: (لقد كان زميلي فلان في نفس العمل، وكان يأخذ كلانا راتباً كئيباً موظف غير مؤهل في الدولة. وغاب عني ذلك للزميل لمدة سنة، وبعد ما رأيت بسيارة مرسيدس آخر موديل، وساعة ماركه غالية الثمن، فأناظني ذلك كثيراً، وتمجبت من حصوله على هذه الثروة بهذه السرعة، وحسدته على الوضع الذي هو فيه، ولم أهدأ حتى سلقت عن مصدر الثروة، فنلتني على طريق المخدرات، وهذا نهاية العمل بهذا الطريق».

هذا نموذج حي لإنسان ضل الطريق وضيع نفسه ومن يعمل بسبب عدم القناعة بالرزق الذي قدره الله له، وبسبب الحسد للآخرين، ولو أنه رضي بقدر الله عليه لما اضطره ذلك لسلك هذا الطريق الذي أوصله إلى هذه النهاية البائسة، ولو أنه تفكر أن ما هو فيه ربما يكون خيراً مما عليه آلاف الأثرياء، لما سلك هذا الطريق... إذ أن النعمة ليست مقصورة على المال فحسب، فالصحة نعمة، والزوجة نعمة، والأبناء نعمة، والانشغال بالخير نعمة، وحب للناس لك نعمة، وعدم حاجتك للناس نعمة... وهكذا تتعدد النعم لو تفكر الإنسان فيها... يقول الفتح بن خاقان: «دخلت يوماً على التوكيل - الخليفة - فرأيت مطرقاً متفكراً، فقلت: يا أمير المؤمنين، ما هذا الفكر؟ فو الله ما على ظهر الأرض أطيب منك عيشاً، ولا أنعم منك بالا».

فقال: يا فتاح! أطيب مني رجل له دار واسعة، وزوجة سالحة، ومعيشة حاضرة، لا يعرفنا فنؤذي، ولا يحتاج إلينا فنؤذي، (١). ولهذا قال الأولون: «من نظر إلى من هو فوقه تعب، ومن نظر إلى من هو دونه شكر». ولأن هذا للتعب عائق يموت للداعية عن تحقيق أهدافه التي أمر الله بها، وشاغلاً يشغله في أدائها.

كان للتوجيه الرياني لرسوله صلى الله عليه وسلم بالامتناع عن التطلع لنعمة الغير، فقال سبحانه وتعالى: «ولا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجاً منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه، وندقق ريك خير وأبقى» (طه/ ١٣١).

أبو بلال

(١) تاريخ الخلفاء: ص ٢٥٢.

بقلم : عبد الرحمن الحضرمي - الظهران

لا بد أن كل إنسان يحب أن يكسب قلوب الناس الذين يعاملهم ويحتك بهم، ولكن هذا الأمر يتضاعف أهمية إذا كان هذا الإنسان ينتسب إلى صفة الدعاة إلى الله، لأنه صاحب رسالة في هذه الحياة وهي أنه أخذ على عاتقه إيصال دين الله إلى كل فرد يعرفه أو لا يعرفه، ولا سبيل لإيصال هذه الرسالة دون التقرب إلى الناس والتودد إليهم ليحققوا بعد ذلك معنى العبودية لله تعالى في أنفسهم ثم ليكونوا دعاة مصلحين أو على أقل تقدير يكونوا للدعوة مناصرين ولجندها محبين ولا يكونوا لها معادين.

وديننا الحنيف يعلمنا الوسائل التي يمكن من خلالها أسر القلوب ومن هذه الوسائل:

### أولاً: الدعاء

ادع الله أن يجعلك محبوباً وأن يحبب الناس إليك وأن يزيل كل بغضاء وحقد في قلبك وقلوب إخوانك، وأطلب الدعاء من أخيك فإن دعاء المرء لأخيه يظهر الغيب مستجاب... وهذا الرسول صلى الله عليه وسلم يقول لعمر: «يا أخى لا تنسانا من دعائك»، فما فرح عمر بكلمة مثل فرحه بهذه.

### ثانياً: إظهار المحبة

فإنه ادعى لتقويتها. مر رجل بالنبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه جلوس معه فقال رجل يا رسول الله إنى أحبه، فقال النبي له: هل أعلمته؟ قال: لا، قال: قم فاعلمه فقام إليه وقال له: يا فلان إنى أحبك في الله، فقال له: أحبك الذي أحببتني لأجله.

### ثالثاً: اللين والتساهل في المعاملة

فقد قال صلى الله عليه وسلم: «المؤمن يالف ويؤلف ولا خير فيمن لا يالف ولا يؤلف» وقال أيضاً: «رحم الله رجلاً سمحاً إذا باع وإذا اشترى وإذا اقتضى وإذا قضى». وهذا التوجيه النبوي لنا نابع من إدراك ووعي تام لمعنى الآية الكريمة: «ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك». قال انس رضي الله عنه: خدمت النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين ما قال لي أف قط ولا لشيء فعلت لم فعلت كذا؟.

### رابعاً: التبسم

ولنتدبر هذا الحديث الشريف الذي قال فيه عليه الصلاة والسلام: «إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم ولكن يسعهم منكم بسط الوجه وحسن الخلق». وسيلتان يسيرتان لكننا نغفل عنهما كثيراً وننسى أن: «تبسمك في وجه أخيك صدقة». ولعل بعضنا قرن بين الالتزام وبين العبوس والتجهم فاصداً بذلك تصنع الوقار والاتزان وهذا خطأ بل علينا أن نكون بشوشين باسمين ولا بأس بالاحتفاظ ببعض الطرائف والملح ليلطف بها الداعية جو المجلس الذي هو فيه.

### خامساً: السلام والمصافحة

قال صلى الله عليه وسلم: «لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا أو لا أدلكم على شيء لو فعلتموه تحاببتم: أفشوا السلام بينكم».

وليكون السلام أوثق لعرى المحبة إذا اقترن بالمصافحة، فالمصافحة تلك على ما في قلب أخيك، فهناك فرق بين الذي ينزع يده بسرعة وبين الذي يشد على يدك بحرارة. قال أبو ذر رضي الله عنه ما لقيته صلى الله عليه وسلم قط إلا صافحتني، وكان صلى الله عليه وسلم لا ينزع يده حتى يكون الآخر هو الذي ينزعها.

### سادساً: إحسان الظن

فإذا ما أخطأ أخيك في حقك أو قصر فالتمس له سبعين عذراً فإن لم تجد فقل له عذراً لم أعلمه.

### سابعاً: الزيارة والتفقد الدائم

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتفقد أصحابه في كل وقت وفي كل ظرف حتى في غزواته مع أنه يكون معه غالبية صحابته، فما هو ذا يتفقد أبا ذر مرة وجلبيبا مرة

# باب الناس؟؟

## مشكلات وحلول في النقل الدعوي

### \* المشكلة : الاجتهاد المخالف

تعريف بالمشكلة: هو القيام بعمل من أعمال الدعوة دون استئذان من القيادة، ويكون عادة مخالف لأوامر المؤسسة التي ينتمى إليها، فإما أن يكون نتاج إجبارية، أو سلبية، وغالباً تكون نتائجها سلبية.

### \* أعراض المشكلة

- 1 - تغير في أداء البرنامج أو النشاط المتفق عليه.
- 2 - اختلاف بالنتائج المخطط لها سابقاً.
- 3 - توقف البرنامج أو النشاط بتغيير الموكل له بالعمل.
- 4 - ضعف النشاط.

### \* أسباب المشكلة

- 1 - اعتقاد المجتهد أن رأيه أصوب من رأي المؤسسة.
- 2 - حرص المجتهد على نجاح البرنامج.
- 3 - استعجال المجتهد للثمرات.
- 4 - عدم تفهم المجتهد لأصول العمل الجماعي.
- 5 - الإعجاب برأي خارج إطار المؤسسة.

### \* الحل

- 1 - معرفة سبب الاجتهاد ومحاولة علاجه، فقد يكون الاجتهاد في محله.
- 2 - السؤال عن تفاصيل البرنامج قبل البدء.
- 3 - تحديد المسؤوليات والتأكيد عليها قبل البدء بالنشاط.
- 4 - المتابعة الدائمة.
- 5 - سحب بعض الصلاحيات من المجتهد.
- 6 - عدم التسرع باتخاذ إجراء عقابي قبل معرفة ماضي المجتهد. وفيما إذا كان كثير الاجتهاد أم أن ذلك نادر منه. ■

الملوك ويتقى أحسنهم مظهراً ومنطقاً أمثال نحية الكلبى وجعفر بن أبي طالب لأن النفس تميل للجمال والهينة الحسنة وتنفر من المظهر الرث.

كانت هذه صفات حسنة مقربة للقلوب، والصفات الأربع الآتية صفات ممقوتة قبيحة إذا اقترنت بإنسان مسلم فما بالك إذا كان داعية بالطبع ستكون أشد قبحاً. فطلى الدعاة تجنبها والحذر منها. وهي:

أولاً الجدال:

وقد رغب رسول الله صلى الله عليه وسلم في تركه فقال: «أنا زعيم ببيت في ربض الجنة لمن ترك المراء وإن كان محققاً». وقال معروف الكرخي: إذا أراد الله بعبد شراً أغلق عليه باب العمل وفتح عليه باب الجدال، والجدل لا تخلو نتائجه من حالتين: إما أن تكسب الجدال وتخسر قلب أخيك. أو أن يكسبه هو وتحقد عليه أنت. فعليك بكسب الجدال بأن تتجنبه.

ثانياً الاستهزاء:

قال تعالى: «يلبها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيراً منهم». والاستهزاء شجرة الضحك والمزاح في كل وقت ويغير حساب، فإذا عرف الشخص بالاستهزاء أصبح ممقوتاً وإن لم يصارح بذلك، ويصبح غير مرغوب في وجوده، وهذا أمر طبيعي لأن النفس تلبى أن ينتقص منها الآخرين وتكره من ينتقصها.

ثالثاً الجهل:

قالوا: كن واحداً من أربع: (عالماً أو متعلماً أو مستمعاً أو محباً) ولا تكن الخامس فإنك أيها الداعية موضوع تحت المجهر ومحاسب على كل عمل تقوم به واليك يرجع الناس إذا جهلوا أمراً في دينهم، فاعلم أن فاقد الشيء لا يعطيه. رابعاً الفرثرة:

قال صلى الله عليه وسلم: «وكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال وأضاعة المال». وقال أيضاً: «كفى بالمرء كذباً أن يحدث بكل ما يسمع».

إن الناس لا يحبون من يحدثهم عن نفسه بقدر ما يحبون من يسمع لهم ويصفى إليهم ويبدى تجاوبه معهم، فتعلم كيف تدخل إلى قلوب الناس بلن تكون مستمعاً جيداً.

وأخيراً... اعلم يا أخى الحبيب أن كسب الناس أمر بيد الله ومترتب على علاقتك مع الله، فإذا رضى الله عنك وأحبك وضع لك القبول في الأرض وأمر أهل السماء والأرض بأن يحبوك، والله تعالى أعلم. ■

وكعب بن مالك أخرى، كما كان يزور أصحابه في منازلهم فيؤنسهم ويؤلف قلوبهم ويتفقد أمورهم ويزيل الكلفة بينه وبينهم.

### ثامناً : المشاورة

فإنك إذا شاورت إخوانك من نوى الرأي فإنك كاسب من وجهين: الأول أنك حصلت على المشورة والرأي، والثاني: أنك بللت لأخيك أنه قريب منك عندما اشركته في مشكلتك.

### تاسعاً : الحلم والصفح

قال تعالى: «وليعفوا وليصغروا الا تحبون أن يغفر الله لكم». وقال صلى الله عليه وسلم: «من كف غضبه ستر الله عورته ومن كظم غيظاً ولو شاء أن يمضيه أمضاه ملا الله قلبه رضاً يوم القيامة». والصفح يوصلك - أخى الداعية - إلى مرتبة الإحسان وهي أن تحسن مع من أساء إليك فضلاً عن إحسانك مع من أحسن إليك. والحلم من الأزم الصفات للداعية لأنه يخالط أجناساً ونفسيات مختلفة ويكفى بخيره عليهم ولا بد أن يجد أنية أو استهزاءً من أشرارهم.

### عاشراً : التواضع

قال تعالى في صفات المؤمنين الذين يُمكن لهم في الأرض: «أذلة على المؤمنين» وقال: «وأخفض جناحك للمؤمنين».

وقال صلى الله عليه وسلم: «من كان هيناً ليناً سهلاً حُرّمه الله على النار».

وإنه أمر مشاهد أن الناس تنفر من المتكبر حتى وإن كان صاحب علم أو مال أو جاه فما بالك بالذى لا يملك شيئاً من ذلك، فطلى ماذا يجب على الناس؟

### حادى عشر : مظهر الداعية

أنت أيها الداعية سفيراً للإسلام أينما كنت تمثله، وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخير سفراه إلى



## المتساقطون على طريق الدعوة

إنه على الدعاة ألا يجزعوا لسقوط بعض الدعاة من قطار الدعوة وإن كانوا ممن علت أصواتهم وصفاتهم في سلم الدعوة، ولا يتعجبوا من ذلك فيصفوا الدعاة بالقصور والنقص وتخلي هؤلاء عن المسيرة وقد كان خير البشرية الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم الذي غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر يقول: «اللهم يا مقبل القلوب ثبت قلبي على دينك، وعلى ذلك فمن رأى ساقطاً في طريق الدعوة فليحمد الله على العافية ويسأله وإخوانه الثبات وليقل: «الحمد لله الذي عافاني مما ابتلى به كثيراً ممن خلقه، وهناك أسباب للسقوط منها: الكبر.. فقد يقول المتكبر لماذا فلان أحسن مني ولماذا فلان له كذا وهو كذا وأنا أفضل وأحسن منه، وأن يجب أن أكون... وكذلك الخوف على الأولاد والأهل والنفس... وكلنا يذكر قصة الصحابي الجليل الذي تربي في مدرسة الرسول صلى الله عليه وسلم وشارك في غزوة بدر حين أتى فتح مكة أراد أن يخبر قريش وأرسل رسالة يخبرهم بما ينوي الرسول صلى الله عليه وسلم أن يعمل ولكن لولا أن تداركه رحمة الله فيخبر الرسول صلى الله عليه وسلم فيسترد الرسالة قبل وصولها وينجو حاطب من الاتزلاق بشفاعته سبقه في الحركة الإسلامية...

ومنها طول الجهاد وتأخر النصر فالنصر هو من أمر الله سبحانه إن شاء جعله في عصرهم وعلى أيديهم وإن شاء أمضاه على أيدي الأجيال من بعدهم.

وأخيراً... نقول مع زحمة العمل ينسى الإنسان هذا الأمر فلا يلتقي من يشته فتبدأ قدمه بالاتزلاق... ■

سعود عبد اللطيف الصقر

بإقلم : د. حمدي شعيب  
بريدة - القصيم - السعودية

**معذورون ومغبونون :** وفي قصة جريج العابد كان هناك بلاء فوق البلاء عندما: «... فلما ولدت قالت: هو من جريج، فأتوه فاستترلوه وهدموا صومعته، وجعلوا يضربونه، فقال: ما شئتم؟ قالوا: زنيت بهذه البغي فولدت منك. قال: أين الصبي؟ فجاءوا به فقال: دعوني حتى أصلي، فلما انصرف أتى الصبي فطمع في بطنه وقال: يا غلام من أبوك؟ قال: فلان الراعي، فاقبلوا على جريج يقبلونه ويتمسحون به، وقالوا: نبني لك صومعتك من ذهب، قال: لا، أعيدوها من طين كما كانت، ففعلوا (متفق عليه). فتأمل هذه المحنة العظيمة التي أوقعت فيها هذه البغي، ثم وهذا هو الأخطر موقف الجمهور من جريج العابد من جهل بقضيته ثم ما ناب منهن من ضرب وهدم، ثم هذا التحول الغريب القوي في سلوكهم نحوه عندما ثبتت برأته، وليس عليهم نيب إنما الجرم يقع على سلوكه معهم في البداية «وكان جريج رجلاً عابداً، فاتخذ صومعة فكان فيها» فهو إن الذي بنى حاجز عزلة بيده. وتأمل كيف أضاع جريج فرصة التحام هؤلاء

## دعاة بعد الموت

عن محمد بن العباس المكي سمعت الوركاني - جار الإمام أحمد بن حنبل - قال: «أسلم يوم مات أحمد بن حنبل عشرون ألفاً من اليهود والنصارى والمجوس، انتهت الرواية. سبحانه الله انظر إلى تأثير الإمام أحمد بن حنبل في حياته وبعد مماته، وهذا يدل على صدق الإمام أحمد وثباته واستقامته حتى في آخر حياته رضى الله عنه. وهذا يدل على أهمية الثبات وأنها من أهم وسائل التأثير الدعوى على الناس فأحرص أخى الداعية أن تكون لك حسنة جارية إلى يوم القيامة، كما أخرج الإمام مسلم في صحيحه: «من سن سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة». وكما قال د. يوسف القرضاوى: والناس

## قط

الناس به واختار سبيل الاعتزال ثانية. فإذا كانت هذه الفئة متهمه من قبل غيرها بتفشي (مرض الفتان) و (مرض الإمعية)، فإن تاريخهم يشهد لهم بالإيجابية ومدى التحرك عندما يقتنعون بقضية مظلوم، وبين يديك موقفهم الأخير من جريج، كذلك فقد تستهويهم البطولات الفردية وثبات صاحب القضية، وهذا ما حدث في قصة الغلام والراهب، وذلك عندما طلب الغلام من الملك إن أراد التخلص منه فليقتله أمام الناس وليقل أولاً: بسم رب الغلام وليرمه بالسهم، فلما مات أمن الناس برب الغلام ولم يرجعهم عن دينهم إحراقهم في الأخدود. وذلك لأن أول قضية أنفعل بها الغلام تلك الدابة العظيمة التي حبست الناس، وبمبادرة فردية تولى هو أمر قتلها.



متفقون على أن الذكر الحسن الذي يتركه الإنسان بعد موته يعتبر عمراً آخر له: عمراً غير محدود بعد عمره المحدود قال المتنبى:

ذكر الفتى عمره الثاني وحاجته

ما قاته، وفصول العيش أشغال

ولا عجب أن كان من دعاء أبى الأنبياء

خليل الرحمن إبراهيم عليه السلام: «واجعل لى لسان صدق فى الآخرين» انتهى كلام

د يوسف القرضاوى ■

فاجى الخرس

# وقف تربوية

## عبادة في الأسواق

وهذا فن آخر من فنون التابعين في اقتناص الأوقات بذكر الله، حيث يستغلون فرصة شغل الناس بالأسواق، وهمهم بالبيع والشراء ويصرفون همهم بعبادة الله تعالى، فيستفيدون من وقتهم بالأسواق، ينفردون بالعبادة من دون الناس، فترتفع العبادة إلى الله من أبغض الأماكن إليه، فيفوزون بالسبق، وعلى رأس ذلك التابعي: «محمد بن سيرين» - رحمه الله - الذي كان إذا رأته ذكرت الله، فقد كان:

«يدخل السوق نصف النهار فيكبر الله ويسبحه ويذكره ويقول: (إنها ساعة غفلة الناس)».

هذا شأن من يوفقه الله فيحسن استغلال وقته، فنراه يقتنص ساعة غفلة الناس في المجالس أو في الأسواق أو في أماكن اللهو، فيذكر الله تعالى لينال فضل السبق والتفرد في عبادة الله تعالى.

من كان يعلم أن «ابن سيرين» كان يذكر الله تعالى !!

فلو راه الناس لظنوا أنه لا يبالي بالبيع والشراء وأنه يتاجر في الدنيا، ولكن الحقيقة تقول أنه من أكبر تجار الآخرة.

لقد أسس هذا المنهج - التفرد والسبق - النبي صلى الله عليه وسلم حين أخبرته عنه عائشة رضی الله عنها قالت:

«أغمم رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة بالعشاء، وذلك قبل أن يفشر الإسلام، فلم يخرج حتى قال عمر: نام النساء والصبيان، فخرج فقال لأهل المسجد ما ينتظرها أحد من أهل الأرض غيركم».

قال «ابن رجب الحنبلي» - رحمه الله - :

«قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما ينتظرها أحد من أهل الأرض غيركم، وفي هذا إشارة إلى فضيلة التفرد بذكر الله في وقت من الأوقات لا يوجد فيه ذاك له».

فاتقتص أخى ساعات غفلة الناس لتكتب من الذاكرين فتنال شرف التفرد والسبق في ذلك. ■

جاسم المطوع

عاطفتها وغيرتها على قضايا امتها المعاصرة ولقد سطر التاريخ بحروف من ذهب سباق آلاف المتطوعين لحرب الإنجليز على رمال القناة ولقتال يهود على ثرى فلسطين.

وما أشبه الليلة بالبارحة، فجروح امتنا لم تزل تتزف وتتجدد وتتوعد ولكن، أين الذي يحرك العواطف والقلوب للينزل؟! وأكبر شاهد على التقصير هو تلك الشكوى المرة من نائب جمهورية البوسنة، أيوب جانيتش، في لقائه والأستاذ فهمي هويدي من (ظاهرة الغياب العام لصوت الجماهير المسلمة وأياها فيما يجري على أرض البوسنة، وعظه بأنه تقييب أكثر منه غياب). (الشرق الأوسط: العدد ٣٥٦٨ بتاريخ ١٩٩٣/٨/٩ الموافق ١٤١٤/٢/٢١هـ).

والداعية .. الذي تثقله جراح امته، فإن انشغاله بالتقريب عن الرواحل لا يعفيه من أن يتقدم إلى هذه الفئة ولا يهملها... فيوما ستتحرك إما له وإما عليه... وجريج يشهد لها. ولم تزل كتوزها غنية... وإنه لتفريط للأمانة أن تنقلب ذاتية التحرك بالدعوة بين الناس إلى ذاتية غريبة تسمى التفرقة والتشرد!! كذلك لم تزل عندها القابلية للإجابة... فإما أنصاف رواحل وإما قوات للمستبد!! ■

استحوذت ولو تاملت سير المجاهدين - رضوان الله عليهم - لرأيت أن دعوتهم تستمد سماتها من السعة العالمية لدعوة الإسلام. وتستقى خطابها الدعوى من هديه - صلى الله عليه وسلم - الذي جمع حوله مختلف الطبقات وبشئ الأجناس. ففي سيرة الإمام حسن البنا - رحمه الله - أنه في خطابه الدعوى لم يجعل دعوته نخبوية ونادي: (يا قومنا، وكل المسلمين قومنا). وعندما صنف المدعوين لم تحده النظرة الطباقية فقال: (وكل الذي نريد من الناس أن يكون أماننا واحداً من أربعة: مؤمن بدعوتنا، ومتردد، ونفمي، ومتحامل) (مجموعة الرسائل - دعوتنا ١٤ - ١٥ بتصرف).

وفي (رسالة المؤتمر الخامس) يعلن الخصائص السبع لدعوته، ومنها: سرعة الانتشار في القرى والمدن.

وعندما أراد أن ينتقل من الإسماعيلية، رشع نائباً له يخلفه فيها وهو الشيخ علي الجداوي، وقد كان يحترف التجارة، وقد وافق عليه الإخوان بالإجماع (مذكرات الدعوة والداعية: البنا ص ١١٧).

وكان من ذكائه وحكمته - رحمه الله - أنه عرف مفاتيح قلوب هذه الفئة، وأنه يحرك

## البيان

عن أبي نر جندب بن جنادة وأبي عبد الرحمن معاذ بن جبل رضی الله عنهما، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «أتق الله حيثما كنت، وأتبع السيئة الحسنة تمحها، وخالف الناس بخلق حسن» رواه الترمذي، وصية نبوية كريمة... تجمع حسن الخصال، وجميل الطباع، وطيب الأخلاق، يوصينا بها صلى الله عليه وسلم أن نتمسك بها فلا نتركها ولا ندعها.. إنها الأخلاق السامية.. والمرء بأخلاقه لا بشيابه... ولذا يقول الشاعر:

صلاح امرئ للأخلاق مرجعه  
فقوم النفس بالأخلاق تستقم  
النفس كالطفل إن تتركه شئ على  
حب الرضاع وإن تطفمه ينهجم  
وضرب لنا صلى الله عليه وسلم خير قدوة

لذلك... فقد «كان خلقه القرآن»، وما أعطى العبد بعد الإسلام خيراً من خلق حسن».

إنها عملية البناء في النفس بتلك الأخلاق السامية... وهو البناء والبناء فقط!!، وبالصعوبة، إن بنياناً يراد، ومبنى يتقى، وجداراً سميحاً يبنى، ليس بأمرهين، بل هو أيام طوال من البناء والعمل، حتى يكمل!!، أرايت لو أنك أردت بنياناً تقيمه، وصريحاً تؤسسه، أتظن أن ذلك سهلاً، بل إن المراد صعب!! فهو عمل في حفر أرض البناء، ثم وضع الأسس والأساسات، ثم رفع البناء لينة على لينة، مع حسن التخطيط والهندسة، وهكذا نواليك حتى يتم لك ما أراد، بعد تعب طويل، وجهد شاق... وهكذا النفس!!، تحتاج منك لحسن رعاية وتربية، واضبط نفسك دائماً لكي لا تنفلت، ولا تضسرك إن كان ذلك!!، سايسها والزمها الحق والصواب، وعليك بحسن الخلق لا تتركه... وإياك أن تتبرا من مبادئك... بل عليك بحسن الخلق... لا تدعه.. ولك بإن الله الأجر..

والحمد لله رب العالمين... ■

سليمان العتيقي  
مشرف - الكويت

# السلسلة

## قصة قصيرة

بقلم : زكريا بوغزارة  
وجدة - المملكة المغربية

انني على موعد مع جبال تبلطت.. فهي  
البديل عن السجن.. وميتة الجبناء.. العُزل من  
كل شيء.

إنى لست فارا من شيء.. بل معتصما  
بالجبل لامارس دور تصحيح المسار الذي  
انحرف.. وانى لم الجأ الى الجبل بل لجأت  
اليه.. اضطرارا.

وغدا حتما اعود.. لأحيا في ظلال دولة  
الانقاذ بحق.. إن لم امض مع قوافل الشهداء  
الى الجنة.

زوجك - عبد الحق

أمل تطوي رسالة الحبيب المجاهد.. هي  
الآن تشعر بطمانينة تسري في أوصالها.. نادت  
طفلها منقذ.. فأقبل نحوها.. وتبسم ضاحكا  
من فرط لهفتها عليه.

ضمته اليها بحنان وأسرت في أذنه  
بكلمات قصيرة المفاد عميقة الماوى.

(انها السلسلة)

ثم ابتسمت بدورها وهي تسترجع ذكريات  
والدها عبد القادر وهو يقف منتصب القامة امام  
المحكمة الفرنسية - عهد الاستعمار - ويقول  
بأعلى صوته:

- احكموا على بالسجن المؤبد أو الاعدام.

لن تعيشوا فوق ارضي

لن تطيروا في سماه(٢).

(١) اماكن تواجد المسلمين بالجزائر.  
(٢) القصة تدور حول مجاهد من مجاهدي  
جبهة الإنقاذ.

الموقوف، قد حان موعد الانطلاق..  
الخلاص ياعزيزتي اليوم في رضات  
الرصاص تدوي من الجبال في البليسة  
والحراش.. ويودوا(١) تدوي من جبال التحريم  
حيث كان اجدادنا الشهداء ينطلقون للمواجهة.  
كانوا يواجهون الكفار.. واليوم ها نحن  
سنواجه اذئاب الكفار فراخ ابليس.

اصبري.. يا أمل.. وغدا يكون الفرج..  
يتي الخلاص.. فلا السجن يثينا ولا الاعتقال  
التعسفي يعوقنا.. ولا ضريهم ارادة الشعب  
واختياره عرض الحائط يفصلنا عن تحقيق  
الموعد..

هي.. برج اخواننا السابقين عندما رفعوا  
السلاح كائى بهم ادركوا وقتها ان لا خلاص لنا  
الا بتطهير ارضنا المباركة من ارجاس  
الاستعمار.

لا تحزني.. واثبتي ولقني اطفالنا كيف  
يكون الموت نصرا.. والظفر قبرا.

علميم ان بلادنا جميلة.. وان ايدي البغاة  
لطحتها بالسواد ولا بد ان نأخذ حقوقنا بكل  
الوسائل.. واسباب القوة.. «قاتلهم يعذبهم الله  
بأيديكم.. ويشف صدور قوم مؤمنين».

ها قد التف حول هذا الشباب المنقذ الناس  
ولا ريب ان رجوعنا اقرب في وقته الزمني قرب  
الله منا.

أى أمل.. كوني الامل لاطفالك في غد  
اسلامي القسمات.. لعل الله يهيبه من بينهم  
خالدا جديدا.. يستنقذ هامة الامة التي ترفل في  
قيود الذلة والصغار.

بين يدي أمل رسالة الحبيب المغادر.. صار  
الآن طيفا.. وذكرى تداعب المخيلة.. كان زوجها  
والحب الايماني هو الجامع بينهما.. فهو  
الوشيجة التي تربط الوري وتوهمه نحو  
الحياة.. كانت ترى مع حبيبها عبد الحق اقزام  
النفوس وهم يجهدون نواتهم حتى يقزموا  
الحق.. وطمسوا حقيقته ليرضوا كبرياهم  
الفارغة.

كانت تراهم معه كمن يحاول حجب  
الشمس بغريال.

يدها ترتعش وعيناها الخضراوتان تعران  
سريعا بين السطور.. نمعها السخني يسيل  
بغزارة من محاجرها المثقلة بالتعب والسهاد..  
وحدها ترتوى هناك في غرفتها تجتر  
الذكريات..

هي تدرك ان عبد الحق لم يكن بطلا من  
ورق.. بقدر ما رسخ في نهنها وثبت في  
اعتقادها انه كان يقاوم ولا يساوم ويحترق في  
بوقة الانصهار.

ها هو يختفي فجأة بلا مقدمات ويتركها  
للفراغ والاسى.. يمضي بلا اشعار.

وتنطلق بنت الشفة تستنطق الحروف في  
رسالة عبد الحق.. اي أمل.. حبيبتي.. وزوجة  
الدرب الجهادي....

جمعنا الامل.. وكان معنا الضياع في  
الوطن والبيدر.. كنا ياعزيزتي في هذه المقبرة  
نسمع احاديث الاجداث عن فصول القيامة  
الكبرى.

إنني ماض الى ربي سيهديني.. ذلك القسم  
الذي اعطيتة للإسلام وللحياة يدعوني لامضى  
حتى اعود يوما واستنقذك من الغربة بعد ان  
استعيد مشروعي في الوجود.

اذكر ذلك القسم الذي رددته مع رفقة  
السلاح والحجر.. اقسم ان اكون اسلاميا في  
عقيدتي.. قرانيا في سيرتي واقتحامي مؤمنا  
على كل سر.. جاهرا بالحق ماحييت مستخفا  
بالجبت والطاغوت.. وكانت بعد القسم البيعة  
والعلم والميثاق.. اي أمل.. ان غسلوني والغوني  
وبغوني.. فريما اقوم لهم مرة اخرى لاجابهم..  
فلتضي الى ربي مرة ثانية شهيدا منتصرا.

هذا القسم يدعوني اليوم لأصعد الجبل إلى  
شبلات.. مع اخواني لنتم مشروع الانقاذ

## معرض للدوريات النادرة في دبي

اقام مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي معرض الصحف والمجلات  
العربية النادرة في الساعة (الخامسة) من مساء يوم ١٨ أكتوبر الجارى وحتى ٢٤  
منه.

حيث عرض ما يزيد عن مئتي دورية نادرة من مجموعته، انتقاها من عدد من  
الاقطار العربية، تمثل اوليات الصحافة فيها بدءاً من عام ١٨٧٠ وحتى ١٩٤٥، كما  
خصص ركنا لدوريات دولة الإمارات العربية المتحدة، وركناً آخر لدوريات دول  
مجلس التعاون الخليجي.

## خواطر في زمان السلام

قبيل إفرح ...  
 زمن السلم أطلأ  
 وهلال السعد هلاً...  
 قلتُ كلا...  
 ما اطلأ  
 وجراحي لم تزل تَقَطُرُ ذُلاً.  
 \* \* \*  
 قبيل في الأفق حَمَامٌ.. أبيضُ  
 يحمل الزيتونَ اغصاناً تدلى...  
 فتمعنتُ وأبصرتُ صقوراً..  
 تملأ الكون شروراً..  
 وغراباً قد اطلأ..  
 قلتُ يا قومُ خدعتوني فقالوا  
 انت اعمى!!  
 لا ترى الفجرَ المَطْلأ  
 قلتُ اعطوني من العَجَزِ عيوناً..  
 لارى الأشواك فلأ  
 وارى الصحراء جناتٍ وظلاً..  
 وارى العقل جنوناً  
 وارى الخسة جلى  
 وارى الخُلَّ عدوا..  
 وعدو الله .. خلاً..  
 \* \* \*  
 قَصَفْتُ عقلى فتاوى...  
 تدعُ العقلَ أشلاً...  
 وفقية السلم يجرى..  
 يمدحُ السلمَ المذلاً  
 قلتُ مَنْ هذا؟ فقالوا...  
 عالمٌ برّ تقي...  
 قلتُ يا قومُ دعوني..  
 إنه صلٍ.. ولو صام وصلّى..  
 \* \* \*

ما رايتُ الظلمَ يوماً قد تجلى...  
 مثلما اليوم تجلى...  
 كما زَفُوا إلى العدلِ عروساً...  
 رُحْتُ فيها اتملى...  
 فارى وجهاً عجوزاً نَرْدَبِيّاً...  
 سَنِمَ العَهرُ وملاً..  
 وارى العقلَ حبيساً..  
 يجرعُ السمَّ المُحلى  
 وارى الشهمَ خسيساً...  
 يدِمَانَا يتسلى...  
 \* \* \*  
 أه يا ذاكرتى ماذا بعقل القوم حلاً..  
 هل رايتم صاحبَ الحق عن الحق تخرى...  
 قبل إنا ضُعفاء..  
 عزنا راح وولى...  
 وعدو الأرض القى رحله فيها وحلاً..  
 قلتُ لا تُعطوه سَكَاً..  
 أنه يملكها شرعاً وإلاً..  
 ملك اللص مع الأرض سجلاً..  
 يا احبائى وجرحى راعفاً..  
 ما رايتُ الحق يوماً قد تجلى...  
 مثلما اليوم تجلى...  
 فجنود البغى فى وادٍ تولوا...  
 وفصيلُ الحق فى وادٍ تولى..  
 إنها لحظة فرقانٍ وتمييزٍ وجلى...  
 \* \* \*  
 إنها لحظة ضوء..  
 تدعُ الأعشى بصيراً...  
 بعدما تاه وضلاً..  
 إنها المعركة الكبرى اتت..  
 والنصرُ من قلب انكسارى...  
 قد اطلأ...

# النقد الأدبي الإسلامي

التنظيرية يقفز إلى نهني تساؤل عن الفنة التي يفترض أن تخاطبها هذه الكتابات. هل هم أولئك الذين يحملون همّ التناول الإسلامي ولا يقبلون المصطلح؟ أم هم الذين يحملون هويات إسلامية وهم نافرون من الإسلام؟ فإن كان الخطاب للفنة الأولى فإن اقتناعها بالمصطلح لن يزيد من حماسها للإسلام، وعدمه لن يكون سبباً في فتوره. فلم إن - كل هذا الصخب التنظيري الذي قد لا يغير من الأمر شيئاً؟ ولم نصر على إثارة إشكاليات سيتمخض عنها تفسير الجمع الأدبي الإسلامي واشتقاقه إلى صيغ إفرافية أخرى يزيد بعضها ويرفض بعض ويتوقف في الأمر آخرون؟

أما على افتراض أن الخطاب موجه لأولئك النافرين من الإسلام والذين لا يحملون التناول الإسلامي همّاً، ففي هذه الحالة نعيد تساؤلاً عاماً مفاده: هل يتم ترغيب الناس في الإسلام بذكر محاسنه أم لا؟ إن المفكر الإسلامي محمد قطب الذي أورد هذا التساؤل ينبه إلى محاذير عدة يمكن أن يجربنا إليها هذا المنهج. أولها وأهمها «اعتبار الإسلام متهماً بنبغي أن تنبيري أقتلنا للدفاع عنه» (٥) وهو الأمر الذي وقع فيه الدكتور عبدالرحمن العشماوي في مقالاته عن «إسلامية الأدب» التي نشرت في مجلة البيان (٦)، وحتى لو تخلصنا من ذلك المحذور واستطعنا الإقناع فإن «الشباب المسلم» - أو الذي يحمل أسماء إسلامية وهو نافر من الإسلام - لن يرده إلى الإسلام الاقتناع العقلي بأن الإسلام يملك حلولاً عملية للمشاكل المعاصرة.. ذلك أنه لم يدع من جانب العقيدة التي تحركه للتنفيذ، إنما دعي من جانب التفكير العقلي (٧).

إن رغبة جامعة تخامر نفوس المنظرين نحو أسلمة جميع مناحي الحياة كانت أحد الدوافع الرئيسية الداعية إلى ذلك الجهد التنظيري. خاصة وقد أصبح الإسلام يعيش غرته الثانية وقد بدت سيادة بعض قيم الحضارة الغربية الكافرة واختفاء صوت الإسلام.

## إنعاش القلب أولاً

إلا أن هذا الفساد العقدي والجهل الإسلامي المستشري في جسد الأمة لا يمكن إزالته بوضع كلمات حول ضرورة المصطلح أو جدواه. إن الطريق إلى أسلمة المجتمعات لا يبدأ بالجسد مع أطرافه وإنما تبدأ إنعاش القلب أولاً ليعاود ضخه الطبيعي. يجب طرح التصورات الإسلامية الصحيحة - قبلاً - وإحلالها مكان تصورات

طرحت وأشعلها، إلا أنه أورد في الإنعاش التساؤل الآتي: إذ هل تكون إسلامية التصور شرطاً في القول أم في القائل؟ في النص أم في الناص؟

وهي الإشكالية التي يعبرون عنها باشتراط إسلامية الأديب من عدمها. فلو قيل بأن وجود التصور الإسلامي في النص كاف لاعتباره أدباً إسلامياً، فسنضطر لإنخال أدباء غير مسلمين تحت دائرة الأدب الإسلامي. وهو الذي فعله المفكر الإسلامي محمد قطب عندما عد من نماذج الأدب الإسلامي قصائد للنصراني الأيرلندي سينج وللهندوكي طاغور (٢) وكذلك فعل الدكتور عماد الدين خليل مع الكاثوليكي الأسباني كاسونا (٣).

وبالمقابل سنضطر إلى إبعاد بعض الشعراء المسلمين الذين شاب شعرهم بعض الشوائب من دائرة الأدب الإسلامي أو يتم جعل بعض نصوصهم إسلامية وبعضها الآخر غير إسلامي. أما لو اعتبرنا إسلامية التصور شرطاً ضرورياً في النص والناصر معا فسنقع في ندرة الأعمال التي ينطبق عليها هذا القيد، فضلاً عن إخراج نصوص لا يرضها الإسلام من هذا المصطلح لكون قائلها غير مسلم. بالإضافة إلى أن هذا القيد يفترض اعتماد الأدب الإسلامي في تشككه على وجود تصور إسلامي سالف لدى المنشئ. وهذا الأمر وإن انطبق على بضع حالات فردية يعد شذوذاً لا يكون ظاهراً تستحق حمل المصطلح.

وتظل محاولات الخروج من إشكالية: (تصور النص أم الناص؟) مجالاً رحباً لمحاولات التوفيق الجادة، وكان حل هذا المازق هو الطريق الأول والأخير إلى أسلمة الأدب. إذ نجد بعض الباحثين يقترح أن يتم تعديل المصطلح ليصبح: (أدب الشعوب الإسلامية) أو (أدب الأمة الإسلامية).. وبهذا تبقى أدب الشعوب الإسلامية نون مصادرة عامة فما وافق منها التصور الإسلامي فهو الأدب الإسلامي الحق، وما لم يوافق ميادئ الإسلام فلا نصادره أو نجعله نون هوية أو انتماء (٤).

ورغم أن هذا المصطلح الجديد أقل تبعات من المصطلح الرئيسي إلا أنه يبين حجم الهاجس الذي يمكننا بضرورة إيجاد مصطلح (أيا كان!!)

## إلى من يوجه الأدب الإسلامي؟

إنني عندما أقرأ أمثال تلك المحاولات

## بقلم: إبراهيم بن منصور التركي

في الوقت الذي ارتفع فيه صوت الدعوة إلى الأدب الإسلامي بشكل جهير، ومن جمع يستحيل تواطؤهم على الخطأ، أجد في نهني بعض تساؤلات تمشي على استحياء. تسأل ولاتجيب. تطلب الفهم ولاتدعيه. تنأى عن السلطوية التي تصادر الرأي الآخر وتلقيه وهي - في زعمي - تذكير يستهدف إعادة ترتيب الأولويات من واقع ما كتب حول ذلك الموضوع.

وقبل أن انثر كنانتي أرى لزاماً على التنبيه إلى أمرين مهمين أولهما: أننا نتفق جميعاً حول مشروعية الأداء الأدبي الإسلامي متى تحقق للنص أدبيته وجاء عفويًا مبنياً على تصور إسلامي صحيح. ومن ثم فلن تناول كلماتي هذه تلك النقطة لا من قريب ولا من بعيد. وثانيهما: أن أمر الخلاف في شأن مصطلح الأدب الإسلامي أمر هين، فلأمشاحه في الاصطلاح - كما قيل - ولأجل هذا لم أحاول إدارة الخلاف وتسويد الصفحات للنقاش فيه لاعتقادي بأن الموضوع أخذ حجماً أكبر من حجمه الطبيعي. وإن كنت سلجرح على هذا الموضوع - بشكل عابر - في آخر المقال.

## التنظير والتطبيق

إن كلماتي هذه لها أن تصبح جهود منظري الأدب الإسلامي جمعية بلا طحن - أو مجرد إثارة للغبار تميل إلى الجهد التنظيري وهي عن الجهد التطبيقي بمعزل، لقد انشغل النقد الإسلامي بقضية ليست هي قضيته الأصلية، فراح يطرح على نفسه التساؤلات ويحاول أن يبحث لها عن إجابات من مثل: هل يكون هناك مصطلح أو لا يكون؟ أو هل تشتراط إسلامية الأديب أم يكفي أن يوافق النص التصور الإسلامي؟ أو هل يضعف التزام الأديب المسلم من جماليات النص؟ وهلم جرا. حتى صادرت تلك التساؤلات تنومات تتطلب منه تسوية عاجلة!!

وحتى لا نهيم أثناء كلامنا في كل واد سنحاول أن نعرض واحدة من تلك الإشكاليات التي انبثقت اقتابها كمثل على تلك الجهود التنظيرية التي يقوم بها دعاة الأدب الإسلامي.

إن المفهوم الذي يورده كثيرون للأدب الإسلامي هو أنه التعبير الأدبي الجميل عن الكون والإنسان والحياة من خلال التصور الإسلامي (١) ويرغم أن هذا المفهوم هو أفضل المفاهيم التي

# لامبي وآلام المخاض

الجاهلية السائدة.

والأدب - لو وجد وحده - لا ينشئ مجتمعا، ولكن المجتمع يؤثر في الأدب ويشكله ويصبغه بصيفته، لأن الأدب - كما قيل - مرآة تنعكس على صفتها مؤثرات المجتمع ومتغيراته، فماذا نرجو أن يعكس الأدب المعاصر غير التجاوز العدي والانتحال الأخلاقي؟!

## توظيف السلاح الأدبي

إن تأملا واعيا لحياة الرسول - صلى الله عليه وسلم - مع أصحابه يؤكد أن الدعوة إلى توظيف السلاح الأدبي لم تظهر إلا بعد وجود المجتمع الإسلامي الصالح في المدينة المنورة. لقد كانت الدعوة إلى المراكبة الشعرية في العهد المكي حركة مبهضة، منع من ظهورها اشتغال الصحابة بالحركة المناسبة، حركة ترسيخ العقيدة وتعميق فعلها في النفوس. ويوم أن استوطن الصحابة المدينة وأشرىوا من قلوبهم مبادئ الإسلام، قال الرسول صلى الله عليه وسلم لحسان: «اهجم روح القدس معك، وقال للصحابة - قبل ذلك - «ما منع أقواما نصرنا الله بأيديهم أن ينصروه بالسنتهم» أو كما جاء في الحديثين.

وعلى هذا تكون تلك الجهود النظرية الأدبية تأسيسا لبنيان على شفا جرف هار، وبقاعدة صلبة راسخة يقف عليها. إن كثيرين ممن يوردون أمر الرسول صلى الله عليه وسلم لحسان يوردونه معزولا عن سياقاته الزمنية، ويتعيب ركن شديد يجب أن يلوي إليه النص. هذا الركن هو استخدام السلاح الأدبي أداة هجومية تغشى مواقع الكفار وتصب عليهم قذائف كلماتها.

## انطوائية النقد الإسلامي

أما النقد الإسلامي فقد نزل بساحة الأعمال الأدبية الإسلامية - فقط - شارحا ومفسرا ولما لم يكن على درجة من العمق فإنه لم يشأ أن يغامر تلك الساحة إلى ساحات أدبية أرحب... ومن ثم نشأ انطوائيا لا يتعامل إلا مع المحيط الذي تربي في كنفه هذا النهج الذي انكفأ فيه النقد الإسلامي على ذاته ترك الأدوات الأدبية تستشيري في جسد الأمة دون كشف زيفها أو تعرية خبيثتها وترك الأدوار يلعبها ممثلون صنتون زرعوا العفن والإعجاب في نفوس بعض الناشئة. لقد سلك النقد الإسلامي طريقا وحيدا وأهمل

طرقا آخر قد تكون أساسا نكف من خلاله إلى بوابة الأدب الإسلامي. وقد لا يتأتي لعقل واحد أن يأتي على كل الطرق المتاحة والممكنة.

## من شروط إسلامية الأدب

١ - يتم اعتبار إسلامية الأدب أصلا، والأصل لا يبنى عليه - كما يقال - وإن لزم وضع المصطلح أو الحصر فللأدب المنحرفة حيث يجب أن نصنف الأدب الماجن والفاسق والكشوف ونحده ونحصره ونضيق عليه ونسميه باسمه فيبقى الحجر والحصر للأدب المرفوض دينيا، ويبقى الشمول والانطلاق للأدب العربي الإسلامي دون تعليق لافتة الإسلام عليه، لتكون القاعدة العريضة للأدب العام الذي لا يحصر ولا يقن: (٨)

ولمعترض أن يرفض هذا الرأي، وله الحق في ذلك، غير أنه يجب أن نفعل - مؤقتا - أمر هذا الاختلاف، ولنجتمع فيما اتفقنا عليه وليعتر بعضنا بعضا فيما اختلفنا فيه، خاصة وأن هذه القضايا ليست من أصول الدين ولا فروعه، وإنما هي وجهات نظر قابلة للقبول والرد.

٢ - العمل على تصحيح التصورات الجاهلية السائدة، وإحلال التصور الإسلامي الصحيح مكانها، فإن ذلك كاف لإصدار أدب صاف يلتزم الإسلام ويراعي حدوده. وهذا هو الذي حدث في مجتمع الرسول صلوات الله وسلامه عليه. إلا أن هذا لا يعني أن نكتم أفواه البدعيين المسلمين الموجودين الآن، وإنما يترك لتلك الأصوات حريتها - وفق ضوابط الإسلام - في القول والأبداع، وأن نحرص على نشر أبداعاتها الإسلامية في مختلف الصحف والمجلات والدوريات.

على أنه يجب التنبيه إلى أن يتم اعتبار تلك الأصوات الإسلامية كسائر الأصوات الأخرى، يترك للنقاد حرية التعامل معها وفق عطائنها الأدبي. فلا تعطي قداسة تجعلها فوق مستوى النقد، فهي - في كل الأحوال - جهد بشري يحتمل الخطأ والصواب.

٣ - يجب أن يواكب الجهد الإبداعي السابق جهد نقدي مكثف، يتعامل مع جميع النصوص الأدبية وفق منظور إسلامي - لا يقبض النص حقه ولا يتغاضى عن أخطائه. فهو كما يستكته ملامح أبداعه الشكلية والمضمونية لا ينسى أن يحاكمه سلبا أو إيجابا من خلال التصور الإسلامي، فيكون مهاجما بعزّة بدلا من دفاعه من المواقف الخلفية. وقد كان هذا دأب نقائنا

القديما جميعا في تعاملهم مع النصوص الأدبية المختلفة (٩).

## نظرية نقدية إسلامية

إن في ذلك - لو حدث - تلميسا لنظرية نقدية إسلامية تتعامل مع سائر النصوص، كما أن فيه دعوة ضمنية إلى التزام القيم الإسلامية في الكتابة الإبداعية، بل ربما كانت أساسا يمكن من خلاله أسلمة الأدب باعتبار النقد خالقا للعمل الأدبي وسببا في إيجاده أحيانا.

إن الطريق إلى نشر الأدب الإسلامي لا يبدو سهلا سيرا بل تقترضه عوائق كثر، وقد لا نستبشر بولائه - بصورته المتكاملة - إلا بعد أن نستشعر الأم المخاض. ولذا يجب أن تساهم جميع الجهود الأدبية، النقدية والإبداعية، النظرية والتطبيقية، في إيجاد الكيان الأدبي الإسلامي، وعليها - مع ذلك - محاربة الأبداع المنحرف ومجاوبته وإجهاضه، فإن إعادة البناء تستلزم إزالة الركام السابق قبل الشروع في البناء الجديدة. والله الموفق. ■

## الهوامش:

- (١) منهج الفن الإسلامي ص ٦ محمد قطب دار الشروق ١٤٠٣هـ
- (٢) السابق، تنظر الصفحات ١٩٩، ٢١٢.
- (٣) مدخل إلى نظرية الأدب الإسلامي ص ٢١٥ د. عماد الدين خليل مؤسسة الرسالة ١٤٠٧هـ.
- (٤) ملف علامات النقدي ص ١٨٥ المجلد الثاني/ الجزء السادس مقال للدكتور محمد مريسي الحارثي - طبع نادي جدة الأدبي.
- (٥) واقعا المعاصر ص ١١ محمد قطب مؤسسة المدينة للصحافة والطباعة والنشر ١٤١٠هـ.
- (٦) ينظر إلى مجلات البيان في الأعداد ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٣.
- (٧) واقعا المعاصر ص ١٦ محمد قطب
- (٨) مجلة الدارة السعودية - العدد الثالث / السنة الثامنة عشرة مقال للدكتور مرزوق بن حيينتان بن تنباك بعنوان (مصطلح الأدب الإسلامي ص ٧٥).
- (٩) ينظر مقال الدكتور بن تنباك في مجلة الدارة فقد تعرض لهذا الموضوع بالتفصيل في الصفحات (٧٩ - ٩٣).

## صور من الواقع

في صحراء كاهاري يعيش نوع من انواع العرس (حيوان ما بين الخنثى والذئب يعيش على اربعة او اثنين) مكوناً نموذجاً لمجتمع عامل يمتاز بالحيوية والنشاط الجميع هنا بلا استثناء (ذكوراً وإناثاً) يعمل منذ الصباح الباكر سعياً وراء الرزق. ولكن عندما تند الأنتى تترك العمل لتتفرغ لرعاية اولادها الصغار وإرضاعهم وإعطائهم ما يحتاجونه من حب ودفء وحنان. بينما الأب يذهب للعمل، وعندما يعود الأب تستقبله الام والاولاد بالفرحة ملتفتين حوله في جو اسرى مفعم بالود والحب والحنان.

ياله من منظر جميل !! ووالها من حياة سعيدة هادئة مستقرة نفتقدتها في مجتمعاتنا الإنسانية حيث يُقذف بالرضع من الأطفال من سن الاربعين يوماً في الحضانه او بين يدي الخادمة فيحرموا من الرضاعة الطبيعية ومن حقهم في الشعور بالدفء والحب والحنان والأمان بين احضان امهاتهم اللاتي فضلن العمل على رعاية اطفالهن. وعندما يكبر هؤلاء الأطفال يكون الوضع اسوأ حيث لايجدوا احداً في استقبالهم عند عودتهم من المدرسة سوى الخادمة، وقد يضطر هؤلاء الصغار (في حالة عدم وجود خادمة) الى الانتظار امام الباب او عند الجيران إلى أن تعود الام من العمل وهنا تبدأ فترة الصراع: صراع مع الأطباء والأواني المنزلية. ويظل الصغار والأب المسكين ينتظرون وينتظرون إلى أن يسخن الطعام المثج ويصبح صالحاً للأكل الألمي. ولاشك أن الام تعود من العمل منهكة بعد أن استنزفت طاقاتها فتصبح غير قادرة على البذل والعطاء. وبهذا تفقد الأسرة أهم مقوماتها وهو توفير السكن والدفء والعطف والحب والحنان مما يؤثر بالسلب على نفسية وسلوك الأطفال..

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
«كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته  
فالإمام راع وهو مسئول عن رعيته، والرجل راع في بيته وهو مسئول عن رعيته، والمرأة راعية في بيت زوجها وهي مسئولة عن رعيته» ■

إيمان سالم البهنساوي

## تحقيق صحفي من إعداد: دلال عبد الله، وريما ياسين

كلنا كمسلمين نعرف الحديث الشريف: خيركم من تعلم القرآن وعلمه. وكلنا ندرك مدى اتخاذ القرآن لنا منهجاً يومياً وشريعة شاملة لجميع نواحي حياتنا السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفكرية... إلخ.

إلى جانب كل ذلك فجميعنا يتخذ القرآن صاحباً وانيساً خصوصاً في الخطوب والملمات، حتى لأرلك غير الملتزمين بالإسلام سلوكاً وعبادة. من خلال هذا التحقيق أردنا أن نعرف مواقف المرأة المسلمة من القرآن بالصفات التي ذكرناها سابقاً، وإلى جانب اللقاءات الشخصية التي قمنا بإجرائها مع بعض الأخوات نود أن نعرف نتائج الاستبيان العشوائي الذي قمنا بإجرائه على عينة تقارب مائة سيدة وكانت النتائج كما يلي:

س : هل لك ورد يومي من القرآن؟  
ج : نعم : ٦١,٥٪ / أحياناً : ٣١,٥٪ / لا : ٦,٩٪

س : كم تقرئين في الورد اليومي؟  
ج : جزء كامل : ٣٠,٢٪ / حزب : ٣٠,٢٪ / ٣ أو ٤ صفحات : ٢٧,٩٪ / غير محدد : ١١,٦٪

س : ما مقدار ما تحفظين من القرآن؟  
ج : أقل من جزء : ٤٤,٦٪ / جزء كامل : ١٩,٦٪ / أكثر من جزء : ٣٥,٧٪

س : هل لك علم باحكام التجويد؟  
ج : نعم : ٨,٨٪ / لا : ٢٨,٢٪

س : هل تحاولين العمل بما تقرئين من القرآن؟  
ج : نعم : ٧٥٪ / أحياناً : ١٠,٩٪ / أحاول : ١٢,٥٪

س : هل تقرئين في التفسير إذا واجهتي آية لم تفهم معناها؟  
ج : نعم : ٥١,٥٪ / أحياناً : ٣١,٢٪ / لا : ١٧,٢٪

س : هل تحرصين على تحفيظ اولادك القرآن؟  
ج : نعم : ٥٧,٦٪ / أحياناً : ١١,٧٪ / لا : ٥,٨٪ / ليس لدى اولاد : ٢٢,٢٪

يتبين لنا من نتائج الاستبيان السابقة أن شريحة كبيرة من السيدات اللاتي شاركن فيه حريصات على تلاوة القرآن والعمل بما فيه.

● لقاءنا الاول كان مع الأخت: فاطمة عبد الرحمن وهي ربة بيت وام لعدد

من الأطفال تحدثنا فقلول: «أدوم على تلاوة وودي اليومي من القرآن وهو قرابة حزب كامل أو نصف حزب، أما بالنسبة لمقدار ما أحفظه فأحفظ ستة أجزاء تقريباً، وطريقتي في الحفظ تعتمد على آيات معينة وترديدها في الصلاة خلال اليوم كله ثم مراجعتها في الغد ثم حفظ آيات جديدة وهكذا حتى تنتهي السورة ثم أقوم أخيراً بمراجعة شاملة للسورة كلها وأستعين بمن يسمع لي ما أحفظه.

أحرص كثيراً على تحفيظ القرآن لأولادي فهو كتاب الله وكلامه ومنه نستمد شرعنا، والطفل يتعلم منه اللغة السليمة وصفات الله سبحانه وتعالى وقصص الأنبياء وسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم، وعن طريق القرآن يرتبط الطفل ارتباطاً وثيقاً بالعبادة الإسلامية وأخلاق الإسلام. وإذا لم تعود الطفل الارتباط به منذ الصغر فستكون نشأته غير سليمة، ويصبح بالتالي معرضاً للانحراف.

● لقاءنا الثاني كان مع الأخت: سميرة المصنف وهي تعمل مدرسة في إحدى المدارس الثانوية تقول الأخت سميرة: وودي اليومي من القرآن يقارب النصف جزء، أما مقدار ما أحفظه فهو يقارب أحد عشر جزءاً من القرآن اتقن حفظ ثلاثة أجزاء منهم اتقاناً كاملاً، أما الباقي فهو بحاجة إلى بعض المراجعة، أما طريقة حفظي فتعتمد على أنني أحفظ صفحة يومياً ثم مراجعة كل ربيع على حدة، وأحياناً أحفظ ربيع وأستمر في مراجعته أكثر من يوم حتى يتم إتقانه وذلك في أيام العطل أما في أيام المدرسة فأحفظ صفحة يوم الخميس أو الجمعة وأقوم بمراجعتها طوال الأسبوع، كما أستعين بالشريط في السيارة لتثبيت الحفظ.

أحرص كذلك على تحفيظ القرآن لأولادي ومن لا يستطيع القراءة منهم وهو غالباً من يكون دون التاسعة من العمر أقوم بتحفيظه مباشرة مع شرح بسيط للآيات واستخدام شريط التسجيل خصوصاً قبل النوم ومحاولة إشراكهم في مراكز تحفيظ القرآن. أما من يستطيع القراءة منهم فلحصد له كمية يومياً ليحفظها في أيام الإجازة وهي غالباً صفحة أو نصفها حسب قدرة الطفل ثم مراجعة كل مجموعة فترة وهكذا مع التوقف لمدة أسبوعاً إحياناً أو أكثر لتلافي الملل عند الطفل. وفي جميع الأعمار أحد عقوبة لمن لم يحفظ ومكافأة لمن يحفظ مع تكرار التنكير بالأجر والثواب من الله.

# من القرآن؟؟

● الأخت : دينا عبد الله .. مدرسة علوم  
تشاركنا بإبداء الرأي فتقول: «إن القرآن  
حياتنا ويكنى أن الله عز وجل قد وضع العديد  
من الأمور فيه فهو منهج شامل وتشريع وأحكام.  
وصالح لكل زمان ومكان، وبالنسبة لي فأنا احفظ  
ثلاثة أجزاء من القرآن الكريم وسبق أن تعلمت  
التجويد، وأنا اعترف أن مقدار ثلاثة أجزاء هو  
مقدار يسير جداً، ولكن قدرتي على الحفظ ليست  
جيدة إلى جانب أنني سريعة النسيان وأتني  
فعلاً لو احفظ مقدارا أكبر من ذلك حيث أن الله  
تعالى سائلنا يوم القيامة عن مقدار الحفظ حيث  
يقول لقارئ القرآن «اقرأ وارتق».

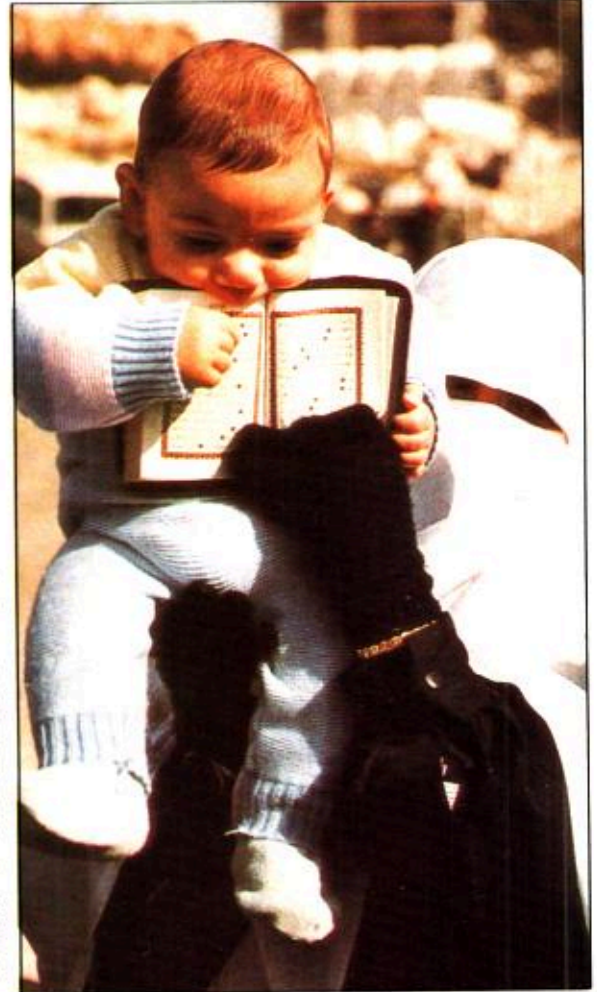
أما السيدة هيا عبد الله الموظفة في  
الهيئة العامة للتعليم التطبيقي فتقول:  
أحرص من جانبي علي حفظ القرآن، لكنني أجد  
صعوبة في حفظه كما أن علمي بالتفسير وأحكام

التجويد ليس كبيراً مع الأسف الشديد، لكنني في  
أحاديثي مع صديقاتي أحاول أن استشهد بآيات  
من القرآن الكريم كي أضفي قوة وإقناعاً على  
وجهة نظري، من جهة ثانية فأنا احافظ على ودي  
اليومي من القرآن والذي يبلغ جزء تقريباً.

● السيدة نهى المطوع تشاركنا بالحديث  
فتقول: اعترف أنه ليس لي ودي يومي من القرآن  
بسبب مشاغل الحياة العديدة فأنا أعمل مدرسة  
وإن كنت اعترف كذلك أن هذا ليس بعذر قوي،  
وحتي حفظي من القرآن فهو ضئيل جداً، لكنني  
أحاول العمل بأحكام القرآن ما أمكن، وقد درست  
أحكام التجويد وأحرص من جانبي على تحفيظ  
القرآن لأطفالي، كما أنني من خلال أحاديثي مع  
النساء استشهد كثيراً بآيات القرآن الكريم وقد  
حدث أن جاحتي ذات مرة إهدى المدرسات وقالت  
لي مستهزئة ساخرة: «لقد

انغمست في المعاصي إلى  
أقصى درجة ولم أترك كبيرة إلا  
وارتكبتها فهل يمكن لربك أن  
يغفر لي كل هذا لو تبت؟؟».

لقد كان سؤالها لي على  
سبيل التحدي والاستهزاء وكان  
يمكن أن أعرض عنها، خصوصاً  
وقد تضمن سؤالها كلمة «ربك»  
وليس «ربي»، لكنني وجدت  
نفسى أنظر إليها وبعد بضعة  
دقائق تلوت عليها الآية: «قل  
يا عبادي الذين أسرفوا على  
أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله  
إن الله يغفر الذنوب جميعاً» .  
ونكرت لها سبب النزول، فما كان  
منها ويفضل الله وحده.. أن  
بدأت في البكاء وتأثرت جداً، ثم  
تجسبت بعد ذلك، رغم أنها كما  
ذكرت في البداية قد جاحتني هذه  
الزميلة من باب التحدي  
والاستهزاء ولكن الله يهدي من  
يشاء بوبيين لنا معجزة القرآن  
في آياته، الذي أريد قوله في  
النهاية أن البعض قد يتهيب من  
الاستشهاد بآيات القرآن أو يظن  
أنها لن تؤثر بينما هي تغسل  
الأعاجيب في النفس البشرية وقد  
يتوقع المرء أنه لن يخرج بنتيجة  
كبيرة من مثل موقف بسيط كهذا،  
ولكن على العبد العمل والسعي



والنتائج بيد الله تعالى.

● لساؤنا الأخير كان مع الدكتورة  
الفاضلة فاطمة للحسن والتي قالت: مكنى  
الله تعالى من حفظ عشرين جزءاً من القرآن  
الكريم، وأنا بحمد الله احفظهم حفظاً متقناً إلى  
جانب إجادة التفسير والتجويد، والحقيقة أنني  
بدأت حفظ القرآن الكريم منذ سنوات طويلة  
وينيتي أن اخته إن شاء الله وطريقتي في الحفظ  
قد يجدها البعض صعبة نوعاً ما، لكنني أراها  
جادة ومدرسة خصوصاً وقد اكتسبتها من  
بعض المشايخ الذين يحفظون المصحف كاملاً،  
وتعتمد هذه الطريقة على حفظ نصف صفحة من  
المصحف لمدة أسبوع أو أكثر مع كثرة الترييد ولا  
انصح بالكثرة من هذا المقدار حيث أن القرآن  
سريع التفلت من اللسان والذاكرة، وبالنسبة  
للمراجعة فلنا أراجع جزئين يومياً وأحاول قدر  
الإمكان الالتزام بهذا الجدول، وبعض هذه  
المراجعة يكون في صلاتي، وقد حدث أن قرأت  
سورة البقرة في صلاة الفجر ذات مرة، وأقوم  
باتباع نفس الطريقة مع طالبات العلم عندي وقد  
حققت معهن تقدماً ملموساً، رغم أن البعض يرى  
أن طريقتي صعبة أو بها شيء من الشدة إلا أنني  
موقنة أنها تأتي بنتائج طيبة، وعلى الواحدة منا أن  
تأخذ نفسها بشيء من الشدة فيما يخص حفظ  
القرآن الكريم فكثيراً ما نضيع أموراً هامة في  
حياتنا بعذر التسويف أو الانشغال بمشاغل  
الحياة التي لا تنتهي.

أنا مع طالباتي أحرص علي تحفيظهن القرآن  
بصورة متقنة جداً من حيث التشكيل أو أحكام  
التجويد ولا أتهاون في ذلك وهكذا ينبغي أن يكون  
تعاملنا مع كتاب الله.

ختاماً... أنصح كل أخت بالإقبال علي كتاب  
الله تدبراً وتلاوة واتخاذ منهج حياة، ولتذكر أن  
الله تعالى سائلنا عنه يوم القيامة، إن إقبالها على  
كتاب الله دليل جهاد لله والتزامها بأوامره وكل  
إناء بما فيه ينضح، فحبها للقرآن بالتالي ينعكس  
على تلاوته وحفظه والعمل بما فيه.

بهذا قارنتنا الكريمة نأتى إلى ختام هذا  
التحقيق الذي نرجو أن تكوني قد وجدت به بعض  
الفائدة من حيث حفظ القرآن أو تلاوته أو  
مراجعتي، لتحرص الواحدة منا على وديها اليومي  
من القرآن، ولبنس المسلم ذلك الذي يأتي يوم  
القيامة وقد خلت صفحته من آيات قليلة وديها في  
يومه ذاك ولم تأخذ من وقته إلا القليل بينما عادت  
منفعتنا عليه بالشه الكثير والكثير. ■

اعترافات  
زوجة

بقلم: أم عبدالرحمن - الرياض

## وتهدمت أحلامي



ابنتي ماتت بعد ساعتين من الولادة...  
أهستت بسيل من الدموع الساخنة تحرق  
وجهي.. أهستت بطعنة قوية لقلبي  
المتعب.. أواه يا بنتي إذا رحلت.. بكيت  
وبكيت.. وبكيت.. جاء زوجي يعلوه  
شحوب الموتى.. لم يستطع بابتسامته  
الزائفة اخفاء حزنه.. لم يستطع منع  
دمعة ساخنة طفرت بعفوية من عينيه  
الحنينتين قال لي: الحمد لله على  
سلامتك أنت، أما البنت فسياتي الله لنا  
بغيرها.

تقطع قلبي من الحزن والبؤس..  
خرجت من المستشفى دون طفل أحمله  
على يدي كمن خرج.. كل امرأة تحمل طفلا..  
إلا أنا.. لا طفل لدي أباهي به، وذهبت لمنزلي  
وقد انهارت تلك الملكة الرائعة.. وتلاشى كل  
شيء تكسر السرير وسلة اللعب كسرت وتبعثر  
ما فيها.. كل شيء تلاشى.. كل أحلامي..  
ولم أقل سوى الحمد لله على كل حال..  
والحمد لله الذي لا يحمي على مكروه سواء..  
خسرت طفلي.. وكسبت زوجي وأزدت حبا  
له وتفانيا من أجله.. لم يدرك بخلدي في تلك  
الأزمة إلا قوله تعالى: «ويشتر الصابرين الذين  
إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه  
راجعون.. أولئك عليهم صلوات من ربهم  
ورحمة وأولئك هم المهتدون» (البقرة/ ١٥٥)  
وقوله تعالى: «إنه من يتق ويصبر فإن الله  
لا يضيع أجر المحسنين» (يوسف/ ٩٠).

الأم، وذهبت إلى المستشفى فاندخلوني بسرعة  
إلى غرفة العمليات.. بدأت الألسن تدعوني  
وزوجي في حالة من الذعر والقلق لا يعلم بها  
إلا الله.

وأخيرا ولدت طفلة صغيرة جميلة..  
وضعموها على صدري فنظرت إليها بعين  
نصف مغمضة.. كان شعرها أسودا كثيفا.  
رفعوها ولم أدرك أنها آخر مرة أراها فيها وأن  
الله سيفرق بيني وبينها إلى حين.. رحمت في  
سبات عميق.. ولما تنهيت طلبت ابنتي أريد أن  
أراها وأملا عيني براها.. لكنهم قالوا إنها  
نائمة.. بعد ساعة طلبتها فقالوا أنهم  
يرضعونها.. ومرة ثالثة.. ورابعة.. بدأت أقلق..  
وتساودني أفكار غريبة.. وأخيرا أخبروني أن

تزوجت وأنا في الثامنة عشرة من  
عمرى وعشت في سعادة وحب مع زوجي  
الذي يحبني ولايرفض لي طلبا.. عرف  
الجميع عني حبي للأطفال.. فقد كنت  
أحب أن تدع زوجة أخي أطفالها عندي  
عندما تخرج.. وقد حمدت الله كثيرا  
حيث لم أمكث سوى ثلاثة أشهر إلا وأنا  
حامل.. كنت أطير من الفرح والسعادة..  
وأرملق عيني زوجي الحبيب وهي تومض  
بوميض غريب من السعادة لم أراه في  
حياتي.. تناقلت عائلتي وعائلة زوجي الخبر  
بفرح وحبور.. وأصبح زوجي يخاف على من  
نسمة الهواء العابر.. ومن أشعة الشمس  
الداغنة.. كيف لا وأنا أحمل في أحشائي أملنا  
الذي طالما تحدثنا عنه في بداية زواجنا..  
لن أنسى سعادتي تلك أبدا.. بدأت أخطط  
مع زوجي شكل حياتنا المقبلة.. ونرسم  
ملامحها بكل حب.. فهنا.. نعم.. هنا ستكون  
غرفة الصغير.. ويكون في هذا الركن سلة  
كبيرة جدا.. جدا.. ككبر أحلامنا ساعتها  
ستملؤها باللعب.. وفي هذا الركن سنضع  
السرير.. وهنا.. وهنا.. رائعة كانت آمالنا..  
اختلفنا على أسماء كثيرة واتفقنا على أن  
أختار اسم البنت ويختار هو اسم الولد..

أخذ زوجي يطوف بي الأسواق لشراء  
مستلزمات الملك القادم في الطريق.. ولم يبق  
في أنفسنا شيئا إلا اشتريناه.. لم يتبق إلا  
مقدمه السعيد.. وانتهيت أخيرا من الشهر  
الثامن ودخلت شهري التاسع وأنا أنوء بحملي  
وتزداد أوجاعي.. ويزداد ثقلي.. ويكثر نومي  
وكلما استيقظت وجدت زوجي يقوم بأعمالي  
المنزلية التي نمت ولم أكملها.. أخجل من  
نفسي كثيرا في مثل هذا الموقف وسرعان ما  
يبدد خجلي بعبارة التي طالما أسمعتها من  
أول يوم خرجنا فيه من عند الدكتور وقد قال:  
مبروك زوجتك حامل.. عبارته التي يقول فيها  
لي: أنت في اجازة حتى يأتي الصغير  
بالسلامة.. كم أنت رائع أيها الزوج الحبيب.  
في المساء بدأت الأم المخاض تنتابني..  
تهزني هزا بدأت أفقد وعيي وتفكيرتي من شدة

## مجلة الأسرة



صدر العدد الثاني لمجلة «الأسرة» السنائية  
المتخصصة وفي داخلها ملحق للأطفال بعنوان «نور  
الدين» وهي مجلة اجتماعية شهرية تصدر عن  
مؤسسة الوقف الإسلامي - هولندا.  
المراسلات باسم مدير التحرير على العنوان

التالي:  
STICHTING OF  
AL WAKF AL ESLAMI  
HASTEL WE 6220  
5652 CL EIND HOVEN  
HOLLAND  
EL: 003140552192  
FAX: 00340528714

## عمرة بنت حزام أول من استفادت من نظام الميراث في الإسلام

بقلم : حلمي الخولي

هي « عمرة بنت حزام » زوجة الصحابي « سعد بن الربيع » الأنصاري أسلمت هي وزوجها بالمدينة بعد هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم وحسن إسلامها. وقد رزقها الله من البنات اثنتين ولم يرزقهما من الأولاد. وكان من عادة الجاهلية أن البنت لا تتزوج إلا إذا كان لها مال، واستمرت هذه العادة في السنوات الأولى من الإسلام ولهذا بدأ الزوجان يجمعان المال من أجل زواج ابنتيهما المقبل.

وخرج سعد بن الربيع رضى الله عنه مجاهداً في غزوة أحد مع النبي صلى الله عليه وسلم ومنَّ الله تعالى على «سعد» ورزقه بالشهادة في سبيل الله، فكان من شهداء أحد الأبرار، وموت سعد يجعل الحق لأخيه أن يرثه، لأنه لم ينجب ذكورا، وكانت هذه العادة من عادات الجاهلية التي لم يكن الإسلام قد محاهها بعد فكانت البنات لا ترث.

حزنت «عمرة بنت حزام» لأن البنات مات أبوهما وضاع مالهما، وأنهما لن تتزوجن إلا إذا كان لهما بعض المال، وأصبحت الأم في حيرة، ولكن قلبها يحذنها أن الحل لأزمتها قريب.. ولكن ما هو الحل؟

ويقول المؤمنة التي احتسبت زوجها شهيدا عند الله نفاعا عن دينه الصنيف. وأرساءً لكلمته التي جات بالحق المبين اتجهت إلى الله تعالى باكية تدعوه وتبتهل إليه أن يقف بجوارها فهي زوجة شهيد وأم لايتام، وهداها الله تعالى أن تذهب إلى النبي صلى الله عليه وسلم لتعرض عليه مشكلتها التي باتت ترقبها وتقتض مضجعها.

وقالت «عمرة» يارسول الله، هاتان ابنتا سعد بن الربيع، قتل أبوهما معك يوم أحد شهيدا، وإن عمهما أخذ مالهما، فلم يدع لهما مالا إلا أخذه، فما ترى يارسول الله، فوالله ماينكحان أبدا إلا ولهما مال.

فقال المصطفى صلى الله عليه وسلم : «يقضي الله في ذلك» وانتظرت عمرة قضاء الله تعالى، الذي لم تشك لحظة أنه سيكون بجوارها، وحقق الله تعالى أمنيتها فنزل قوله تعالى : «يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين، فإن كن نساءً فوق اثنتين فلهن ثلثا ماترك.. الآية.. (النساء/ ١١).

وأمر الرسول صلى الله عليه وسلم أن تحضر «عمرة» ويحضر عم البناتين فلما حضر عمهما قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : «اعط ابنتا سعد الثلثين، وأمهما الثمن، وما بقي فهو لك».

وبهذا تكون «عمرة بنت حزام» أول من استفادت من نظام الميراث لصالح البنات وكانت حكايتها هي بداية تنظيم مسائل الميراث في الإسلام فقد وضعت الآية الكريمة التي نزلت بسبب عمرة بنت حزام - القانون العادل في توزيع التركة. ■

## الزعر .. غذاء ودواء

إعداد : غسان عبد الحليم



● إن نبتة الزعر يعشقها الملايين من البشر ويثق بها الأطباء وعلماء العقاقير لكثرة فوائدها واستعمالاتها المجرية والمعروفة منذ زمن بعيد وفيما يلي نذكر المكونات ذات الفعالية العلاجية وأهم استعمالات الزعر الطبية :  
- المكونات الفعالة :

يحتوي الزعر على مواد ذات فعالية علاجية من أهمها زيوت طيارة تتراوح نسبتها ما بين ٤ ، ٠ - ١٪ تتكون من الشايمول، كارفكرول، باراسيمين والفا - بانين وتخزن الزيوت الطيارة داخل شعيرات غنية في الأوراق والأزهار.

### استعمالات الزعر

#### أولا : الاستعمالات الغذائية:

تحتوي أوراق الزعر على البروتين والفيتامينات مثل فيتامين (A)، ١، B، ب، C، ج) والأملاح المعدنية مثل الكالسيوم، الحديد، المنجنيز، والتوياس، وتؤكل أوراق الزعر الفضة مثلما تؤكل أوراق الجرجير، الخس والبقدونس ولها طعم لذيذ حاد قليلا لفتح الشهية وتضاف أوراقه إلى السلطة أو اللبن المصفى (اللبن) وتصنع منها الفطائر والأكثر شيوعا هو تناول مسحوق أوراقه الجافة مع الخبز والزيت.

#### ثانيا : الاستعمالات الطبية:

تستخدم أوراق الزعر الجافة لمعالجة الحالات المرضية التالية:

- اضطرابات الجهاز الهضمي، والمفص، انتفاخ المعدة والأمعاء، الاسهال، تشنج القولون، الديدان المعوية، التهاب الأمعاء، قرحة المعدة، التسمم الغذائي، عسر الهضم وفتح الشهية للطعام.  
- أمراض الجهاز التنفسي مثل الربو، التهاب القصبات الهوائية، انتفاخ الرئة، الانفلونزا، الرشح والسعال.  
- انحباس البول أو عند وجود ضرورة لإدرار البول في حالة ارتفاع ضغط الدم أو ضعف عضلات القلب، كما يساعد منقوع الزعر على إدرار الطمث.

- التهاب المجاري البولية وحصى المثانة.

- ألم الأسنان والتهاب اللثة من خلال الفرغرة عدة مرات في اليوم.  
- خمول الذهن، النسيان وعدم الاستيعاب فقد تبين أن الزعر ينشط الخلايا الدماغية ويطرد السموم المتراكمة في الجسم مما يقلل أعباء الدماغ.

- طرد حشرات الرأس وتقوية الشعر ومنع تساقطه وذلك من خلال غسل الرأس بالمنقوع عدة مرات في الأسبوع بعد الحمام العادي وترك المنقوع على الرأس مدة نصف ساعة. ■

## معنى قوله تعالى: «ولا تقربوهن حتى يطهرن»

**السؤال :** رجل عاشر زوجته قبل ان تغتسل من الحيض فهل عليه اثم في هذا وماذا عليه ان يفعل، وهل تجب عليها الصلاة والصوم بمجرد انقطاع الدم، أم لا بد من الغسل.

**الجواب :** جمهور الفقهاء قالوا: انه لا يجوز وطء الزوجة بمجرد انقطاع دم الحيض بل لا بد من الغسل فيحرم قبل ذلك لقوله تعالى: «ولا تقربوهن حتى يطهرن» (البقرة/ ٢٢٢) وفسر الطهارة هنا بانقطاع الدم وقوله تعالى بعد الآية مباشرة «فاذا تطهرن» أي: اغتسلن فأتوهن. وأما الاثم فله لا اثم عليه لجهله ولا كفارة في ذلك.

وأما بالنسبة للصلاة فإنها لا تجوز منها الصلاة حتى تغتسل.

وأما الصوم فيجوز لها ان تصوم، وذلك ان الصلاة انما حرمت عليها لانها مرتبطة بالحدث وهي غير طاهر حتى تغتسل، وأما الصوم انما حرم عليها في الاصل بسبب الحيض فاذا زال الحيض صح منها الصوم. بدليل ان الصوم جائز من الجنب..

## التنحنح في الصلاة

**السؤال :** هل يجوز التنحنح في الصلاة من اجل ان يحسن المصلي صوته، وذلك اذا اصيب صوته بحشرجة ؟؟

**الجواب :** ان كان التنحنح من اجل إزالة الحشرجة فلا بأس. لان هذا سبب مشروع وهو عذر مقبول. لكن لو تنحنح بدون عذر ولا سبب فإن الصلاة تبطل عند جمهور الفقهاء الحنفية والشافعية والحنابلة، وأما المالكية فبعضهم قال تبطل الصلاة وبعضهم قال بعدم بطلانها، والمذهب انها لا تبطل.

## خضاء الحيوانات جائز والتضحية بشيء فيه

**السؤال :** ما حكم الشرع فيمن يُخْصُون الحيوانات، هل يعتبر ذلك حراماً؟ ومن ناحية الاضحية هل يجوز التضحية بالخروف المخصي؟

**الجواب :** خضاء البهائم اجازة الفقهاء من حيث الجملة، ولهم تفصيل في ذلك يدور بين الجواز والكراهة، والجواز عندهم مبني على تحقيق بعض المصالح من عمل الخضاء كطيب اللحم.

والذي نراه في هذا : ما قاله الامام احمد بن حنبل: «لا يعجبني للرجل ان يخصي شيئاً، والعبارة تشير الى كراهة الخضاء لما فيه من ايلاء وتعذيب للحيوان. ويؤيد ذلك ما رواه ابن عباس رضي الله عنهما قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اخضاء البهائم نهياً شديداً» (اخرجه البزار ٢٧٤/٢ ومجمع الزوائد ٢٦٥/٥ ورجال الصريح). فالحكم الاصيل هنا الكراهة، لكن قد يكون مكروها كراهة تحريمية اذا لم يكن له سبب لما فيه من تعذيب الحيوان. وقد يكون جائزاً اذا كان بسبب كقصد طبي لإجراء تجارب معينة مثلاً، او استخدام للحيوان في اعمال لا يقوى عليها غير المخصي، لما في الخضاء من قوة للحيوان.

أما التضحية بالمخصي من الانعام فجائز. لما ثبت من ان النبي صلى الله عليه وسلم ضحى بكبشين أملحين موجوبين خصيين» (مسند احمد ٨/٦، ٢٩١) ومعنى موجوبين أي منزوعي الأنثيين.



## الفقه والمجتمع



دكتور مجيد النشمي  
عميد كلية الشريعة  
جامعة الكويت



## حكم تأجير العمال للفير

حديث عبد الله بن السعدي قال: «استعملني عمر على الصنعة فلما فرغت منها وأديتها إليه أمر لي بعمالة، فقلت: إنما عملت لله، وأجرى علي الله، فقال: خذ ما أعطيتك فإني عملت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلمتني» (مسلم ٧٢٢/٢، والبخاري بلفظ آخر ١٥٠/١٢).

وأما ما يحدث من ترك العامل دون إعطائه أجرته مدة طويلة، فهذا مما لا يجوز قطعا، وينبغي إعطاء العامل أجره على وجه الاستعمال، إما قبل للعمل أو بعد إنهائه في المدة المحددة، يوميا أو مشاهرة.

والأجير يستحق الأجرة بمجرد تسليم نفسه إلى رب العمل في المدة المحددة، فبمجرد وصوله للبلاد وتسليمه نفسه لرب العمل أصبح مستحقا للأجرة، لأنه منافع العامل في هذه الحال أصبحت مستحقة لرب العمل في المدة المحددة فينبغي أن يعطيه أجره ولو لم يعمل. ولذا لا يجوز لهذا العامل أن يعمل لدى الغير إلا بإذن رب العمل وإن عمل بدون إذن نقص من الأجرة بقدر ما عمل.

بل لو عمل متبرعا للغير، فلرب العمل أن يسقط من أجرته بقدر قيمة ما عمل، لأن رب العمل ملك منفعة العامل عند تسليمه نفسه في المدة المحددة.

ويلزم الدولة إنصاف العامل أو العمال من رب العمل، وتلزمه دفع أجره أعمالهم إن عملوا، أو لم يعملوا ما داموا قد سلموا أنفسهم للعمل وكانوا مستعدين، وكان عدم التكليف بالعمل من جهة رب العمل لا من جهتهم.

الأكثر. ويعتبر رب العمل أو الكفيل متعبدا على منفعة العامل، فيضمن للعامل أجره مثل ما عمل، وذلك لأن منفعة العامل مال فيجوز أخذ العوض عنه، ويضمن المنفعة بالتعدي ورب العمل أو الكفيل قد تعدى على منفعة العامل حين أكرهه على عمل لا يرضاه ولم يقع الاتفاق عليه. أو كان الاتفاق على قدر معين فزاد عليه في العمل أكثر مما تم عليه الاتفاق فيضمن قيمة الزيادة.

وعلى هذا فما يقع من بعض الأفراد أو الشركات أو الحكومات من استقدام العمال وتأجيرهم للغير بمبالغ كبيرة يعطون العامل القليل ويأخذون الكثير. فإن الحكم الشرعي هو أن هذا عقد فاسد لأنه تم بدون رضى من العامل، ولم يقع عليه الاتفاق أو قبله مكرها مضطرا، فإن للعامل في نعمة رب العمل الاستفادة من جهده أجره المثل، تلزم من أخذ جهد العامل بهذه الصورة سواء أكان هو الطرف الكافل أو كان الكفيل، والكفيل لا يستحق أجره على الكفالة، وإنما له أجره تكاليف إتمام إجراءات الكفالة من مصاريف. وإن عمل العامل له عملا فعليه أجر مثله.

وهذا الحكم كما هو مقرر شرعا في جانب الأفراد والشركات كذلك هو في جانب الدولة. فلو أن الدولة أكرهت العمال على عمل ضمننت لهم أجره مثلهم ولو كان هذا العمل لمصلحة عامة للمسلمين. وقد ثبت في الصحيح من حديث بريدة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من استعملناه عمل فرزقناه رزقا فما أخذ بعد ذلك فهو غلول» (عون المعبود ٢٥٢/٣، والحاكم في المستدرک ٤٠٦/١، وصححه الحاكم والذهبي) وجاء في

السؤال : جرى العمل لدى الكثير من أصحاب المكاتب أو الشركات أو الأفراد. ان يستقدم العمال من الخارج ليعملوا عنده وهم على كفالتة فإذا وصلوا قام بتأجيرهم للغير مقابل مبالغ كبيرة ويعطي العامل منها جزءا بسيطا وبما يساوي الربح ويأخذ هو الباقي فهل هذا العمل جائز في الشرع.

- وما حكم من يؤخر أجره العمال لمدة طويلة، ما يضطرهم الى الاستدانة ليأكلوا.

الجواب : من استقدم عمالا ليقوم بعمل معين لا بد له من أن يبين له طبيعة العمل ومدة العمل وأجره العامل، فهذا عقد بين طرفين، يشترط فيه ما يشترط في سائر العقود. فالعامل هنا أجير خاص إذا وصل البلاد واستلم عمله وقام به استحق أجره المحدد المتفق عليه علي الا يكن فيه غبن فاحش، فلا يعطيه اقل من حقه بكثير، والمقياس العرف السائد في مثل هذه الاعمال من حيث مدتھا وأجرتها، ولا بد من تعيين المدة لأنها أجرة على عين، ولا يجوز أن يكلف العامل بعد وصوله أن يعمل عند غيره عملا يشق عليه، لو لم يكن متفقا عليه بينهما. فإن كان العمل الذي يقوم به عند غير رب العمل وهو الكفيل مساويا لما كان سيقوم به من عمل وبذات الأجرة فلا بأس لأن رب العمل ملك منفعة العامل.

أما ان كان العمل أشق أو أطول مدة أو أقل أجره مما ليس في العقد، ولا يرضاه العامل، أو يرضى به كرها لاضطراره فهذا يعتبر من السخرة المحرمة، وأشد حرمة ان يؤجره ويأخذ أجرته ويعطيه الاقل ويأخذ

## عجز الزوج عن توفير خادمة.. فهل للزوجة الحق في طلب الطلاق؟

نفسا إلا ما اتاهاء (الطلاق/٧).

ونهب الشافعية والحنبلة الى ان نفقة الخادمة من حق الزوجة، وهي جزء من نفقتها فتثبت ديناً في نعمة الزوج.

لكن هل قبول الزوجة بالاستغناء عن الخادمة وقيام الزوجة بعملها يجعل للزوجة حقا فيما كان يدفعه الزوج للخادمة من اجرة.

نقول : ان ذلك لا يجعل للزوجة حقا في اجرة الخادمة لان خدمة الزوجة لزوجها في هذه الحال على حساب حقوقه والقيام بشئانه، وهي في ذات الوقت ستأخذ اجرة خدمة نفسها، لذلك فلا حق لها او بمعنى اصح لا اجرة لها.

السؤال : ما حكم الزوج الذي لا يستطيع ان يستمر في دفع مصاريف او نفقات الخادمة. هل يحق للزوجة ان تُصِر على وجود الخادمة. وهل هذا يعطيها الحق في طلب الطلاق، باعتبار انها لا يمكن ان تقوم بشؤون البيت كلها دون خادمة؟

الجواب : اذا عسر الزوج بنفقة الخادمة فهذا لا يجعل للزوجة الحق في طلب الطلاق لامكان صبرها لعله عسر الزوج، لكن هل تكون نفقة الخادم ديناً للزوجة عليه بل تسقط عنه، وهذا هو الرأي الاقرب للصواب، لأن الزوج معذور بالعسر. يقول الله تبارك وتعالى: «لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله لا يكلف الله



## قطوف

« الغرب ... الشرق »

للغرب في الشرق من عادات مقدمة  
كانت وما برحت أولى بتأخير  
لا تتبعوها فكم من زهرة حسنت  
في الناظرين وساعات في المناخير

« وصف بخيل »

قال الشاعر يصف البخيل :

يغني البخيل بجمع المال مدته  
وللحوادث والأيام ما يدع  
كدودة القز ما تبنيه يهدمها  
وغيرها بالذي تبنيه ينتفع

« حكم وأقوال »

\* لا يزال المرء في مدرسة دهره تلميذا ولو  
شاب.  
\* خير السخاء ما وافق الحاجة.  
\* من قال بلا احترام اجيب بلا احتشام.  
\* لا تنازل إلا بالتفاهم.  
\* مجالسة الثقيل عذاب وبلاء وفي ذلك قال  
الشاعر  
يامن له حركات  
على القلوب ثقيلة  
وليس يعرف معنى  
قصيرة من طويلة  
أورثتني لجلوسني  
إليك حسمى مليلة

« دعاء »

إلهي لست للفردوس أهلا  
ولا اقوى على نار الجحيم  
فهب لي توبة واغفر لنوبي  
فإنك غافر الذنب العظيم

جميلة المقر  
السعودية

## من هو؟؟

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

أداة للتعريف ٦ + ٥  
اسم من أسماء الرسول ٤ + ٣ + ٢ + ١  
صلى الله عليه وسلم.  
هدى العلى  
القصيم - السعودية

أحد الدعاة المشهورين في دولة الكويت  
محاضرات قيمة واسمه يتكون من مقطعين  
نوع من أنواع ١٠ + ٨ + ٧ + ٦ +  
الاقمشة  
عكس ذم ٢ + ٤ +

## القسمة

مات رجل وترك ثلاثة أبناء وترك لهم  
« إناء »  
خمس منها مملوءة، وخمس نصف

مملوءة وخمس فارغة فكيف يقسمها  
الأبناء فيما بينهم بالتساوي.  
سواء صالح حلس - السعودية

## الرئتان

يبلغ عدد الحويصلات الهوائية في رئتي الانسان البالغ أكثر من ٣٧٥ مليون حويصلة  
وثانية وخلال ساعات اليوم الواحد تسحب نحو ١٨٠ مترا مكعبا من الهواء في عمليات  
تنفس وتتولد عن ذلك طاقة تكفي في مجموعها لرفع قاطرة سكة حديد الى علو مترين!!  
يا سبحان الله!

الأوعية الدموية : يبلغ مجموع أطول الأوعية الدموية في الانسان البالغ الذي يزن ٥٠  
كيلوغرام نحو ١٠٠.٠٠٠ كيلومتر وهو ما يكفي لف الكرة الأرضية عند خط الاستواء مرتين  
صفا! وتبلغ مساحات سطوح هذه الأوعية نحو ٦٣٠٠ متر مربع!

محمد بن عوض الرحمانى - الليث - السعودية

## إجابات العدد السابق

٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
ف	ل	س	ط	ي	ن	
ي	ث	ر	ب		ف	ن
ل	م		ر	ق	ع	ي
ك		م	ي	ا	ن	ه
ا	س	ر	ا	ن	ا	
	و	د		و	ه	س
س	ا	ه	و	ن		س

كلمات المتقاطعة:

غاز : ١ - النوم ٢ - اليوم  
- قاتل نفسه وقاتل الوقت ٤ - دموع الحزن.  
ن هو : أحمد ياسين  
الاسئلة الستة :  
١ - قل هو الله أحد ٢ - الليل والنهار  
- أعذار موسى للخضر عليهما السلام في  
بورة الكهف  
- الكتب السماوية ٥ - الصلوات الخمس  
٦ - ستة أيام تم فيها خلق السموات  
لأرض والآية واضحة في سورة الحديد.

## يجب أن ننسحب



شديد امامنا اسوارا عالية  
وحواجز كي لا نصل اليك  
ياحبيبي، بناها على ارضنا  
ليقتلك هناك. اقام الحواجز  
بايدينا ليستبيح دمك الطاهر  
وهو يدرك اننا لا نملك لك  
من الامر شيئا اللهم الا

الفيظ فلوات ذلك النظام الفاشي الجديد  
موجودة هنا ايضا تقيد من حركتنا وتعيد تقاعنا  
معك ومع الاملك وصرخاتك .. ماما التي اطلقتها  
ستظل الى يوم القيامة وصمة عار في جبين  
البشرية جمعاء، ستظل ايضا اداة دائمة  
لخنوعنا وخضوعنا وتناقلنا .. ماما ستبقى وكما  
قلتها باحساسك الذي انما ايدانه دائمة لعشاق  
التواضع ولحبي الاستسلام فهم بذلك يشاركون  
الارغاد في قتلك .. انت حالة واحدة من ضمن  
الحالات التي خرجت عن المألوف في نشرات  
الاخبار لتقول وانت جريح ووجهك تملأه  
الصرخات والامات والدماء لتقول (ماما) حالات  
كثيرة غيرك لا تستطيع ان تقولها بعد ان تفكك  
بها الاسلحة وتقطعها الى اشلاء، فليسعد العالم  
الحر وايهنا النظام العالمي الجديد وبلاد المسلمين

من منا لا يدرك خفايا اللعبة الحقيرة، من  
منا لا يعرف معنى الالم، من منا لم يتأكد من  
مهزلة النظام العالمي الجديد. الكل يرى ويشاهد  
ويقرأ عن المجازر الدموية لاشقائنا المسلمين في  
كل مكان وخاصة البوسنة والهرسك، كلنا يعي  
جيذا وخاصة في هذه الايام ويكل جلاء عن  
المؤامرة الكبرى التي تم تدبيرها بكل عناية  
لمحاربة الاسلام والمسلمين في شتى بقاع الدنيا،  
نعم الالم والحزن يملأ القلوب، نعم الغضب ان  
لم يات معه اجراء مضاد ليخفف من حدته  
فسوف يتحول جينا واستسلاما ومهانة، لقد  
شاهدت الكثير والكثير عن الاعمال الاجرامية  
والوقحة لكلا العالم الحديث الصرب الاوغاد،  
لقد شاهدت طفلا صغيرا وهو مصاب باصابات  
بليغة وهو يصرخ ويقول (ماما - ماما) وقتها  
والله يعلم ما الالم بي من الالم وقتها ولان اسود  
العالم في عيني، وقتها نفذت ندائاته كالطلقات  
في صميم قلبي واحسست بالعجز التام والشلل  
النفسي واحتقرت نفسي واحتقرت العالم كله  
ماما قالها المسكين الصغير ولا يدري، اهي على  
قييد الحياة ام مصابة او في معسكرات  
الاغتصاب اللعينة. ماما قالها وناداهما كي تقف  
بجانبه تمنحه عطفها وحنانها وتخفف عليه من  
المة بنظرات عيونها الحزينة الدامعة، هو ابني،  
هو ابن اخي او ابن اختي المسلمة، قالها على  
شاشات التلفزيون والدم يلطخ وجهه المشرق  
الجميل البريء، قالها ليكي قلبي، قالها المسكين  
الصغير لينادي علينا ويستغيث بنا، قالها  
ليضيق صدري اكثر واكثر واقول في نفسي  
ياحبيبي ولا املك له الا الحزن والالم والدموع  
والكبت والغضب قالها وهو يبكي فابكاني ياليتك  
ايها الجريح الصغير تعلم انني وكثير من  
المسلمين في بلداننا العربية والاسلامية لا  
نستطيع ان نقول لا بصوت مسموع، ليتك تعلم  
وتعي ايها البريء ان النظام العالمي الجديد قد

تنتهك حرمانها وتدمر على مرأى ومسمع منهم  
وهذا لا يصرك لهم ساكنا ويضحكون علينا  
بتمثيلات واهية ومفهومة، لذلك يجب ان ننسحب  
من كافة المنظمات الدولية من امم متحدة ومجلس  
امن اقصد مجلس هم وبنشئ، امما متحدة  
تخصنا نحن، لان الاخرى في نيويورك تخصهم  
هم. قراراتها تصدر كما يرغبون وكما يريدون  
لتستبيح ويكل قذارة كل ما هو مسلم في اي  
مكان في العالم، لذلك واكرها يجب ان ننسحب  
فوراً ونترك بطرس لآخيه كلينتون وميجور  
وميتران وكول ويلتسين وقادة الصرب الكلاب  
فعلا يجب ان نرحل ونغادر كل هذه الهيئات  
المشبوقة .. اللهم قد بلغت اللهم فاشهد. ■

ربيع عبد الله حسن  
المنصورة - جمهورية مصر العربية

## يوم كنا نسود العالم

يعجز لساني عن التعبير عما يجيش في صدري نحو مجلتكم الغراء «المجتمع» فهي  
بلاشك مجلة يحتاجها العالم الإسلامي ليفيق من الغفلة التي يعيشها ويبدأ في صحوة  
تسير بنا إلى عهد كنا نسود العالم ونسير به في طريق عبادة الله سبحانه.  
قال تعالى: «وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون» صدق الله العظيم  
فأرجو أن تقبلوا صداقتي .. وهذا عنواني لمراسلة الاخوة القراء :

الحوية - الطائف - السعودية  
الصيدلية البيطرية امام سوق الجمعة  
د. محمود فوزي حسن

واتجاهات كثير من اعداء امتنا وبيننا وبلادنا.

● الاخ / عبده جبريل محمد بكر - شمال  
المرجع - السعودية ...  
وصلتنا العديد من الرسائل تطلب مثل طلبك  
ولكن لأسباب شديدة للحرز والحساسية نعتذر عن  
إرسال الرد للذكر وللصفاة المطلوبة مقدرين لك  
اهتمامك ومتابعتك وغيرتك.

● الأخت / سلفانة بنت إبراهيم -  
القصيم - السعودية ...  
مهما كانت الأسباب فلن تؤدي بنا إلى إلغاء  
رسائل قرأتنا أو إهمالها رغم تعدد وتنوع هذه  
الأسباب التي قد يكون من ضمنها: فوات المناسبة.

● الاخ / زامل سليمان الجربوع -  
الرياض - السعودية ..  
ليس من عيد إلا الفطر والأضحى أما ما  
عداهما من الأيام فهي ذكرى ومناسبات وما قرأت  
لم يكن إلا من باب سبق القلم أو الأخطاء الطبيعية..  
علماً بأنه ليس هناك في النصوص ما يمنع من  
تسمية بعض الأيام بالعيد حيث وردت بعض الآثار  
عن إطلاق كلمة عيد على يوم الجمعة.

● الاخ / سلطان فالج الحيص - حائل -  
السعودية...  
شكراً لتهنئتك الرقيقة ونأمل أن نكون دائماً  
عند حسن ظن القراء الأعزاء خدمة للإعلام  
الإسلامي في مواجهة الإعلام الذي يعكس أفكار

ردود  
خاصة

## واقعة مؤلمة

في أحد الأيام ذهبت في أحد طرق الكويت ابحت عن من يقبل لي سيارتي فوجدت رجلا من الجالية السيلانية لهله او من الهندية وهو مسلم ولكنه أشعث اغبر لو اقسام على الله لأبره فسألته لماذا تعمل هذه الوظيفة الشاقة؟ فقال: إنني اشتغل ملاحظ في أحد المساجد ولم استلم معاشي منذ شهرين أو أكثر ولم أجد لي مصدر رزق الا هذه الوظيفة وبخلي منها لا يتجاوز الدينارين لأن بجانبني منافسين كثيرين على شاككتي، عندها وقفت أتأمل هذا الرجل وامثاله فأتين صاحب هذه الشركة الظالمة بحقهم وأين وزارة الاوقاف اليست المساجد وما بداخلها سواء من السجاد الى الملاحظ تحت رعايتهم. وقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم في ذلك: «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته، الا تعلمون ان هذا الأشعث الاغبر المتغرب من بلده ومن أولاده لطلب الرزق لو دعا الله فإن دعوته مستجابة فانتقوا الله ايها المسؤولون في رعيتم، انتم مسؤولون عنهم يوم القيامة. اللهم إني قد بلغت اللهم فاشهد»

جديع العجمي - الكويت

## أريد «المجتمع» ولو مرة في الشهر

يسرني ان اشعركم بلقني كنت احد قراء مجلتكم الفراء «المجتمع» طوال وجودي في جامعة الملك سعود بالرياض كطالب في قسم الدراسات الاسلامية بكلية التربية وقد تخرجت في الفصل الثاني عام ١٤١٣ / ١٤١٤ هـ بفضل الله.

والآن اسافر نهائيا الى وطني كي أقوم بما علي من واجب الدعوة الاسلامية. فأرجو من سعادتكم ان تتكرموا بمساعدتي في استعمرار قراءة مجلة «المجتمع» وذلك بإرسال نسخة منها ولو مرة واحدة في الشهر.. حيث انني غير قادر على الاشتراك لأن حالتي الاقتصادية صعبة.

فود الدين محمد - كيرالا - الهند

المحرر: تصل المجلة مئات الرسائل تطلب الاشتراك المجاني ونحن لا يمكننا تلبية كافة الطلبات لذلك نتوجه الى القراء الكرام رجاء المساهمة في ايصال «المجتمع» الى اخوانهم الذين لا يستطيعون دفع قيمة الاشتراك. ■

## لماذا التجسس؟!

لاادري.. لماذا ترسل اسرنايل الجواسيس إلى بعض الدول العربية التي تعقد معها اتفاقات سلام وفي حالة تطبيع كامل، وإذا كان اليهود اليوم هم اصدقاء العرب فلماذا يخالفون عربون الصداقة ويرسلوا لنا جواسيس ومتفجرات؟ وذلك من أجل اتهام المسلمين بانهم وراء كل حوادث التفجير التي يتعرض لها أبناء الشعب المسلم في بلاد الإسلام.

إن اليهود عدوتهم ازلية معنا وليست وليدة اليوم رغم محاولات عقد اتفاقات سلام وتطبيع بهدف الضحك على الشعوب المغلوبة على امرها قال تعالى: «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم». ان علينا الحذر مما يحاك ضد الإسلام وأهله باسم السلام والتطبيع، ان قوى الشر اليوم مجتمعة كلها لمحاربة الإسلام وأهله.

ان المهمة بعد السلام هي التفرغ لما يسمى الاصولية الإسلامية والتطرف وجعل الإسلام هو العدو القادم للغرب، والإسلام سوف يقاوم الصليبية العالمية بالرغم من حالة الضعف والهوان التي يعيشها وسينتصر في النهاية بأذن الله.

وماذلك على الله بعزير. ■

عبدالله الخليفة  
جدة - السعودية

## طالب مع وقف التنفيذ

انا مسلم من جمهورية بنين - غرب افريقيا - اقرا كل ما يصلني من المجلات الاسلامية وخاصة مجلة «المجتمع».

ولا ازال طالبا في المدرسة الاسلامية بجوغو ولكن امكانياتي لا تمكنني من الاستمرار في الدراسة حسب رغبة والدي اللذان يريدان لي ان اتعلم علوم الشريعة لآكون داعيا للدين الحنيف مستدلين بالحديث الشريف «طلب العلم فريضة على كل مسلم» لذلك اناشد المؤسسات الخيرية واهل البر والاحسان ان يمدوا لي يد المساعدة حتى اتكن من متابعة الدراسة الاسلامية ولا اظني بحاجة لتذكيركم بقول الحق تعالى: «وتعاونوا على البر والتقوى» وقول النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم «والله في عون العبد مادام العبد في عون اخيه».

مع خالص تحياتي ودعائي الى الله ان يحفظكم من كل مكروه.. وجزاكم الله خيرا الجزاء.

سالفو ساني - جمهورية بنين

عنوان المراسلة:

SALIFOU SANNI - BP 139 DJOUGOU - REP - BENIN

## تنويه

تلقت نظر الاخوة القراء ان تكون الرسائل موقعة بالكامل ومكتوبة بخط واضح على وجه واحد من الورقة، ونفضل ان تكون الرسائل مناقشة او تعليق لما ينشر في المجلة، وتحتفظ المجلة بحق اختصار الرسائل، كما تحتفظ بحق عدم الالتفات إلى أي رسالة غير منيئة باسم صاحبها واضحا.

يخجل من مقاله او أنه يعرض افكاره على استحياء... إن في وضع الاسم على المقال ترسيخ لإرادة الكاتب مع حسم التردد ولزيادة التركيز والتعمق.

● الاخ/ عبد الله الزهراني - جدة - السعودية..

القاعدة التي نعتمدها هي اننا نقرأ للجميع وميزان للشريعة هو الذي يرجح ويحكم وليس للحكم هو انطباعاتنا او ما كتبه كاتب عن آخر يخاصمه او لا يعجبه.. نحن ندعو إلى التثبت والتروي قبل إصدار الحكم ولا يكفي أن تشاهد مقابلة في جريدة لا تذكر اسمها وتقرأ فيها كلاما لا تذكره أيضا لتتلال على إحد شخص معين.

او زيادة الحجم او صياغة المقال بلسلوب يتجاوز السقف المسموح به لأن ما يستطيعه الشخص من التعبير عن انفعاله بواقعة او حدث لا تستطيع المجلة نقله نظراً لظروف عديدة لا تخفى على القارئ الذي يدرك ويقدّر ما يتعرض له في كثير من الاحيان.

● الاخ / احمد الخفيف - الجبيل - السعودية...

حتى لو كانت أولى رسالتك نقداً فنحن نتقبل ونرحب بذلك ونعتبره تجانيا بين القارئ والمجتمع. وبالنسبة لإلحاحنا على تذييل الرسائل باسم صريح فنذلك لأننا نريد ان يتحمل الكاتب مسئولية ما يكتب وان لا يتوارى وراء كنية او لقب كأنه

## رسالة من قارئ

# ماذا وراء التدخل الأمريكي في الصومال؟؟



بقلم : يوسف مصطفى عبد الله  
المدينة المنورة - السعودية

تعد قضية التدخل الأمريكي في الصومال من أهم الأحداث التي تطرح نفسها على الساحة خاصة بعد مقتل الجنود الأمريكيين وإسقاط المروحيات الأمريكية ، وتصاعد الأصوات في أمريكا مطالبة بالانسحاب من الصومال قبل أن تتحول إلى فيتنام أخرى كما يبدو. والسؤال الذي يطرح نفسه لماذا جاءت أمريكا إلى الصومال؟

إن الإجابة علي هذا بشكل واضح تجيب على أسئلة أخرى مهمة على رأسها هل سينسحب الأمريكيان من الصومال أم لا؟

ولمعرفة الأسباب وراء التدخل الأمريكي في الصومال لا بد أن نضع في الحسبان النقاط التالية حتى لا تنصرف الرؤية عن مسارها الصحيح:

### ١ . المسألة الإنسانية مجرد ستار للتدخل

إن الذين يزعمون أن قدوم القوات الأمريكية من أجل هدف إنساني قوم خدعوا بالمظاهر. إن أمريكا لا تتحرك إلا وراء مصالحها فقط وهذا معروف في قوانينهم وأنظمتهم ولا ينكره أحد. ولو أن الهدف الإنساني يحركهم لحركتهم مأساة البوسنة حيث يشاهد الأمريكيون أفطح المأسى أمام ناظرهم وبالألوان الطبيعية!!  
بقي أن نعرف ما هي مصالح أمريكا في الصومال؟ وهذا يقودنا للنقطة التالية.

### ٢ - غموض العالم السياسي

أصبح من العسير معرفة الدوافع الحقيقية وراء الأحداث السياسية لأن أطراف اللعبة السياسية لا يصرحون بذلك، ويحاولون جاهدين إخفاء الأجزاء الخطيرة والحساسة منها، بل ويلجئون إلى الكذب والخداع والتضليل حتى لا يمكن لأحد معرفة تلك على الحقيقة لذلك لا يملك المراقب والمحلل للأحداث إلا أن يضع مجموعة من التصورات بناءً على المعلومات المتوفرة عن الموضوع، والتي يمكن الربط بينها للوصول إلى بعض أجزاء الحقيقة.

### ٣ - لماذا قدم الأمريكيان إلى الصومال؟

سبق أن استبعدنا العامل الإنساني للأسباب القوية التي نكرناها ولكن يبقى هناك احتمال ضعيف أن سبب التدخل محاولة لتجميل الصورة الأمريكية في محاولة ليسط نفوذ النظام العالمي الجديد.

سبب التدخل هو استغلال الثروات الطبيعية الموجودة في الصومال فقد ذكرت الأنباء أن شركات أمريكية تقوم بالبحث والتنقيب في الأراضي الصومالية، وأن هناك فعلاً ثروات طبيعية تستغل. وهذا السبب على أهمية الشواهد القوية عليه إلا أنه من غير المرجح أن يكون سبب التدخل، إذ يمكن تحقيق مثل هذا الابتزاز للثروات الطبيعية بوسائل أخرى غير مكلفة، كما هو الحال مع دول أخرى.

سبب التدخل هو الاستعداد لتطويق النظام الإسلامي في السودان وخشية أمريكا أن تقوم ثورة الإنتقاذ بتصدير الثورة إلى الدول المجاورة خاصة وأن السودان يملك حدوداً مع مجموعة كبيرة من الدول.

وهذا السبب مع وجاهته إلا أنه ليس بالقوي، لأنه لو كان المقصود لا مكن التركيز على مشكلة الجنوب ودعمها واستخدامها لمحاصرة النظام السوداني وإنهاكها بها، دون الحاجة إلى تدخل مكلف في دولة أخرى للقيام بهذه المهمة، وقد سبق للأمريكان استخدام هذا الأسلوب كما هو الحال في العراق ومع الأكراد وغيرهم.

سبب التدخل هو إيجاد قاعدة عسكرية للقوات الأمريكية لحماية المصالح الأمريكية في المنطقة، وهذا سبب قوي جداً ويرجح أن يكون هو السبب للاعتبارات التالية :

١ - موقع الصومال الاستراتيجي فهو قريب من بؤر الصراع في الشرق الأوسط والخليج، والمسافة قريبة بين الصومال والخليج والصومال ومضيق باب المندب وغيرها مما يجعل قاعدة عسكرية مناسبة في المنطقة.

٢ - القواعد العسكرية في الفلبين تم إغلاقها أو تخفيضها بشكل كبير ولا بد من إيجاد قواعد بديلة لها لحماية المصالح الأمريكية خاصة بعد انحسار المد الشيوعي من شرق آسيا.

٣ - الصومال قريب جداً من مناطق الخطر الاصولي الذي هو العدو القاسم للأمريكان، والذي يخشاه الأمريكيان كثيراً لأنه يهدد مصالحهم في المنطقة، وقد وجد الأمريكيان في حرب الخليج صعوبة كبيرة في نقل الجنود من أمريكا وغيرها إلى الخليج، وقد استغرق ذلك منهم وقتاً كبيراً بالمقاييس العسكرية، وقد ذكر نورمان شوارزكوف في مذكراته (إن العراق لو استغل تلك الفترة الحرجة ووجه ضربة للقوات الأمريكية للاحق بها خسائر فادحة) لذا كان لا بد من إيجاد قاعدة عسكرية قريبة من المنطقة لتتواجد عند الطلب دون أن يكون هناك مخاطر محتملة في المسألة.

### خاتمة

هذه بعض التصورات لأسباب التدخل في الصومال قد يكون بعضها هو السبب وقد تكون كلها جزءاً من السبب، وستبدى الأيام القادمة المزيد من الحقائق التي قد تؤيد بعض هذه الأسباب أو تؤيدها كلها أو تلغيها كلها إذا انسحب الأمريكيون من الصومال. ■